

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
العلوم الإنسانية



# مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية  
علوم الإعلام والاتصال  
اتصال وعلاقات عامة

رقم: .....

إعداد الطالب:

شكري فرحاتي

يوم: 2019-07-04

الثقافة الجماهيرية للدراما التركية وتأثيرها على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي  
دراسة مسحية على عينة من شباب الجامعي من طلبة علوم الإعلام والاتصال  
بجامعة محمد خيضر بسكرة

## لجنة المناقشة:

|        |                       |            |                    |
|--------|-----------------------|------------|--------------------|
| مشرفا  | جامعة محمد خيضر بسكرة | أ. محاضر ب | الخامسة رمضان      |
| رئيسا  | جامعة محمد خيضر بسكرة | أ. محاضر ب | الخنساء تومي       |
| مناقشا | جامعة محمد خيضر بسكرة | أ مساعد أ  | محمد البشير محمودي |

## إهداء

قال تعالى: (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما  
ربياني صغيرا).

إلى أبي وأمي حفظهم الله وأطال أعمارهم وأدامهم لي سندا

ونورا

إلى أخواتي وأخوتي كل باسمه

إلى كل الأساتذة الذين درسوني خلال مشواري الدراسي وخاصة

أساتذة قسم الإعلام والاتصال

إلى جميع الأصدقاء الذين عشت معهم أحلى وأمر أيام الجامعة.

إلى كل من أنساني الشيطان اسمه.

# كلمة شكر وعرّفان

نحمد الله حمد الشاكرين ونثني عليه ثناء الذاكرين أن وفقنا وسدد خطانا لإتمام هذا

الجهد المتواضع.

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم : [ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ]

نتقدم بالشكر والعرّفان للأستاذة الفاضلة رمضان الخامسة المشرفة على عملنا هذا .

شكراً

وإن كنا عاجزين عن شكر الجميع فعند الله خير الجزاء وأوفره.

نحمد الله حمد الشاكرين ونثني عليه ثناء الذاكرين أن وفقنا وسدد خطانا لإتمام هذا

الجهد المتواضع.

كما لا ننسى أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد من أهل وإخوان وزملاء، وخاصة

أساتذة وطلبة الإعلام والاتصال من أسرة جامعة محمد خيضر -بسكرة- الذين زودونا بما

نحتاجه من رصيد

حول الجانب التطبيقي لبحثنا

## ملخص الدراسة

نظرا للأهمية التي حظي بها موضوع الدراما التركية وكذا القيم الاجتماعية ،فقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن تأثير الثقافة الجماهيرية للدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي وتضمنت الدراسة مقدمة وأربعة فصول الأول تمثل في الإطار المنهجي للدراسة ،وتناولنا إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع وأهداف وأهمية الدراسة ،المنهج المستخدم ومجتمع وعينة البحث والمقاربة النظرية للدراسة والدراسات السابقة .أما في الإطار النظري للبحث وكان على شكل فصلين ، تناول الفصل الأول ثلاث مباحث المبحث الأول هو الثقافة الجماهيرية مفهومها وخصائصها ووسائلها وأثارها والمبحث الثاني مفهوم الدراما ونشأتها وأنواعها وأهميتها وفي المبحث الثالث تناولنا تعريف الدراما التركية وأسباب التعلق بها وإيجابيات وسلبيات الدراما التركية .أما في الفصل الثاني للإطار النظري تناولنا فيه ثلاث مباحث اندرج المبحث الأول حول ماهية القيم الاجتماعية تعريف القيم والمفاهيم المرتبطة بها وتصنيفات القيم الاجتماعية وظائف القيم وخصائصها وأهميتها أما المبحث الثاني تناول مفهوم الشباب وخصائصه وسماته وحاجات الشباب وأهميته وفي المبحث الثالث تناولنا انعكاسات الدراما على القيم والسلوكيات للشباب الجامعي زيادة نسب العنف عند الشباب وتغير القيم عند الشباب وأخيرا الشباب بين التحرر والاستهلاك . بينما الفصل الرابع تناولنا عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة ، وتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على تأثير الثقافة الجماهيرية للدراما التركية على قيم الشباب الجامعي.

### Summary of study :

Due to the importance of the Turkish drama as well as the social values, this study was aimed at revealing the effect of the mass culture of Turkish drama on the social values of the university youth. The study included an introduction and four chapters of the first chapter which represent the methodological framework of the study. The importance of the study, the methodology used and the society and the sample of research and the theoretical approach to the study and previous studies.

The second chapter deals with the definition of Turkish drama and the reasons for attachment to it and the pros and cons of Turkish drama.

The second section deals with the concept of youth, its characteristics, characteristics, youth needs and importance. In the third topic, we discussed the implications of drama on the values and behaviors of young people. The increase in violence among young people and change in values among young people and finally young people between liberation and consumption.. While the fourth chapter dealt with the presentation, discussion and analysis of the results of the study

The main objective of the study was to identify the impact of the mass culture of Turkish drama on the values of university youth.

فهرس

المحتويات

# فهرس المحتويات

إهداء

شكر وعران

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

الصفحة

مقدمة.....(أ - ب)

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة ..... 3

أسباب اختيار الموضوع ..... 4

أهداف الدراسة ..... 5

أهمية الدراسة..... 5

تحديد المفاهيم..... 6

مجتمع وعينة الدراسة ..... 12

أدوات جمع البيانات ..... 13

المقاربة النظرية للدراسة ..... 14

الدراسات السابقة..... 20

## الفصل الثاني الثقافة الجماهيرية والدراما التركية

تمهيد ..... 24

المبحث الأول: ماهية الثقافة الجماهيرية ..... 25

المطلب الأول : مفهوم الثقافة الجماهيرية ..... 25

المطلب الثاني :خصائص الثقافة الجماهيرية ..... 27

المطلب الثالث :وسائل الثقافة الجماهيرية..... 28

المطلب الرابع :اثار الثقافة الجماهيرية ..... 29

المبحث الثاني : ماهية الدراما ..... 31

|         |  |
|---------|--|
| 31..... | المطلب الاول :مفهوم الدراما                    |
| 33..... | المطلب الثاني :الخلفية التاريخية حول الدراما   |
| 34..... | المطلب الثالث انواع الدراما.....               |
| 36..... | المطلب الرابع اهمية الدراما                    |
| 37..... | <b>المبحث الرابع :ماهية الدراما التركيه</b>    |
| 37..... | المطلب الاول تعريف الدراما التركيه.....        |
| 38..... | المطلب الثاني :اسباب التعلق بالدراما التركيه   |
| 39..... | المطلب الثالث ايجابيات وسلبيات الدراما التركيه |
| 40..... | خلاصة الفصل.....                               |

### **الفصل الثالث: القيم الاجتماعية والشباب الجامعي**

|                |  |
|----------------|--|
| 42.....        | تمهيد.....   |
| <b>43.....</b> | <b>المبحث الأول :ماهية القيم الاجتماعية</b>                                |
| 43.....        | المطلب الأول : مفهوم وتعريف القيم.....                                     |
| 45.....        | المطلب الثاني : المفاهيم المرتبطة بالقيم                                   |
| 47.....        | المطلب الثالث :تصنيفات القيم.....  |
| 50.....        | المطلب الرابع :وظائف القيم وخصائصها.....                                   |
| 51.....        | المطلب الخامس :أهمية القيم   |
| <b>53.....</b> | <b>المبحث الثاني :ماهية الشباب</b>   |
| 53.....        | المطلب الأول :مفهوم الشباب   |
| 56.....        | المطلب الثاني :خصائص وسمات الشباب.....                                     |
| 58.....        | المطلب الثالث: حاجات الشباب  |
| 61.....        | المطلب الرابع :أهمية الشباب.....   |
| <b>63.....</b> | <b>المبحث الثالث :إنعكاسات الدراما على القيم والسلوكيات للشباب الجامعي</b> |
| 63.....        | المطلب الاول : زيادة نسبة العنف عند الشباب                                 |
| 66.....        | المطلب الثاني : تغير القيم عند الشباب                                      |
| 69.....        | المطلب الثالث :الشباب بين التحرر والاستهلاك                                |
| 72.....        | خلاصة الفصل.....   |

الجانب التطبيقي للدراسة  
الفصل الأول

|          |                                 |
|----------|---------------------------------|
| 74.....  | تمهيد:                          |
| 75.....  | عرض وتحليل البيانات الشخصية     |
| 77.....  | عرض وتحليل بيانات المحور الأول  |
| 90.....  | عرض وتحليل بيانات المحور الثاني |
| 102..... | عرض وتحليل بيانات المحور الثالث |
| 112..... | نتائج الدراسة                   |
| 116..... | خاتمة                           |
| 118..... | قائمة المصادر والمراجع          |

الملاحق



## قائمة الجداول

| الصفحة                          | العنوان  |
|---------------------------------|--|
| عرض وتحليل البيانات الشخصية     |  |
| 75                              | الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس                                      |
| 76                              | الجدول رقم (2): يبين توزيع أفراد العين حسب متغير السن  |
| عرض وتحليل بيانات المحور الأول  |  |
| 77                              | الجدول رقم (3): يبين متابعة أفراد العينة للدراما التركي                                      |
| 78                              | الجدول رقم (4): اللهجة التي تفضلها أفراد العينة لمتابعة المسلسلات التركية                    |
| 80                              | الجدول رقم (5): إعجاب أفراد العينة بما تقدمه المسلسلات التركية                               |
| 82                              | الجدول رقم (6): انعكاس الدراما التركية لنموذج الأسرة الجزائرية المحافظة                      |
| 83                              | الجدول رقم (7): يبين قيم الترابط الأسري التي تتجسد في الدراما التركي                         |
| 84                              | الجدول رقم (8): يبين تأثير مسلسلات الدراما التركية على قيمة الترابط الأسري لدى فئة المبحوثين |
| 87                              | الجدول رقم (9) تأثير الدراما التركية على قيم الشباب الجامعي                                  |
| عرض وتحليل بيانات المحور الثاني |  |
| 90                              | الجدول رقم (10): إجابة المبحوثين حول الدراما التركية تساهم في نشر العنف أم لا                |
| 93                              | الجدول رقم (11): تجسيد أهم مظاهر العنف   |
| 94                              | الجدول رقم (12): يبين انتشار قيمة العنف في المسلسلات الدراما التركية                         |
| 95                              | الجدول رقم (13): يبين استحضار مشهد عنف في مسلسل تركي لموقف حصل لك في الواقع                  |
| 96                              | الجدول رقم (14): ردة فعل المبحوثين من مشاهدة لقطات العنف في مسلسلات الدراما التركية          |

|                                 |   |
|---------------------------------|---|
| 97                              | الجدول رقم (15) توافق مشاهد العنف في الدراما التركية مع قيم وعادات المجتمع العربي<br>الجزائر                  |
| 98                              | الجدول رقم (16) يبين تأثير مشاهد العنف في مسلسلات الدراما التركية على قيمك<br>الاجتماعية                      |
| 99                              | الجدول رقم (17): يبين تقليد بعض مشاهد العنف من خلال لقطات وأفكار تعرضها الدراما<br>التركية                    |
| 100                             | الجدول رقم (18): يبين أعمال العنف الأكثر تجسيدا في الدراما التركية  |
| عرض وتحليل بيانات المحور الثالث |   |
| 102                             | الجدول رقم (19): يبين تقييم التحرر عبر الدراما التركية  |
| 103                             | الجدول رقم (20): يبين أشكال التحرر الأكثر انتشارا في الدراما التركي   |
| 104                             | الجدول رقم (21): يبين صور التحرر في الدراما التركية   |
| 106                             | الجدول رقم (22) : يبين مساهمة الدراما التركية في تعزيز قيمة التحرر لدى فئة<br>المبجوثين                       |
| 107                             | الجدول رقم (23) : يبين انعكاس ذلك على المبجوثين   |
| 108                             | الجدول رقم (24) يبين مساهمة الدراما التركية في ترسيخ قيمة التحرر  |
| 109                             | الجدول رقم (25) تفسير تأثير الشباب الجامعي في الانفتاح والتحرر على ثقافة الدراما<br>التركية                   |
| الجداول المركبة                 |   |
| 79                              | الجدول المركب رقم (1) اللهجة التي تفضلها لمتابعة المسلسلات التركية حسب متغير<br>الجنس                         |
| 85                              | الجدول المركب رقم (2): تأثير مسلسلات الدراما التركية على قيمة الترابط الأسري لدى<br>المبجوثين حسب متغير الجنس |
| 88                              | الجدول المركب رقم (3) تفسير تأثير الدراما التركية على قيم الشباب الجامعي حسب<br>متغير السن                    |
| 91                              | الجدول المركب رقم (4): مساهمة الدراما التركية في نشر العنف حسب متغيرات الدراسة                                |

|     |  |
|-----|--|
| 101 | الجدول المركب رقم (5): أعمال العنف الأكثر تجسيديا في الدراما التركبية حسب متغير الجنس                          |
| 110 | الجدول المركب رقم (6): تأثير الشباب الجامعي في الانفتاح والتحرر على ثقافة الدراما التركبية حسب متغيرات الدراسة |

## قائمة الأشكال

| الصفحة                      | العنوان  |
|-----------------------------|--|
| عرض وتحليل البيانات الشخصية |  |
| 75                          | الشكل رقم (1): نسبة توزيع العينة حسب متغير الجنس   |
| 76                          | الشكل رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن   |
| 77                          | الشكل رقم (3): متابعة أفراد العينة للدراما التركية   |
| 79                          | الشكل رقم (4): اللهجة المفضلة لمتابعة مسلسلات الدراما التركية                                    |
| 81                          | الشكل رقم (5): إعجاب أفراد العينة بما تقدمه المسلسلات التركية                                    |
| 83                          | الشكل رقم (6): ما تعكسه الدراما التركية كنموذج للأسرة الجزائرية المحافظة                         |
| 84                          | الشكل رقم (7): يوضح تجسيد الدراما التركية لقيم الترابط الأسري                                    |
| 85                          | الشكل رقم (8): تأثير مسلسلات الدراما التركية على قيمة الترابط الأسري لدى فئة المبحوثين           |
| 87                          | الشكل رقم (9): تأثير الدراما التركية على قيم الشباب الجامعي                                      |
| 90                          | الشكل رقم (10): مساهمة الدراما التركية في نشر العنف  |
| 93                          | الشكل رقم (11) تجسد أهم مظاهر العنف في الدراما التركية   |
| 94                          | الشكل رقم (12): انتشار قيمة العنف في مسلسلات الدراما التركية                                     |
| 95                          | الشكل رقم (13): استحضار مشهد عنف في مسلسل تركي لموفق حصل لك في الواقع                            |
| 96                          | الشكل رقم (14): ردت فعل المبحوثين من مشاهد العنف في مسلسلات الدراما التركية                      |
| 97                          | الشكل رقم (15): مشاهد العنف في الدراما التركية التي تتوافق مع قيم وعادات المجتمع العربي الجزائري |
| 98                          | الشكل رقم (16): تأثير مشاهد العنف في مسلسلات الدراما التركية على قيمك الاجتماعية                 |
| 99                          | الشكل رقم (17): تقليد أفراد العينة لبعض لقطات ومشاهد عنف التي تعرضها الدراما التركية             |

|     |  |
|-----|--|
| 100 | الشكل رقم (18): أعمال العنف الأكثر تجسيدا في الدراما التركية                         |
| 102 | الشكل رقم (19): تقييم التحرر في الدراما التركية                                      |
| 103 | الشكل رقم (20): أشكال التحرر الأكثر انتشارا في الدراما التركية                       |
| 105 | الشكل رقم (21): صور التحرر في الدراما التركية  |
| 106 | الشكل رقم (22): مساهمة الدراما التركية في تعزيز قيمة التحرر                          |
| 107 | الشكل رقم (23): يوضح انعكاس قيمة التحرر على المبحوثين                                |
| 108 | الجدول رقم (24) يبين مساهمة الدراما التركية في ترسيخ قيمة التحرر                     |
| 110 | الشكل رقم (25): يوضح تأثر الشباب الجامعي بالانفتاح والتحرر على ثقافة الدراما التركية |

# مقدمة

## مقدمة:

تعد وسائل الإعلام من المفاهيم التي يعنى بها المجتمع و يتواصل معها باستخدام قنوات الاتصال المستخدمة لنشر الأخبار والمعلومات اللازمة عبر الرسائل الإعلامية ،وهذا بقدرتها العالية والهائلة على الانتشار والشيوع ، والمتمثلة في الصحف والمجلات والجرائد وأهمها التلفزيون ، الذي يستقطب عدد هائل من الشرائح الاجتماعية، والثقافية .

وقد باتت هذه الوسيلة نقطة جوهرية ،في عملية إعداد المضامين الإعلامية ، التي تصل إلى أفراد المجتمع بكل أطيافها وتوجهاتها بالتركيز على العادات والتقاليد ،الخاصة بالقيم الاجتماعية التي تعد مكسب أساسي وقاعدة مهمة يستند عليها الفرد، فهي تشكل له مقوماته ومعتقداته وتساعد على ربط علاقاته الأسرية بين أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، وقد تجلت سيطرة وسائل الإعلام الجماهيرية على عقول الناس في بلورة الحياة الاجتماعية مما زاد التعقيد الأكثر، فقد ساهمت في عملية نقل وتبادل الثقافات خارج السياق الاجتماعي من خلال الترويج لها، بكل الطرق والأساليب وفي مقدمتها مسلسلات الدراما التركية التي غزت البيوت ، وفرضت وجودها بفعل المشاهدة فجعلت المشاهد ينجذب نحوها مما تبثه من قيم وعادات وأساليب خاصة بحياة المجتمع التركي المستوردة عبر الفضائيات الخاصة ، التي تشد انتباه الجمهور المتابع لها. وتعمل على التأثير فيه وغزو فكره وخاصة الثقافة التركية التي ظل وجودها في أوساط فئة الشباب فبدونه لن يكون لها تأثير اجتماعي واستهلاكي ملحوظ لذا تم رصد هذه الفئة خصيصا على اعتبار أنها تشهد النشاط والتوافق وحب الاطلاع على الأخر.والتي ارتبطت بوسائل الإعلام.

فالثقافة الجماهيرية هي ثقافة مرتبطة بوسائل الإعلام وخاصة وسيلة التلفزيون ، من خلال الترويج للسلع الخاضع لمقاييس السوق،و الموجهة للاستهلاك.

ومما سبق تبدو لنا عملية الاستهلاك للإنتاج الثقافي لوسائل الإعلام أمر بسيط لا يؤثر على التقاليد والمعتقدات التي تمثل مقومات الفرد في المجتمع لكن ، ليس كذلك فالثقافة الجماهيرية أمر آخر لما ترتبط بوسيلة التلفزيون تشكل هدم للقيم وتغير في السلوكيات ويتم استبدالها بقيم جديدة للشباب والمتمثلة في قيم العولمة الثقافية كالعنف والتحرر وتنعكس على الفرد والجماعة، إما لتعزيز قيم أو استبدالها بقيم جديدة ،كما هو الحال مع الدراما التركية التي تسوق لثقافتها الجماهيرية عبر الفضائيات العربية من عادات وتقاليد وأفكار وقيم اجتماعية تؤثر على الشباب وتزرع ثقافته وقيمه.

وقد تناولت دراستنا موضوع الثقافة الجماهيرية للدراما التركية وتأثيرها على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي وتمثلت في الخطة التالية قسمت إلى أربعة فصول حيث تضمن الفصل الأول الإطار العام

للدراسة تم تناول فيه الإشكالية والتساؤلات الدراسة وأهداف المرجوة وأهمية الدراسة مفاهيم الدراسة المنهج المتبع وعينة الدراسة والمقاربة النظرية والدراسات السابقة . أما في الإطار النظري للبحث وكان على شكل فصلين ، تناول الفصل الأول ثلاث مباحث المبحث الأول هو الثقافة الجماهيرية مفهومها وخصائصها ووسائلها وأثارها والمبحث الثاني مفهوم الدراما ونشأتها وأنواعها وأهميتها وفي المبحث الثالث تناولنا تعريف الدراما التركيبية وأسباب التعلق بها وإيجابيات وسلبيات الدراما التركيبية .

أما في الفصل الثاني للإطار النظري تناولنا فيه ثلاث مباحث اندرج المبحث الأول حول ماهية القيم الاجتماعية تعريف القيم والمفاهيم المرتبطة بها وتصنيفات القيم الاجتماعية وظائف القيم وخصائصها وأهميتها أما المبحث الثاني تناول مفهوم الشباب وخصائصه وسماته وحاجات الشباب وأهميته وفي المبحث الثالث تناولنا انعكاسات الدراما على القيم والسلوكيات للشباب الجامعي زيادة نسب العنف عند الشباب وتغير القيم عند الشباب وأخيرا الشباب بين التحرر والاستهلاك .

بينما الفصل الرابع فخصصناه للجانب التطبيقي للدراسة تناولنا عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة حول الثقافة الجماهيرية .



الإطار المنهجي

للدراصة

# "الإطار المنهجي للدراسة"

## الإجراءات المنهجية

- إشكالية الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مفاهيم الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- أدوات جمع البيانات .
- النظرية المفسرة للدراسة
- الدراسات السابقة

## 1- إشكالية الدراسة :

يعد التلفزيون احد أهم وسائل الإعلام كونه ،وسيلة تعمل على بث الأخبار والمعلومات بغية إيصالها إلى الجماهير من خلال نقل الأحداث ؛ بأكثر دقة ووضوح وهذا ما جعله يجذب انتباه المشاهد في تلقي البرامج التلفزيونية عبر الفضائيات الخاصة من انتشاره الواسع إلى اكبر قدر من الجماهير ومع التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال فقد أصبح وسيلة أكثر شيوعا من الوسائل الجماهيرية الأخرى وهذا ما زاد من كثافة التعرض لمضامينه وخاصة ما نلاحظه اليوم من إنتاج إعلامي وتلفزيوني للأفلام والمسلسلات المدبلجة، ونشر للثقافات وأنماط متعددة قد غيرت من طبيعة الحياة الاجتماعية للفرد وهذا ما جعل العالم يشكل تداخل و تلاقح الحضارات عبر دول العالم وكل يعمل على نشر ثقافته ويروج لها على أساس التوسع والانتشار وزيادة نسبة المتابعة وكسب الشهرة وخاصة غرس القيم والأفكار والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع الذي تنتمي إليه ومن هنا تأكيد الدارسين والعلماء على تسليط الضوء لموضوع الثقافة في الأبحاث والدراسات الإعلامية.

لكن الأساس هو تعلق الثقافة بوسائل الاتصال الذي غير من هذا المفهوم لارتباطه بمضمون الوسيلة من خلال بروز أنماط اتصالية جديدة على المجتمع عبر الوسائط الجديدة من حيث المضمون الإعلامي والبرامج التلفزيونية وهنا تكون نقطة تحول في الاتجاه والجانب لقيمي وما تمخض عنه من في مضمونها تمثل مواد وسلع وخدمات تبثها وسائل الإعلام عن طريق الصور واللقطات الاشهارية والرسائل والبرامج الموجهة لأنماط البث والمشاهدة عبر القنوات الفضائية ويجب التركيز على القيم التي تحملها في طياتها إما لتعزيز أو تغيير قيم في شكل لباس أو عادات أو تقاليد لا تمد بأي صلة بقيم المجتمع العربي الإسلامي وخاصة القيم الاجتماعية الركييزة الأساسية التي تشمل العلاقات الأسرية والصدق والتربط الأسري وقيم العنف والتحرر وكذلك الحفاظ على العرض والشرف وكلها تربط بين الفرد وأفراد المجتمع الآخرين.

ومن خلال هذا يتم التركيز على فئة الشباب الحامل للقيم التي تمثل مرجعية للسلوك وتشكل الطابع القومي ومع الانفتاح والتطور الملحوظ وجود تغيرات على السمات الشخصية للشباب وهو ما تركز عليه وسائل الإعلام لاستهداف عناصر الشخصية وتغيير الذهنية بفعل التعرض للمضامين ولعل الجدير بالذكر هو طبيعة المشاهدة وخاصة ما يعرض من مسلسلات وأفلام وفي مقدمتها الدراما التركية التي تمثل مجموعة مسلسلات مترابطة ومتتابعة في شكل أجزاء وحلقات درامية تعرض في القنوات الفضائية الخاصة فهذا يمثل واقع أو يجسد لثقافة وعادات وتقاليد مغايرة لثقافة عربية فهذا الإنتاج التلفزيوني الإعلامي الخاضع لمعايير ومحددات خارج النطاق المحلي والسياقات الاجتماعية والدبلجة التركية بلغتها الأم في

صورة أخرى تقابلها صورة التأثير الاجتماعي وتصادم القيم والثقافات تتعكس على سلوك وأنماط تفكير الشباب الفتى بفعل التكرار وجذب الانتباه والإثارة للمشهد المعروض وهذا أصبح معركة للقيم تمس نطاق الأسرة وتؤثر على العلاقات الأسرية والانحلال وفكرة العزوف عن الزواج والعنف والتحرر داخل البيوت عن طريق المشاهدة بالاستمرارية والتقبل وهذه الثقافة الوافدة تمثل صراع القيم بين ما هو محلي وعكس ما هو آت من بلد آخر عبر وسيط اتصالي خارج عن القيم ومحددات المجتمع بطبيعة الحال يؤدي إلى نتائج الثقافة المغايرة كما اشرنا إلى الثقافة الجماهيرية التي تسوق عبر الوسائل الإعلامية في شكل صناعة ثقافية استهلاكية ومما سبق تبيانه يجعلنا نوجه اهتمامنا إلى المشكلة التالية التي سنتناولها على الوجه التالي:

ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي: كيف ساهمت الثقافة الجماهيرية للدراما التركية في التأثير على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي ؟

### التساؤلات الفرعية:

- 1- ما تأثير الدراما التركية على قيمة الترابط الأسري لدى فئة الشباب الجامعي ؟
- 2- ما تأثير الثقافة الجماهيرية الدراما التركية على قيمة العنف عند الشباب الجامعي ؟
- 3- ما هي انعكاسات الثقافة الجماهيرية للدراما التركية على قيمة الحرية للشباب الجامعي ؟

### 2- أسباب اختيار الموضوع :

إن لكل بحث أكاديمي سبب اختياره لأجله وتنقسم الأسباب إلى:

#### 1-2- الأسباب الذاتية :

\* التعرف على موضوع الثقافة الجماهيرية والدراما التركية وما تحمله من قيم تمس فئة الشباب الجامعي  
\* الاهتمام بموضوع القيم لأنه يمس المجتمع وخاصة عنصر الشباب وما تروج له الدراما من أفكار خارج السياق المجتمعي

\* الكشف عن مخلفات الثقافة الجماهيرية من خلال الدراما التركية وأثرها على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي

#### 2-2- الأسباب الموضوعية :

\* نقص الأبحاث والدراسات التي تعالج موضوع الثقافة الجماهيرية  
\* ومن ابرز اختياراتنا للموضوع أو الدراسة أنها تصب في مجال حقل التخصص علوم الإعلام والاتصال

\*البحث في مخلفات الثقافة الجماهيرية للدراما التركية على قيم وسلوكيات الشباب.

### 3- أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- الكشف عن تأثير الدراما التركية على قيمة الترابط الأسري لدى فئة الشباب الجامعي .
- الكشف عن تأثير الثقافة الجماهيرية للدراما التركية على قيمة العنف عند الشباب الجامعي .
- التعرف على انعكاسات الثقافة الجماهيرية للدراما التركية على قيمة الحرية عند الشباب الجامعي

### 4-أهمية الدراسة:

إن أهمية البحث العلمي بالنسبة للبحوث الأكاديمية الجامعية التي تنجزها تمثل تراكمية للأبحاث والدراسات بالنسبة للدارسين.

ومن خلال هذه الدراسة التي تحاول التركيز على فئة الشباب الجامعي كونه له أهمية داخل المجتمع لأنه يمثل حاضر ومستقبل الأمة وكذلك إبراز الآثار الاجتماعية للثقافة الجماهيرية للدراما التركية وما تخلل من سلوكيات وقيم اجتماعية تتعكس على الشباب من حيث الشخصية وأنماط الاستهلاك الثقافي وكذلك التفكير والانغماس الثقافي والتطبع وانصهار القيم وتعزيزها وغرس جذورها الاجتماعية عبر القنوات والفضائيات التلفزيونية ومنها قيمة العلاقات الأسرية وقيمة الترابط الأسري والحرية والعنف وهو عنصر أساسي بين فئات الشباب من حيث طبيعتها وتكوينها وانسجامها وكل هذا نابع مما تنشره وسائل الإعلام التي تراعي فكرة جعل الشعوب على ثقافة واحدة ونمط معيشي واحد وقولبة للسياق الثقافي والاجتماعي وما يتعلق بالقيم أما لتعزيزها أو تغييرها بالسلب أو الإيجاب.

### 5- مفاهيم الدراسة :

#### 5-1- مفهوم الثقافة الجماهيرية :

#### الثقافة لغة:

في اللفظ العربي مأخوذة من تنقيف الرمح أي تسوسته :يقال تقف الرمح ويراد قومه ونفى عنه الاعوجاج وجعله أداة صالحة من أدوات الحرب ثم اتسع معناه شيئا فشيئا فأصبح المهارة في صناعة ثم تجاوز هذا المعنى وانتقل إلى معنى يتصل بالحياة والعقل والنسق<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م، ص 191.

أما معجم لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) فيعرف الثقافة في اللغة : «تَقَف الشيء ثقفاً وتقفوه: حذقه ورجل ثقف وثقف حاذق ويقال رجل تَقَف وثَقِف وثَقُفٌ بين الثقافة واللقافة: قال ابن السكيت: رجل ثقف إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به: ويقال ثقيف الشيء وهو سرعة التعلّم»<sup>1</sup>.

### اصطلاحاً:

فهي ذلك المجموع الكلي لأنماط السلوك المكتسب، والاتجاهات والقيم والمعايير التي يشترك فيها وينقلها أفراد مجتمع معين.<sup>2</sup> ويعرف كذلك "تايلور" الثقافة:

«ذلك الكل المركب من المعارف والعقائد والفن والأخلاق والقانون والأعراف وكل ما اكتسبه الإنسان بوصفه عضواً في مجتمع ما».<sup>3</sup>

### \*التعريف الإجرائي:

تمثل الثقافة صفات اكتسبها الإنسان البالغ من مجتمعه عن طريق التعلم المنظم أو الحركات والاستجابات الشرطية، ويدخل في إطار ذلك المهارات الفنية المختلفة والنظم الاجتماعية والمعتقدات وأنماط السلوك.

### 5-2- الثقافة الجماهيرية:

هي المواقف الجديدة التي تنتشرها وسائل الإعلام والاتصال لدى الجماهير الواسعة وبصفة اصطلاحية وتمتاز بأنها، ثقافة مصطنعة تخضع لمقاييس السوق وفق مبدأ العرض والطلب وظهرت بظهور وسائل الاتصال الحديثة.<sup>4</sup>

**التعريف الإجرائي:** هي كل السلع وأشكال التصنيع المميزة للمجتمع الجماهيري التي تمثل ثقافة مختلفة اختلافاً جوهرياً عن الثقافة التي كانت عليه وخاصة البناء الاجتماعي من حيث المضمون، والكيف معا والتي تنتقل وتنتشر من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة، كما أنها تأثر في نواح هامة بالقدرة على تسويقها، وكذلك بحجم السوق الذي يستهلكها ويستمتع بها.

<sup>1</sup>-جمال الدين محمد بن منظور الأفرقي، لسان العرب، مج 9، دار صادر، بيروت، ص 19.

<sup>2</sup>-محمد منير حجاب، المرجع نفسه، ص 191.

<sup>3</sup>-جبلي عبد الرزاق، علم الاجتماع الثقافي، (دط)، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، 2016م، ص 22.

<sup>4</sup>-جمال العيفة، الثقافة الجماهيرية، منشورات جامعة باجي مختار، عناية، 2003م، ص 45.

## 5-3- الدراما:

**الدراما لغة:** عرف قاموس أكسفورد للمسرح الدراما فأعطاهما تعريفين:

1- اصطلاح يطلق على ما يكتب للمسرح.

2- يطلق هذا الاصطلاح على أي موقف ينطوي على صراع ويتضمن حلا لهذا الصراع.<sup>1</sup>

وتعرّف كذلك: على أنها كلمة مشتقة من الفعل اليوناني القديم دراو بمعنى عمل وعندما انتقلت كقصد لا معنى، ورغم أن الدراما معناها في اللغة اليونانية هو الفعل إلا أن استعمالها كعنوان لنوع معين من الفن جعلها إحدى الكلمات التي يصعب تفسيرها أو شرحها في بعض كلمات أو جمل

**التعريف الاصطلاحي للدراما:** تعني بأنها فن ونشاط بشري إبداعي رفيع مارسه الإنسان منذ أن وجد وعاش، والتي نجدها في المسرح ووسائل الاتصال الجماهيري المختلفة ومنها الراديو وكل ما ورثته البشرية من تقاليد مرجوة في حياتنا اليومية، بل يصعب تصور إي حياة بشرية مهما بلغ تقدم المجتمع دون عناصر المسرحية التقليدية.<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي:** تشير الدراما إلى ذلك الفن الذي ارتبط بالمسرح لأول مرة ثم تطور حني يشمل مجالات أوسع واعم، مع احتفاظه بالمقومات الأساسية مثل الصراع والتطور واكتشاف الشخصية، وكذلك ارتبطت الدراما بوسائل الاتصال الجماهيري بالإذاعة والتلفزيون لتجسد المسلسلات وكل البرامج المتلفزة التي تصل إلى الجمهور المتلقي عبر الوسائل في ثقافات وقيم مختلفة ترتبط بالسلوك وأنماط وعادات وتقاليد المجتمع.

5-4- **الدراما التركية:** هي سلسلة حلقات درامية متتابعة كتب نصها الأصلي باللغة التركية، ويؤديها ممثلون أتراك في الغالب الأعم وقامت شركات إنتاج فنية متعددة بدبلجتها لي اللغة العربية الفصحى أو بإحدى اللهجات المحلية ومن ثم بثها على الفضائيات العربية.<sup>3</sup>

**التعريف الإجرائي:** هي عبارة عن مسلسلات مدبلجة باللغة العربية ومختلف اللهجات والتي تبث في الفضائيات عبر وسائل الجماهيرية وأهمها التلفزيون وتعرض شخصيات وأحداث، بمضامين تركية تجسد واقع معاش لدولة تركيا لتسوق في شكل ثقافة ن تحمل القيم وعادات أما لترسخ قيم اجتماعية معينة كالتحرر والعلاقات الاجتماعية، وطرق الزواج التركية أو تغييرها بشكل وأسلوب آخر.

<sup>1</sup>- عبد التواب محمود عبد اللطيف، المفارقة في المسرح الشعري في مصر، الطبعة الأولى، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014م، ص 128.

<sup>2</sup>- شكري عبد المجيد، الدراما الإبداعية، فن كتابة وإخراج التمثيلية الإذاعية، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، 2003م، ص 17.

<sup>3</sup>- إبراهيم يوسف العوامرة، الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة، دراسة حالة الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013م، ص 06.

### 5-5- مفهوم الأثر:

**لغة:** بقية الشيء، والجمع وأثر، وخرجت في أثره وفي أثره أي بعده، وأثرته وتأثرته، نتبعت أثره. والأثر بالتحريك، ما بقي من رسم الشيء: والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، واثر في الشيء، ترك فيه أثرا والآثار والإعلام.<sup>1</sup>

**أما في الاصطلاح:** هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية، حيث يمكن من خلالها لفت الانتباه ويستطيع إدراكها وفهم معناها، بالإضافة إليه معلومات جديدة إلى العمل لتعديل اتجاهاته القديمة وخلق اتجاهات جديدة.<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي:** هو الأثر الذي تتركه وسائل الإعلام الجماهيرية من خلال بث الرسائل والمضامين الإعلامية التي تصل إلى الجمهور المتلقي في شكل ثقافة، ناتجة عن المشاهدة التي تنعكس على سلوكيات الأفراد سواء بالسلب أو الإيجاب من خلال درجة تأثرهم بتلك الثقافات الغربية من خلال المسلسلات المدبلجة .

### 5-6- مفهوم القيم الاجتماعية:

**القيم لغة:** وردت بمعاني متعددة في اشتقاقاتها اللغوية أشار ابن منظور في لسان العرب إذ ترجع إلى الفعل قوم وإدراجها على النحو التالي:

هي نقيض الجلوس، وفعلها قوم من القيام فهو مأخوذ من قام يقوم وقياماً وقامةً ، والقومية المرة الواحدة، ورجل قام قوم وقيم، وقيام وقوم قيل هو اسم للجمع، ونساء قيم وقائمات<sup>3</sup> وردت بمعنى الوقوف والثبات: يقال للماشي قف لي أي تحبس مكانك حتى آتيك وكذلك بمعنى قف لي ، وعليه فسروا قوله سبحانه وتعالى ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا اظلم عليهم قاموا﴾ (البقرة 25).

**اصطلاحاً:** هي المبادئ الجماعية التي يؤمن بها المجتمع ويعتز بها ويحرص عليها ولذلك فهي ذات صفة جماعية بعكس الاتجاهات التي هي صفة شخصية<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور، مرجع سابق، ص 5.

<sup>2</sup> - عامر إبراهيم قندلجي: المعجم الموسوعي للتكنولوجيا المعلومات والانترنت، جامعة عمان للدراسات العربية العليا ص 211

<sup>3</sup> - ابن منظور، مرجع سابق ص 497

<sup>4</sup> - سعاد جبر سعيد، الصراع أقيمي وأثره في التربية عالم الكتب الحديث الأردن 2015 ص 19



**تعريف القيم الاجتماعية:** هي المعطيات ذات المحتوى الواقعي المرتبطة بجماعة اجتماعية معينة والتي تتطوي على معاني تجعل منها موضوعا للنشاط.

يعرفها "فيليب جاكوب" و"جيمس فلينك" "القيم هي مستويات معيارية يتأثر بها الإنسان في اختياره بين بدائل السلوك المدركة"<sup>1</sup>

**التعريف الإجرائي:** هي العادات والقيم التي يتبناها الأفراد والخبرات الشخصية والمجتمعية وكل الأنماط الثقافية التي تشكل لديهم إطار مرجعي في توجيه السلوك وفي ضوءها يتم الاختيار بين البدائل المرغوبة من خلال ما تنتشره وتبثه وسائل الاتصال الجماهيري والتي تتمثل في القيم منها

العلاقات الاجتماعية والأسرية وقيم العنف والتحرر والتعاون والتي تكون إما بالترسيخ أو التعزيز أو التعبير عبر مسلسلات المد بلجة في شكل دراما تلفزيونية.

### 5-7- مفهوم الشباب الجامعي:

**لغة:** يعرف معجم المصباح المنير الشاب بأنه يعني النشاط والقوة والسرعة.

- وفي معجم الوسيط يعني الحداثة وشباب الشيء أوله.  
ويشير قاموس وبستر لمصطلح الشباب على أنه:

(أ) فترة من مراحل العمر المبكرة

(ب) فترة العمر التي تكون بين مرحلتي الطفولة أو الحداثة والمراهقة

(ج) فترة النمو المبكر<sup>2</sup>

- في معجم لسان العرب لابن منظور:

شباب: الشباب الفناء والحداثة شب يشيب شبابا وشبيبة

والاسم الشبيبة: وهو خلاف الشيب والشباب: جمع شباب وكذلك شبان<sup>3</sup>

**التعريف الاصطلاحي للشباب:** هو فترة العمر التي تقع بين الخامسة عشر وسن الثلاثين، حيث أن

هذه الفترة تتسم بكثير من الخصائص كالقابلية للنمو والتعليم والقدرة على الإنتاج والابتكار والرغبة في إحداث التغيير والتطوير في المجتمع<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- جبلي عبد الرزاق ؛ مرجع سابق ص 480

<sup>2</sup>- محمد السيد فهمي العولمة والشباب من منظور اجتماعي دار الوفاء الإسكندرية 2007 ص 85

<sup>3</sup>- ابن منظور ؛ مرجع سابق ص 480

<sup>4</sup>- جبلي عبد الرزاق ؛ مرجع سابق ص 88

**التعريف الإجرائي:** نعني بالشباب في دراستنا هذه هم الطلبة الجامعيون المتواجدون في جامعة محمد خيضر بسكرة والمزاولين لدراساتهم والمتابعين للدراما التركيبية.

### 6- نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

عند البدا بانجاز أي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية ومنهجية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما وذلك بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة التي سنتطرق لها وبذلك فقد عرف المنهج بأنه الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه أو في دراسة لمشكلة موضوع بحث<sup>1</sup>

كذلك يعرف المنهج هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية البحث<sup>2</sup>.

كما أنه الأسلوب الذي يسلكه الباحث في تفصيله للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعلمية<sup>3</sup>.

وتتمحور طبيعة دراستنا ضمن الدراسات الوصفية، والتي تهدف إلى وصف وتوثيق الأوضاع أو الاتجاهات الحالية أي ما هو قائم في اللحظة الراهنة من خلال الحصول على المعلومات والحقائق التي تساعد على فهم الظاهرة ولكن لا يقوم بحل للمشكلة وهذا بوصف متغيرات الدراسة ومعرفة مجتمع البحث من خلال اثر الثقافة الجماهيرية للدراما التركيبية على القيم الاجتماعية .

كما أن اختياره لا يأتي من قبيل الصدفة أو لميل ورغبة الباحث لمنهج دون آخر بل إن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب وهذا الاختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية أكثر للنتائج المتوصل إليها .

وبما إن موضوع الدراسة هو الثقافة الجماهيرية لدراما التركيبية وأثرها على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي ، فقد اعتمدنا على منهج المسح الاجتماعي لأنه الأكثر قربا وملائمة لطبيعة الدراسة ، حيث يهدف إلى التركيز على المشكلة محل الدراسة ويحدد أعراض الظاهرة الحالية وأسلوب مواجهتها والعمل على إصلاحها

<sup>1</sup> - مصطفى رحي عليان وآخرون، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط الإداري، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن 2008 ص 38

<sup>2</sup> - عمار بوحوش، محمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الطبعة 4، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،

2007 ص 99

<sup>3</sup> - أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، الطبعة 2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005 ص 286

ويعرف كذلك بأنه المنهج الأكثر استخداما في البحوث العلمية ، في مختلف المعارف والموضوعات، و يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي والحياتي والذي يؤثر في كافة الأنشطة الإدارية، والاقتصادية والتربوية، وتسهم تلك البيانات والمعلومات في تحليل الظواهر المتعلقة بالمشكلات كالزواج والطلاق والعلاقات الأسرية

محاولة جمع البيانات والمعلومات الوافية عند مجتمع محدد أو مجموعة من الأفراد أو ظاهرة<sup>1</sup>.

استخدام أداة البحث والتي أهمها الاستبيان في هذا النوع من البحوث بكفاءة لجمع مثل تلك البيانات والمعلومات المطلوبة

تحليل البيانات وفق سياقات متعارف عليها والتي في الغالب تكون إحصائية

وفي هذا السياق البحثي قد اعتمدنا على المنهج المسح الاجتماعي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسة وكان الهدف المرجو هو تحقيق نتائج وإجابات من خلال الموضوع المتناول والذي يبرز في إشكالية وطرح التساؤلات وصيغة الربط بين المتغيرات، لاكتشاف العلاقات الارتباطية في تأثير الثقافة الجماهيرية للدراما التركيبية على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي مع مسح خصائص فئة الشباب الجامعي وتعميم النتائج عليها .

### 7- مجتمع البحث وعينة الدراسة :

#### 7-1- مجتمع الدراسة :

يعتبر تحديد مجتمع البحث مرحلة جد مهمة من مراحل البحث فهو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة

ويعرف مجتمع البحث بأنه عبارة عن مجموعة من الوحدات التي تشترك في مجموعة من السمات، التي تجعلها متشابهة وقد يحتوى المجتمع الواحد على بعض المجتمعات الفرعية التي قد توجد فيها بعض الاختلافات البسيطة وبلغة أخرى هو المجتمع الكلي للأفراد الذين يشكلون مجتمع الدراسة للباحث بغض النظر عن مجموع الأفراد.

ويقوم الباحث باختيار مجموعة أفراد ( عينة ) من هذا المجتمع لإجراء الدراسة عليهم ويقوم بتعميم نتائج دراسة العينة على المجتمع الذي سحبت منه العينة .

<sup>1</sup> - عامر إبراهيم قندلجي؛ مرجع سابق ، ص ص 102 - 103

## عينة الدراسة:

إن مقدرة وجهد الباحث تمكنه من إجراء دراسته على أفراد مجتمع البحث فإن النتائج المتوصل إليها تكون أكثر قرب من الواقع ودقة جيدة ومع هذا فقد يواجه الباحث صعوبة في التحكم في المفردات البحث وخاصة التعامل معها لعدة اعتبارات وأسباب مما يبين إلى متابعة الدراسة مع المجتمع المتاح الذي سيجري عليها الدراسة، ويسمى بعينة الدراسة .

ومنه فالعينة هي نموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليها او هي جزء من مجتمع البحث الذي يتناوله الباحث بالبحث والتحليل ،بهدف النتائج التي يحصل عليها على المجتمع الذي سحبت منه العينة ،ويجب ان تمثل مجتمع الأصل وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي بأكمله وتلاغى موانع ذلك<sup>1</sup>.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه التوجه إلى مجتمع البحث عن طريق الاستمارة الالكترونية وليس بشكل مباشر و بالتالي مجتمع البحث المستهدف طلبة الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة وتم اختيار طلبة السنة الأولى والثانية ماستر ضمن المجتمع المتاح لعينة الدراسة.

وفي هذا تم الاعتماد على هذه العينة للاعتبارات التالية :

تم التوجه إلى أفراد العينة عن طريق الاستمارة الالكترونية

- إن مجتمع وعينة الدراسة ينتمون ضمن دائرة التخصص وهو علوم الإعلام والاتصال والأكثر قربا وارتباطا بالموضوع وهذا يؤكد إلى القدرة على تحقيق قدر من المعلومات والنتائج حول موضوع الدراسة .
- عدم استيفاء الباحث كل المتابعين للدراما التركية ما جر بنا حصر جمهور معين
- إن هذه العينة توفي بتحقيق أهداف الدراسة المنجز

**حجم العينة :** بلغ عدد عينة الدراسة 64 مفردة من المتابعين للدراما التركية بجامعة محمد خيضر بسكرة تخصص إعلام واتصال ،حيث تم الاعتماد على برنامج SPSS في عملية تفرغ البيانات .

1- محسن علي السعداوي، سليمان الحاج عكاب الجنابي، أدوات البحث العلمي في التربية الرياضية، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان،

### 8- أدوات جمع البيانات :

إن موضوع الدراسة ومشكلة البحث تجعل الباحث أن يختار الأداة المناسبة في عملية جمع البيانات والمعلومات من مجتمع البحث من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة وبلوغ أهداف الدراسة مما يتطلب من الباحث اختيار الأداة المناسبة التي تتلاءم مع المنهج المعتمد في هذه الدراسة ومن هنا استوجب علينا الاعتماد في دراستنا على أداتين مهمتين لجمع المعلومات ومنها الملاحظة العلمية واستمارة الاستبيان .

### 8-1-الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة ولما لها من أهمية كبيرة في إعطاء تصور حول مشكلة البحث ويستخدمها في أبحاثه المقصودة وفي أبحاثه العلمية وفي جمع الحقائق التي تمكنه في تحديد مشكلة البحث وتحديد عناصرها وتعرف الملاحظة بأنها أسلوب من الأساليب الجيدة لكشف وحل المشاكل وتعتمد على الموضوعية والدقة بعيدا عن التحيز والأهواء الشخصية وهي تختلف عن بقية أدوات البحث كالأستبيان حيث أن المعلومات التي تحصل عليها تكون من الباحث نفسه بالاعتماد على التحليل المتأني من حواسه<sup>1</sup>.

وقد اعتمدنا على الملاحظة البسيطة والتي يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي ودون استعمال أدوات دقيقة للقياس والتحليل<sup>2</sup>.

ويلاحظ الباحث المشكلات والظواهر إضافة إلى الملاحظة بدون مشاركة وهي التي يقوم فيها الباحث بملاحظة سلوك الأفراد والجماعات عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضع الملاحظة فهي لا تتضمن أكثر من النظر والاستماع ومتابعة موقف اجتماعي معين المشاركة الفعلية ويحاول الباحث الملاحظ قدر جهده إلا يظهر في الموقف وان يسجل فيه ما يراه ويسمعه وما يلاحظه دون علم المبحوثين

وإستخدام أداة الملاحظة في بحثنا هذا من خلال مراعاة ثقافة الدراما التريكية والأثر الذي تلعبه في التأثير على القيم الاجتماعية لدى فئة الشباب الجامعي لأنها الأكثر تأثرا وتقليدا لما هو من ثقافات خارج الثقافة الداخلية المجتمعية فالتأثير يمس هذه الشريحة خصيصا لها القابلية للاندماج والتقبل والانفتاح على

1- علي سلوم جواد، مازن حسن جاسم أساسيات ومناهج اختبار الفرضيات وتصميم التجارب، دار الرواد للنشر والتوزيع عمان 2014 ص 109

2- سلاطينة بلقاسم، حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر 2007 ص 66

ثقافة الآخر من خلال القيم التي تظهر كقيمة العلاقات الأسرية والترابط الأسري والعنف وحب الخير والتحرر لما هو معروض عبر القنوات الفضائية الخاصة

### 8-2- استمارة الاستبيان:

يعد الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة المكتوبة يقوم المبحوث بالإجابة عليها بنفسه ويعتمد الاستبيان على استنطاق عدد من الأفراد المبحوثين والمعنيين بموضوع استمارة الاستبيان من أجل الحصول على إجاباتهم والتي يتوقع أن تكون شافية بالتمام مما يجعله تعميم أحكامه من خلال النتائج التي يتوصل إليها على آخرين لم يشتركوا في الاستنطاق الاستبياني

وتعرف استمارة الاستبيان بأنها إحدى الوسائل لجمع البيانات عن مشكلة البحث ويكون على شكل الأسئلة مختارة لتجيب عليها العينات المختارة ويسمى في بعض الأحيان بالاستفتاء وكذلك هو عدد من الأسئلة المحددة يعرض على عينة من الأفراد ويطلب منهم الإجابة عليها كتابة ولا يتطلب شرحا شفويا مباشرا أو تفسير من الباحث وتكتب الأسئلة أو تطبع على ما يسمى استمارة الاستبيان<sup>1</sup>.

وتعد الاستمارة مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة استمارة الاستبيان للحصول على معلومات أكثر دقة من المبحوثين خاصة أن هذه التقنية سوف تسمح لنا بان نكون على اتصال مع المبحوثين والهدف هو الوصول إلى نتائج دقيقة في دراستنا وكذلك إلى إجابات حول الإشكالية والتساؤلات المطروحة .

واشتمل الاستبيان على ما يلي :

البيانات الشخصية .

**المحور الأول:** تمحور حول تأثير الدراما التركيبية على قيمة الترابط الأسري لدى الشباب الجامعي تضمن (8 أسئلة).

**المحور الثاني:** تمحور حول تأثير الثقافة الجماهيرية للدراما التركيبية على قيمة العنف عند الشباب الجامعي تضمن (8 أسئلة).

<sup>1</sup> - علي سلوم جواد، مازن حسن جاسم ؛ مرجع سابق ص 87

المحور الثالث: انعكاسات الثقافة الجماهيرية للدراما التركية على قيمة الحرية للشباب الجامعي تضمن (6) أسئلة).

وقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة علوم الإعلام والاتصال هدف تحكيمها من اجل صدقها وثبات تطبيقها، وقد تم تعديل بعض الأسئلة تنسيقا مع الأستاذ المشرف لتصبح أكثر دقة وثباتا، والأساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستبيان\*.

### 9- النظرية المفسرة للدراسة :

تعد المقاربة النظرية مرحلة مهمة في الدراسات والبحوث الأكاديمية لما لها من أهمية في تناول موضوع البحث والدراسة ، فهي تعمل على مساعدة الباحث في تنسيق وبناء الفرضيات وبلوغ النتائج اعتمادا على جملة من الفروض العلمية التي من خلالها يتم اختيار وتحديد النظرية التي تطابق موضوع الدراسة. وفي دراستنا اعتمدنا على نظرية علمية، والتي تعتبر من أهم النظريات الإعلامية التي المؤثرة، ولها صلة بموضوع الدراسة وتمثلت فيما يلي :

### 9-1- نظرية الغرس الثقافي:

تؤكد نظرية الغرس الثقافي أن وسائل الإعلام تنقل للجمهور رسائل عديدة تؤثر في فهمهم رؤيتهم للأحداث والقضايا والأشخاص الذين من حولهم ، ومن ثمة فإن هذه الوسائل تعمل على غرس أنماط ثقافية في شكل صور ذهنية منظمة، يظهر أثرها على وعي الجمهور وسلوكه بمعنى إن وسائل الإعلام تستطيع فرض نوع معين من الأنماط الثقافية التي تنقلها الرسائل الإعلامية نتيجة التعرض التراكمي لوسائل الإعلام وتعبر عن الواقع الحقيقي الذي يجسده التلفزيون<sup>2</sup>.

وتعود أصول نظرية الغرس الثقافي إلى العالم الأمريكي " جورج جيرينر "، الذي اهتم بالمؤشرات الثقافية والبحث في تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على القاعدة الثقافية وتمحورت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة وهي :

\* الأساتذة المحكمين : الدكتورة "طلحة مسعودة" تخصص إعلام واتصال. (أستاذ محاضر ب) بجامعة محمد خيضر بسكرة

الدكتورة "جفال سامية" تخصص دعوى وإعلام واتصال. (أستاذ محاضر أ) بجامعة محمد خيضر بسكرة

الأستاذ "فريجة محمد طه" تخصص إعلام واتصال . (أستاذ مساعد أ) بجامعة محمد خيضر بسكرة

الأستاذ "عياد محمود" تخصص إعلام واتصال . (أستاذ مساعد أ) بجامعة محمد خيضر بسكرة

<sup>2</sup> نظرية الغرس الثقافي : أمينة طرابلسي، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري، 2010، ص49

- 1 - دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام .
- 2 - دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
- 3 - دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي .<sup>1</sup>

### 9-2- مفهوم نظرية الغرس الثقافي :

تهتم نظرية الغرس الثقافي بالتلفزيون أكثر من غيره من الوسائل الأخرى ذلك أنها تركز على العلاقة بين الصور والمعلومات التي يعرضها التلفزيون وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي ، ومنطقتها الأولى كانت حول دراسة العنف والجريمة في مضامين التلفزيونية ، وتمخض عنه أن الفرد الذي يتعرض لها يتأثر على المدى المتوسط أو البعيد نتيجة التعرض المتكرر والمستمر للوسيلة الإعلامية بما يحدث تغيراً في المواقف أو السلوك وهو ما يشكل نقل للقيم والاتجاهات الحضارية والثقافات المختلفة مع تنوع الجمهور من خلال نقل الواقع كما هو ، ولهذا فإن الفرد المتعرض تغرس فيه أو لديه مجموعة قيم وتصورات واعتقادات يتبناها وكأنها كما هي في الواقع ، بطبيعة الحال تكون بشكل عفوي لا إرادي منه ويظن بأنها تحدث في حياته اليومية .<sup>2</sup>

فالواقع الذي يحاول التلفزيون صياغته وتقديمه للناس مع تعدد القنوات التلفزيونية وتنوع برامجها والمنافسة بين الدول والحكومات والثقافات على تقديم أو فرض نموذجها الحضاري والثقافي على الجماهير في الأداء الإعلامي والانتشار الكبير كلما كان أكثر في إحداث التأثير أو يسمى بالتأثير الحضاري والغزو الفكري على إلى ذهنية الجماهير والانغماس الثقافي بما يسمى التثاقف بين الشعوب ، نقل ثقافة من مجتمع إلى آخر عبر وسائل التلفزيون فإن هذا الواقع الثقافي يكون تفسيره والنظرة إليه من خلال ما يتلقاه من وسيلة التلفزيون إحداث مغاير للواقع الاجتماعي ، ما يدل على استقبال المتلقي وتقبله بدون دراية وطول مدة تعرضه أمام شاشة التلفزيون لساعات طويلة وحتى تكون متابعة في تلقي هذه البرامج والمضامين ولهذا كانت نظرية الغرس الثقافي خلال فترة الستينات والسبعينات مرتبطة بتأثير التلفزيون على إدراك الجمهور للواقع ، وتأثر هذا الإدراك بما تعرضه هذه الوسيلة من صور ومعلومات تأثر في رؤية الجمهور لواقعهم الاجتماعي ، من خلال دراسات وأعمال الباحث الأمريكي جورج جيرينر حول تأثير وسائل الإعلام وهو الأساس النظري الذي انطلقت منه نظرية الغرس الثقافي إذ يرى أن هذه الوسائل تنقل للجمهور رسائل عديدة تؤثر في فهمهم للواقع والأحداث والقضايا والأشخاص في العالم من حولهم ومن ثم فإن هذه الوسائل تسهم في غرس صور ومدرجات ذهنية ومن ثمة فإن وسائل الإعلام تقدم صياغة جديدة

<sup>1</sup> حسن عماد مكاي ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص299

<sup>2</sup> محمد بين مسعود البشير: نظريات التأثير الاعلامي، العبيكان للنشر، الرياض-المحمدية، 2014، ص119-120



للحقائق يتم تناقلها بينهم ما يعني التسليم بها بمعنى آخر أن الجمهور يعتقد أن العالم الذي يراه في وسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون هو صورة حقيقية وصادقة لعالمه الحقيقي. وأخرها دراسات التي نشرت في خمس مجلات تحت عنوان "التلفزيون والسلوك الاجتماعي" معالم تلك الدراسات هي التي صاغت معالم نظرية الغرس الثقافي والتي كانت تركز على الصورة والمعلومات التي يبثها التلفزيون وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

### 9-3- فروض نظرية الغرس الثقافي :

ترتكز نظرية الغرس الثقافي على جملة من الفروض تقوم عليها وقد قمنا بأخذ البعض منها والتي تمثلت في :

1- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للإنماء والغرس مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى وذلك انه أكثر الوسائل ترويجا للصور الذهنية والثقافية الشعبية فهو يضيف إلى معلوماتنا عن الناس والمجتمع فهو يعرض الحسن والمسيء والجميل والحزين والقوة والضعف والنجاح والفشل .

وفيما يتعلق بوظائف الثقافة عموما فان الوعي الذي ينميه ويغرسه التلفزيون لا يقتصر على الآراء والاتجاهات وإنما يقدم لنا كل ما يؤثر على الفرد من قيم وأفكار وسلوكيات ،لكنه وسيلة متميزة على المستوى الاجتماعي يكون الواقع لكل الطبقات والفئات والأعمار وفي نفس الوقت فهو وسيلة أساسية لنقل المعايير الثقافية الشائعة وكل هذا يجعله أكثر سيطرة ويصعب التغلب عليه .

2- تكون رسائل التلفزيون نظاما ثقافيا متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد:يعبر الاتجاه السائد في المجتمع عن الأمور الأكثر عمومية واستقرارا فهو يمثل الأبعاد الأكثر شيوعا للمعاني والافتراضات المشتركة ،كما يشتمل على كل الأمور المعارضة والفرعية فهو يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع فهو يقدم عادات يومية وصور ذهنية يشترك فيها ملايين البشر من الطبقات والاهتمامات كما يتيح قائمة غير محدودة من البرامج ومجموعة من القيم يتبناها كثقوا التعرض بصورة تراكمية فهي تساعد في تضيق الفروق في الاتجاهات والسلوك عن الوضع الاعتيادي الذي يحدث نتيجة العوامل والتأثيرات الأخرى.

3- يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه : لان التلفزيون يحقق اتجاها ثقافيا ثابتا يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع كذلك تعكس أنماط التعرض للتلفزيون بناء المجتمع وهيكل استقراره النسبية .

لذلك فإن المضامين الإعلامية التي يقدمها التلفزيون تساعد على دعم الاستقرار أو إثبات المفاهيم الخاصة بالواقع الاجتماعي وقد تكون هذه المفاهيم الرمزية أكثر صلابة ولا تقتصر نتائج تحليل الغرس على تعزيز التكامل والتجانس فقط، وإنما تعكس مقاومة التغيير الذي قد يقع في الحياة والثقافة.<sup>1</sup>

### 9-4- النقد الموجه للنظرية :

تتمثل أهم الانتقادات التي وجهت إلى نظرية الغرس الثقافي فيما يلي :

1- انصبت معظم الانتقادات من خلال التأكيد على أن للتلفزيون مساهمة كبيرة في خلق تصورات عن الواقع الذي يعيشه الفرد والمجتمع ، ومن هذا المنطلق فإن علماء الاتصال تصدوا لهذه النظرية وعلى رأسهم "دوب" و "مكدولاند" و "هيرش" و "هيوج" فقد طالب كل من دوب ومكدولاند إلى ضرورة مراجعة العلاقة ما بين التلفزيون والمشاهد ، وخاصة الخوف من الجريمة حيث اعتبر ان الخوف الشديد من الجريمة يرجع إلى الوسط الاجتماعي، وهو المسؤول عن الجرائم وليس المشاهدة التلفزيونية هي المسؤولة عن ذلك أي نقل تأثير الجريمة من علم الاتصال إلى علم اجتماع الجريمة.

2- بينما عالم الاتصال "هيرش" توصل من خلال دراساته إلى أن العلاقة الإنمائية ليست خطية تصاعدية مع نسبة المشاهدة بل هي منحنية تقارب اتجاهات عديمي المشاهدة والمدمنين أكثر من تقارب

3- وفي المقابل قد شكك "هيوج" في فرضيات جرينر وخاصة التعلق منها بترتيب المتغيرات التي تسبب الخوف من الخروج ليلا ، والتشاؤم فليس التلفزيون في تقديره هو المسؤول عن الخوف والاعتراب وعلى ضوء ذلك توصل هيوج إلى أن نسبة المشاهدين للتلفزيون ليست سببا بل هي نتيجة لمحددات أخرى ومنها مؤشرات انحراف الأحداث الذي ذكره دوب و مكدولاند.<sup>2</sup>

وفقا لهذه النظرية يمكن القول بان مشاهدة الطلبة الجامعيين لوسيلة التلفزيون بشكل متداول ومنكرر للدراما التركية يجعلهم يتأثرون بما تبثه خاصة ما يتعلق بالثقافة التركية من عادات وتقاليد ونشر للقيم التي تعرض من خلال المسلسلات التي تركز على جذب الانتباه وطريقة العرض فيما يخص قيم الترابط الأسري الذي يتجسد من العلاقات الأسرية في العائلات التركية طريقة التعامل طبيعة عيش الأسرة التركية المعاملات بين الأفراد طابع المحافظة على العادات والتقاليد التي تشترك مع الأسرة العربية الجزائرية نقل للواقع التركي الذي يرسم طريقة الممارسات والاتجاهات والأحداث الاجتماعية التي تتعلق بنشر العنف وما تنجر عنه من سلوكيات والتي تتشكل في عقول الشباب الجامعي للدرجة التأثير والنقل لما تعرض له

<sup>1</sup> حسن عماد مكاوي ليلي حسن السيد: مرجع سابق، ص304-306

<sup>2</sup> نضال فلاح الضلاعين وآخرون: نظريات الاتصال والاعلام الجماهيري، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 2016، ص95-96

بفعل مشاهدة الدراما التركية والاتجاه السائد لمظاهر العنف الموجودة في المسلسلات التركية وخاصة فكرة الانتقام والقوة والهيمنة وحب الشخصية وكذلك الترويج للحضارة التركية من خلال الانغماس الثقافي والانفتاح على الثقافة التركية عبر القنوات الفضائية فالدراما التركية تركز على الشباب لأنه الفئة الأكثر قبولاً للواقع الاجتماعي والقدرة على التأثير فيه وسهولة اختراق حاجز الفكر لديه لأنه في مرحلة التشكل والبناء الفكري واستقبال الأفكار والمعلومات من كل الجهات وخاصة مع التطور التكنولوجي أصبح من الواضح الوصول إلى قدر أكبر من عدد لمتناهي من الشباب وصولاً إلى فكرة الغزو والاجتياح الثقافي من خلال الماركات واللباس والمظهر والجماليات فوسائل الإعلام تعمل على رسم واقع مغاير لما في الواقع الاجتماعي أي نقل الشباب من صورة إلى صورة ذهنية أخرى وخاصة ترسيخ القيم والعادات الجديدة بفعل محور أفكار أخرى خارج السياق الاجتماعي الذي يعيشه الشباب الجامعي .

### 10- الدراسات السابقة

بعد البحث عن الدراسات السابقة الخاصة لموضوعنا الخاص بتأثير الثقافة الجماهيرية للدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي فقد تم الحصول على الدراسات السابقة لموضوع بحثنا لما لها من أهمية كبيرة وفائدة تعود على بحثنا هذا وتمكننا من معرفة نقاط قوة وضعف وكذلك معرف المفاهيم نحدد نقاط تقاطع والالتقاء مع موضوع البحث وكذلك فهم مشكلة الدراسة وإعطاء تصور عام عن الموضوع من خلال فائدة دراستنا مع هذه الدراسات السابقة .

### الدراسة الأولى :

دراسة تحت عنوان اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب وهي دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة هي أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال مقدمة من طرف السعيد بومعيزة خلال فترة السنة الجامعية 2005 و2006 تمت هذه الدراسة في ناحية ومكان جغرافي ويتمثل في منطقة ولاية البليدة وركز الباحث على الأماكن الحضرية باستثناء المناطق الريفية وكانت الدراسة قد جرت في بداية شهر جويلية من سنة 2005 وكانت مدة الدراسة لم تتجاوز أسبوعين وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي بالإضافة إلى المنهج المسحي وكذلك تبنى العينة الحصصية فيما يتعلق بالجنس واعتمد عينة كرة الثلج حيث سلم الباحث بعض من الاستثمارات على نواة صغيرة من المبحوثين ووزعوها على المنطقة الغربية من خلال البحث في العلاقة بين من المتغيرات ودلالاتها بالنسبة لإشكالية الدراسة:

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

جل المبحوثين الشباب يعتقدون أن استعمالهم لوسائل الإعلام ومشاهدة لمحتوياتها ساعدهم على التعلق بالقيم

الدور الكبير لوسائل الإعلام في تعزيز القيم في فئة الشباب وكذلك مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأثر الايجابي للمؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز القيم لدى فئة الشباب الجامع

### الدراسة الثانية :

دراسة تحت عنوان الإعلام الجديد وأثره على القيم الاجتماعية دراسة على قيمة التكافل في السودان هي أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال مقدمة من طرف الباحثة كوثر علوب محمد خلال فترة من 2014 إلى 2017 وقد تناولت الباحثة موضوع الإعلام الجديد في ظل التكنولوجيات الحديثة وسائلها والتي تأثر على المجتمعات تأثيرا واضحا وسريعا وخاصة المجتمع السوداني وقد انصب اهتمام الباحثة على قيمة التكافل من خلال دراسة ايجابيات الإعلام الجديد حتى يتم التوصل إلى رسائل ومضامين هادفة وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ضمن البحوث الوصفية والتي تهدف إلى دراسة واقع الأحداث والظواهر وتفسيرها وتحليلها وكذلك استخدمت المنهج التاريخي من خلا تسجيل وتصنيف ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ولا يقف عند مجرد الوصف واستخدمت الباحثة العينة القصدية لأنه تم استهداف بطريقة عمدية غير منتظمة تمثل عدد الخبراء المتباين في سماته الديمغرافية وفي بيئاته المتنوعة وقصدت الباحثة أن يكون المسح على 100 خبير وقامت بتوزيع 100 استمارة عبر مجموعة باحثين في الإعلام المنتمين لمركز البحوث العلمية وقد استخدمت أدوات جمع البيانات منها الملاحظة حيث استفادت في رصد ظاهرة الاستخدام لوسائل الاعلام من خلال المتابعة والمعاشية وكذلك المقابلة والاستبيان

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

إن المجموعات الخيرية الإنسانية التي انتظمت عبر وسائل الإعلام الجديد دفعت أفراد العينة لمساعدة الآخرين في المجتمع السوداني.

بيّنت الدراسة أن الإعلام الجديد له تأثير واضح على قيمة التكافل في المجتمع السوداني.

الرسائل الأكثر متعة تحظى بفهم اكبر لدى مستخدمي الإعلام الجديد في السودان.

كلما تميزت الرسائل التي تبث عبر وسائط الإعلام الجديد بعوامل جاذبية كل زاد فهمها

أظهر أفراد العينة شعورا كبيرا بالمسؤولية في إيصال المعلومات عن المحتاجين للمساعدات عبر وسائل الإعلام الجديد داخل المجتمع السوداني.

### الدراسة الثالثة:

هي دراسة عنوانها: دور الثقافة الجماهيرية في تحديد نمط الاستهلاك عند الشباب الجامعي، دراسة ميدانية للقيم الاستهلاكية عند الشباب بجامعة محمد خيضر بسكرة، وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الاتصال أنجزت من طرف الباحثة تومي الخنساء خلال فترة السنة الجامعية 2011/2010 وكانت مدة الدراسة ثلاثة أشهر كاملة وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كونه العمود الفقري لهذه الدراسة إذ تعلق الأمر بالجانب النظري أو الميداني من خلال جمع البيانات بآراء المبحوثين الجامعيين وتفسيرها من الجانب السوسيولوجي بغرض معاينة راهن الظاهرة المدروسة واستخدمت الباحثة أدوات جمع البيانات منها المقابلة مع طلبة كلية اللغات وكلية العلوم الإنسانية حول موضوع الدراسة وكذلك استمارة الاستبيان والملاحظة لتدعيم الدراسة وأجريت مقابلات حرة مع الطلبة من خلال المحاور الأساسية للدراسة وكذلك نتائج الدراسة منها البرامج المفضلة لدى الشباب البرامج المتعلقة بالأكل بنسبة 28 بالمائة برامج فيما يخص المحور الثالث في الاستمارة البحثية حول الشباب وأنماط الاستهلاك الموضح للبرامج المفضلة لدى الشباب تمثل في البرامج المتعلقة بمواد التجميل الخاصة بالشابات من إجمالي العينة وبرامج متعلقة باللباس والشرب و21 طالبا أجابوا بنعم على السؤال حول نوع الإعلان المفضل والوسيلة الأكثر انتشارا واستخداما بينهم هي الهاتف النقال

### الدراسة الرابعة:

دراسة تحت عنوان دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع من طرف الباحثة تومي الخنساء بجامعة محمد خيضر بسكرة للسنة الجامعية 2016 2017 من خلال التعرف على أهم مكونات هوية الشباب وتأثيرات الإعلام ووسائله عليها ومنها مركب العادات والتقاليد وهذا لتتحول إلى ثقافة جماهيرية تظهر من خلال غرس ثقافة استهلاكية فرعية تؤثر على بناءات المجتمع وإطاره العام وكيفية تشكل الهوية في وسط فئة الشباب وكانت عينة الدراسة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظاهرة وتفسير

النتائج المتوصل إليها وتم استخدام أداتي الملاحظة والاستبيان التأكيد على محافظة الشباب على المناسبات والأعياد والعلاقات الأسرية في ترسيخ

العادات والتقاليد بنسب متفاوتة و أوضحت النتائج أن الشباب الجامعي لا يفضل المواد المعلن عنها ضمن القنوات الفضائية؛ لأنها غير مجربة بالنسبة لهم وهي تمثل الثقافة الاستهلاكية من عري أخلاقي على الهوية الوطنية بطمس معالمها الأساسية و تعتبر الثقافة الجماهيرية إفرزات لثقافات غربية أساسها الاستهلاك ومعظم البرامج فيها جوانب سلبية وجوانب ايجابية تغطي عليها ثقافة الاستهلاك وهذا

ما وجدته الباحثة ضمن المسلسلات التي تعرض وتعد لفئة الشباب تسعى لتغيير هوية الوطنية كاللباس والموضة.

### الدراسة الخامسة :

دراسة تحت عنوان درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المد بلجة على المرأة الأردنية في محافظة اربد نموذجا من إعداد رزان بسام قطوس لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط عام نسيان 2015 ،وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المد بلجة إلى اللغة العربية على المرأة الأردنية ،في محافظة اربد ،وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة وتحليل نتائجها واعتمدت على العينة الطبقية العشوائية ،واختارات عشوائيا من كل طبقة عينة مناسبة للدراسة كانت أداة جمع البيانات هي الاستبيان وقامت الباحثة بتخصيص مشكلة الدراسة الميدانية بسؤال واحد وقد أجريت في الفصل الأول من عام 2014 اتضح من خلال عرض النتائج بان جوانب السؤال الرئيسي للدراسة هي درجة مرتفعة جدا وهي تمثل 92 بالمائة في المجالات التي تم السؤال عنها في الاستبيان وهذه النتيجة أكدت على ما كانت تستشعره الباحثة عند إحساسها بمشكلة الدراسة وخاصة عندما لاحظت أسرتها وأصدقاءها مدمنين على المسلسلات التركية وهذا ما خلصت إليه الباحثة في موضوع بحثها الأكاديمي .

### **نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة :**

- 1 ضبط عنوان الدراسة وخطة الدراسة.
- 2 تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- 3 جمع بعض المراجع العلمية التي تخدم موضوع الدراسة .
- 4 الضبط المنهجي للدراسة : من خلال تحديد وطرح إشكالية الموضوع وكذلك صياغة لبعض التساؤلات وتحديد المفاهيم وطريقة التهميش العلمية .
- 5 تصميم أسئلة الاستمارة وكيفية ترتيب المحاور وتنظيمها حتى تكون في متناول المبحوثين.

# الفصل الثاني

## " الثقافة الجماهيرية والدراما التركية "

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الثقافة الجماهيرية

المطلب الأول : مفهوم الثقافة الجماهيرية

المطلب الثاني : خصائص الثقافة الجماهيرية

المطلب الثالث : وسائل الثقافة الجماهيرية

المطلب الرابع : اثار الثقافة الجماهيرية

المبحث الثاني : ماهية الدراما

المطلب الأول : مفهوم الدراما

المطلب الثاني : الخلفية التاريخية حول الدراما

المطلب الثالث أنواع الدراما

المطلب الرابع أهمية الدراما

المبحث الرابع : ماهية الدراما التركية

المطلب الأول تعريف الدراما التركية

المطلب الثاني : أسباب التعلق بالدراما التركية

المطلب الثالث ايجابيات وسلبيات الدراما التركية

خلاصة الفصل

**تمهيد :**

ارتبطت الدراما منذ نشأتها بالمسرح اذ لم تكن الفنون الأخرى قد عرفت طريقها وانتشرت ،غير أن تاريخ الدراما يرتبط بتاريخ الإنسان ذاته .ذلك ان الدراما ماهي إلا محاكاة لأفعال الإنسان وتصرفاته فهي تصور الحياة وتحاكيها بل إن الدراما هي الإنسان عندما يرى نفسه على مسرح حياته .

وتنقسم الدراما الى أنواع فهناك التراجيديا والكوميديا والميلودراما والفارس ،كما تقوم على أسس وقواعد تتمثل في الفكرة والحبكة والصراع والحدث الدرامي وهي على تعدد أشكالها وقواعدها لا تخرج عن كونها فنا من الفنون الجماهيرية التي تعتمد أساسا على تصور الفنان او الكاتب الدرامي لقصة او مسلسل تدور حول شخصيات تتورط في أفعال او أحداث .

وكما هو الحال مع الدراما التركية التي انتشرت بشكل رهيب في الدول العربية وحظيت بقبول اجتماعي ولقيت رواج واسع من كثافة المشاهدة والتعرض من طرف فئة الشباب وتعلقهم بالمسلسلات ،والمتابعة عبر القنوات الفضائية الخاصة والاهتمام بهذه الثقافة الجماهيرية المستوردة من بلد تركي مترجمة باللغة العربية تضي عليها بعض الأحداث واللقطات الجمالية والقيم المشتركة مع الثقافة العربية في إطار خصوصية كل مجتمع ،مع مراعاة القيم الخارجة عن سياق مجتمعنا .



## المبحث الأول: ماهية الثقافة الجماهيرية

## المطلب الأول : مفهوم الثقافة الجماهيرية

هي مفهوم جديد ارتبطت بوسائل الاتصال وتنقل بواسطتها وهي تؤثر على افراد المجتمع بالتكرار وطول الزمن<sup>1</sup>.

## تعريف المعجم الإعلامي للثقافة الجماهيرية :

تشير بوجه عام الى الثقافة المميزة للمجتمع الجماهيري الذي يصاحب المدينة الحضرية والصناعية الحديثة، ولكنها توجد ايضا وبدرجات متفاوتة، في المجتمعات التي لا تزال في طريقها الى التصنيع ويتخذ وصف الثقافة الجماهيرية وتفسيرها صورا متعددة ولكن المهم ان الجماهير تستهلك وتستهلك بثقافة مختلفة اختلافا جوهريا عن ثقافة التي كانت محل استمتاع عناصر الصفوة في البناء الاجتماعي والاختلاف هنا يمتد الى المضمون والكيف معا، لان عناصر او موضوعات الثقافة الجماهيرية تنقل وتنتشر من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة، كما انها تتأثر في نواحي هامة منها بالقدرة على تسويقها، وكذلك بحجم "السوق الذي يستهلكها ويستمتع بها"<sup>2</sup>.

وكذلك يعرفها محمود حافظ في معجم مصطلحات الإعلام :بانها الثقافة التي تنمو تلقائيا في المجتمع وتشيعها وسائل الإعلام ومنها الاغاني والرقصات الشعبية .

وقد شهد مفهوم الثقافة الجماهيرية نجاحا كبيرا في الستينات مرد هذا النجاح كان جزئيا عدم دقته الدلالية، والجمع بين مصطلحي الثقافة والجماهير وعليه فليس مفاجا استخدام المفهوم لبسط تحاليل ذات توجهات بانئة الاختلاف وبعض علماء الاجتماع شان ادغار موران مثلا يشددون على نمط انتاج هذه الثقافة الذي يخضع الى ترسيمات الإنتاج الصناعي الجماهيري ان تطور وسائل الاتصال الجماهيرية ما بات محددًا من مؤشرات الانتاج والمردود في كل ما يهم الانتاج الثقافي .

انطلاقا مما سبق هناك اتجاهين بالنسبة لثقافة، احدهما يذهب الى ان ثقافة الجماهير تذيب الفوارق الثقافية الموجودة التي يعتبرها جرج دهايمل من مقومات الفردية الخالقة .يقول دوايت ماكدو نلاد "ان مستوى الثقافة الجماهيرية قد ارتفع بشكل كبير مع تطور وسائل الاعلام وازدياد قدرتها، ولكن التحسن الذي ظهر هو نفسه افساد للثقافة العليا فما من شيء اكثر من فجاجة الثقافة الجماهيرية المتطورة " .

اما الاتجاه الاخر عالمية الثقافة او الثقافة العالمية وهو اتجاه متفائل يذهب الى ان الطابع الاساسي لثقافة الجماهير، هو مايتسم به هذا الطابع من عالمية .ويذه هذا الاتجاه الى ان ثقافة الجماهير اي كانت تخرج الكتل الجماهيرية من ظلام الجهل وحلقة الروتين الذي تعيش فيه من ذي قبل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> جمال العيفة ، الثقافة الجماهيرية ، منشورات جامعة باجي مختار عنابة ، 2003، ص 44

<sup>2</sup> محمد منير حجاب ، المعجم الاعلامي ، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة2004، ص 192

<sup>3</sup> تومي الخنساء ،دور الثقافة الجماهيرية في تحديد نمط الاستهلاك عند الشباب الجامعي ، مذكرة ماجستير علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011، ص59

وكذلك نترجم معادلة الثقافة الجماهيرية في العلاقة بين المادة الثقافية وبين وسائل الإعلام سنفرض تحدياتها على أطراف المعادلة الثلاث: المنتجين للمادة الثقافية، وسائل الاتصال والإعلام، ثم المتلقين وسيتبين من هذه المعادلة ما بدأت تكتسبه جماهير المتلقين من قوة ستؤثر في الطرفين وقيام وسائل الإعلام بتبسيط الأمور المعقدة والفن الراقي لما تقدمه الى الجمهور ولكن المشكلة تظهر حينما يقوم افراد تلك العملية غير قادرين على فهم الثقافة العليا أو التحريف ولكن اذا وجد افراد قادرين على التكلم بلغة الثقافة العليا ولغة الثقافة الجماهيرية.<sup>1</sup> وتستعمل الثقافة الجماهيرية للإشارة الى مجموع المواد الثقافية المنتجة والمصنوعة في إطار مبادئ الإنتاج الصناعي، والتي تعرض في السوق وتستهلك كأى سلعة صناعية أخرى.<sup>2</sup> ويرى بعض علماء الاجتماع أمثال ادغار موران على نمط إنتاج هذه الثقافة الذي يخضع الى ترسي مات الإنتاج الصناعي الجماهيري لاستهلاك الثقافة التي تنتجها وسائل الاتصال الجماهيري وإنتاج الثقافة الجماهيرية يتوقف على الخصوصيات الثقافية لكل مجتمع وكذلك على الوضعية التي تعيشها المجموعة في زمن التلقي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابو الحمام عزام، الإعلام الثقافي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 91

<sup>2</sup> علاوة فوزي، مساهمة في صياغة مفهوم الصناعات الثقافية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 17، سنة 2016، ص 9

<sup>3</sup> دنيس كوش، ترجمة منير السعيداني، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، إعداد المنظمة العربية للترجمة، لبنان، 2007، ص 131، ص 132

## المطلب الثاني: خصائص الثقافة الجماهيرية

وقد حدد العياضي خصائص الثقافة الجماهيرية فيما يلي :

ان الخطاب عن الثقافة الجماهيرية خطاب مثقفين الذين يعيشون في الثقافة الجماهيرية .

تشمل منتجات الراديو ،التلفزيون ،السينما ،الكتب ،المجلات ،الجرائد ....اي كل المنتجات المقدمة للجمهور بقنوات جماهيرية المرابطة بمفهوم الترفيه، وفي هذه الحالة لا تشمل كل المنتجات الجماهيرية بل الأفلام ،الألعاب .....انها تشمل ما يخرج عن نطاق ما نسميه عادة بالإعلام السوسيو اقتصادي والسياسي .

انه خطاب يتطور بمعية خطاب اخر ،خطاب المجتمع الجماهيري ،حيث توجد في الخطاب عن الثقافة الجماهيرية بشكل ضمنى او مستتر طريقة لادراك وفهم الكيان الاجتماعي او على الاقل بعض الفرضيات حول طبيعة النظام الاجتماعي الذي تتطور فيه الثقافة الجماهيرية ،فهي ترتبط بالتحول والتغير في المجتمع وتتميز أيضا بالسطحية والظرفية ،لكنها مركز اهتمام المستثمرين ومن مميزات الثقافة الجماهيرية أنها تدفع الإنسان للابتعاد عن حاجاته الحقيقية ليتبع الأوهام والتفاهات والشكليات في المأكل والملبس والمشرب .

ونجد على سبيل المثال ان وسائل الإعلام نجحت في الترويج للأفكار والقيم الغربية وإقناع الجماهير بها من خلال المسلسلات والأفلام والأغاني في مقابل التجاهل المتعدد وتسطيح الثقافة العربية الإسلامية والمدهش في الأمر هو تبني قاعدة كبيرة من هذه الجماهير لهذا الكم من القيم باعتبارها نمطا في سلوك حياتهم اليومية ،وأصبحت هي النموذج الذي يتبع بالتخلف والرجعية ،ويتعبر هذا نموذجا من مفهوم للسيطرة .

ومن خلال ما سبق فان مميزات الثقافة الجماهيرية تنتج الاغتراب والاختراق الثقافي ،كما انها تافهة ،منمطة،مكررة ،سطحية موجهة لاستهلاك المتعة الزائلة وكذلك تنتج مجتمعا عدم التبصر وتخفق الوعي الاجتماعي ،كما انها تثير او تدعم مسار الاغتراب الذي يعتبر كخاصية للمجتمع الجماهيري <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> تومي الخنساء ،مرجع سابق ص85

## المطلب الثالث: وسائل الثقافة الجماهيرية

سنحدث عن وسيلتين من وسائل الإعلام واحدة تمثل المطبوع وهي الصحيفة والأخرى تمثل المرئي وهو التلفزيون في تحليل وسائل الثقافة الجماهيرية، مع ملاحظة ان الوسائل الأخرى مثل الراديو يمكن ان تؤدي الدور نفسه مع اختلاف في الطريقة .

## 1- الصحافة الشعبية :

تمتد الملامح الثقافية الأساسية المرتبطة بالصحيفة الجماهيرية في أعماق التاريخ والصحيفة الحديثة تمثل تجمعا لعناصر من مجتمعات وفترات زمنية عديدة، وتعد اول صحيفة شعبية ظهرت في نيويورك the new york sun أسسها بنيامين داي وكانت تهتم بالأخبار المحلية والقصص الإنسانية .

وقد أصبح الترفيه يمثل جوهر المادة الصحفية المنشورة في اغلب الصحف، فقد توصلت لجنة هاتشتر الشهيرة في الأربعينات من القرن الماضي في تقرير لها حول تقسيم وسائل الإعلام: ان الصحف الأمريكية هي الآن وسيلة ترفيهية للمعلومات المتخصصة والإعلان بقدر ما هي إخبارية ...." ومن ثمة فان كلمة إخبار بانث تعني شيئا مختلفا كثيرا عن المعلومات الجديدة المهمة.

ومن جهة أخرى تشير أن ويلز برانز كومب الباحثة المشاركة في برنامج سياسة موارد المعلومات بكلية الحقوق، بجامعة هافارد الى قيمة الترفيه كوسيلة فعالة للتعليم، وهي تقول ان المعلوم ترفيه اي الجمع بين المعلومات والترفيه هو الاتجاه الصحيح الذي ينبغي السير فيه فيما يتعلق برفع مستوى الناس .

2- التلفزيون : يعتبر التلفزيون من ابرز الاكتشافات في القرن العشرين في ميدان الاتصال وذلك للمزايا الشكلية التي يتفوق بها على وسائل الاتصال الأخرى، حيث يجمع بين الصوت والصورة خاصة بعدما أصبحت ملونة، واستطاع ان يحقق انتشارا واسعا في كل أنحاء العالم ومما زاد من الإقبال عليه انه وسيلة للقطات المقربة تصلح أكثر للكشف عن الشخصية وملامحها أكثر منها لنقل الأحداث. كما تميز بتركيزه الاستثنائي على المتع الحسية في كم واحد من التجربة، الصور المتحركة والأصوات الجذابة والمثيرة بالطابع المتكرر لهذه المثيرات على الشاشة والمعززة بالمغريات الإدراكية للأصوات والصور الإنسانية المألوفة، ربما وفر تجربة فريدة في الإمتاع تمنح إشباعا لا يقاوم .

يضاف إلى كل ذلك عنصر الإبهار الذي تتميز به الأعمال التلفزيونية حيث تبدو الصورة التي يعرضها التلفزيون أجمل من الواقع الحقيقي خاصة في ظل التطورات المتسارعة التي شهدتها الصورة يعتمد البث التلفزيوني الآن على الرقمي الذي يعرض الصورة بشكل جذاب<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> جمال العيفة، مرجع سابق ص ص 56 - 60

## المطلب الرابع: آثار الثقافة الجماهيرية

وفي هذا سوف نتطرق الى الآثار التي تخلفها الثقافة الجماهيرية على الإنسان ممثلاً في ثنائية "الفرد والمجتمع" من جهة، وثنائيات "القيمة والحقيقة" و"اللغة والمعنى"، و"الزمان والمكان" كأبعاد أساسية في الحياة اليومية للإنسان حيث تأثرت هذه الأبعاد بالتطورات التكنولوجية الحاصلة، وأصبحت لها معان ومفاهيم جديدة فرضتها هذه التطورات بداية ب

## اثر الثقافة الجماهيرية على الفرد والمجتمع :

كما يذكر سلبيات ومضامين المادة الإعلامية الغربية الموجهة للشباب وفي هذا الإطار يشير اياك البكري الى النقاط السلبية التالية:

الغلو في اللامنطقية وإلغاء العقل في فهم الأشياء والعلاقات والإحداث، ويتمثل ذلك في مجموعة كبيرة من الأفلام العلمية والخيالية مثل أفلام الفضاء والصحن الطائرة .

تمجيد المغامرة الفردية والشعور بالعظمة الذاتية وقتل الإحساس بالجماعية

الترويج للعنف والوحشة والقتل كما في معظم أفلام الغرب الأمريكي التي تمتلئ بها دور السينما ومحطات التلفزيون في العالم الثالث النزول بالمرأة من مستواها الإنساني وجعلها سلعة، واقتربها بملذات ونزوات الرجال والانحراف بالأسرة عن غاياتها وأهدافها الاجتماعية نشر أفلام العنف والجنس التي تهدم ذاتية الشباب وطاقاتهم بما يجعلهم غير قادرين على التكيف مع الواقع.<sup>1</sup>

## اثر الثقافة الجماهيرية على القيمة والحقيقة :

## أثرها على القيمة :

تعرف القيمة بأنها المواقف التي لدى الناس نحو ما ينبغي وما لا ينبغي ونحو الطيب والقبيح، وتؤثر قيمنا بشكل غير مباشر في تصرفاتنا، وتغطي مجالات واسعة من الظواهر الاجتماعية والتعليم..... الخ لان القيم ركائز يقوم عليها اي تنظيم بشري يستهدف الاستمرار والبقاء غير ان وسائل الاتصال الحديثة بمضامينها الثقافية قد أثرت بشكل او بأخر على مفهوم القيمة في حد ذاته فضلا عن قائمة القيم، ومن ابرز القيم التي سيطرت من خلال التعليم في التربية البراغماتية الحديثة نجد القيمة الفورية بدل القيمة الروحية هذه الأخيرة التي أخذت في التراجع والانحسار. ونجد ان وسائل الإعلام سحرت العقول وأفقدت الناس صلتهم بمضامينهم وقدرتهم على رؤية حاضرهم واستشراف مستقبلهم وحطمت الكثير من الثنائيات الراسخة ومنها ثنائية المدى وغير المدى ثنائية الواقعي والخيالي ثنائية التعليم والتعلم وثنائية الفردي والجماعي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جمال العيفة، مرجع سابق ص ص 120-121

<sup>2</sup> جمال العيفة، المرجع نفسه ، ص 135

**أثرها على الحقيقة :**

كما أثرت الحضارة المادية بشقها المتعلق بتكنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة على إدراك الأفراد لحقائق الأشياء وماهيتها سواء كانت هذه الأشياء المادية ضرورية او ثانوية واذا فان التلفزيون يبيع صوراً مادية مصنعة عن جسم الإنسان وأشياءه وممتلكاته وهذه الأخيرة تتحول الى مؤثرات يتبناها المشاهد ويسعى جاهداً ان يمثلها من خلال المرئي في التلفزيون وما هو مع معظم المجتمعات العربية التي تعيش في اغتراب حقيقي لان وسائل الإعلام التي لا تعبر عن الواقع الحقيقي القيمي الا قليلاً وما عدا ذلك فهو مزيج من الحشو والأطناب والركاكة وهو ما عبر عنه هريبرت شيلر بقوله "ان تلك المواد الثقافية لاتلقي سوى القليل من الضوء على الأسباب الحقيقية، ثم تستعيز عن الإيضاح العميق لتلك الأسباب بكم كبير من الفعل السطحي" كما ان المواطن عندما تغيب الحقيقة يستعين بالاسطورة لتفسير العديد من الأفعال.<sup>1</sup>

**اثر الثقافة الجماهيرية على اللغة والمعنى :**

اللغة هي دليل للواقع الاجتماعي وهي التي تكيف تفكيراً حول المشاكل والعمليات الاجتماعية ولا يستطيع الإنسان ان يتكيف مع الواقع دون استخدام اللغة التي تعتبر مجموعة من الرموز اللفظية وغير اللفظية وتستخدم في تمييز المعاني تشكل سلوك الافراد وفهمه للعالم الاجتماعي .

ولكن ومع كل التأثيرات المكتملة فان المرئي يظل الأكثر تأثيراً على اللغة والمعنى والذي يتجلى خصوصاً في التلفزيون، حيث ان المرئي لا يخاطب وعي الفرد بقدر ما يتوجه الى ايتثاره عواطفه والحصول على استجابة انية في العلاقة مع المنبه، هذه الصيرورة يمكن ايجادها في حالة الفرد الذي يبقى مشدوداً بعينه الى المرئي دون ان يكون حاضراً بوعيه فيما يراه.... وبالتالي يكون الفرد مستوعباً فيما يستثيره المرئي المرتبط بعالم الشيء الذي ينقلص الى دوافع غريزية لا الحقيقة المجردة في سلم الحقائق .

**أثر الثقافة الجماهيرية على الزمان والمكان :**

لم يتوقف تأثير الثقافة على الحقيقة والواقع فقط بل تعداه الى مفهومي الزمان والمكان وادراك الفرد لهما حيث ان التكنولوجيات الحديثة للاتصال ومضامينها قلصت الشعور بالزمن كما قاربت بين الامكنة الى ان اصبح العالم بمثابة قرية كونية صغيرة على حد تعبير مارشال ما كوهان وقد وقف المناهضون للعولمة ضد هذا الاختزال الذي تحدثه الثقافة الجماهيرية للزمان والمكان بشكل سلبي حيث يقول احدهم فهم يريدون لنا بعولمتهم تلك ان نكون عالميين بلا مكان ولا تاريخ وكأن تكنولوجيا المعلومات التي سحقت الزمان والمكان قد عمقت لدى اهلها استخفافاً بالمكان من ناحية ممثلاً في اضعاف الارتباط بارض الاهل وفقدان الامكنة لطابعها الخاص... حيث اصبحنا لا نفرق بين طوكيو ونيويورك ودبي وفرانكفورت.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جمال العيفة، المرجع سابق، ص ص 141- 143

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص 143

## المبحث الثاني: ماهية الدراما

## المطلب الأول: مفهوم الدراما

ان كلمة دراما من الكلمات المالوفة التي نسمعها في حياتنا اليومية ،وهي كلفظة ترتبط بمجموعة من المعاني التي تتبادر حين نسمعها او ننطقها ،فبعض الناس يقصد بالدراما الافلام ،والمسلسلات والتمثيلات سواء من خلال الراديو ام التلفزيون والسينما ،والبعض الاخر يستخدم كلمة دراما ليشير بها الى اي حدث مؤثر وحزين في الوقت ذاته .فهو يعني بالدراما الاحداث الماساوية التي تحتوي على شحنة انفعالية قوية .والواقع ان كلمة دراما وان كانت تنطبق على الافلام والمسلسلات فهي لاتعني بالضرورة احداثا حزينة او ما يندرج تحت مسمى الماساة فالدراما يمكن ان تنطلق من احداث سعيدة او ما يسمى بالملهاة .

فكلمة دراما "drama" هي كلمة مشتقة من الفعل اليوناني "drao" بمعنى يؤدي .فالدراما تعني باليونانية الاداء ،ولاسيما الاداء التمثيلي .

لان اصل الكلمة هو ذلك الفعل اليوناني القديم يعني الاداء او الفعل ،وقد انتقل اللفظ من اللغة اليونانية الى جميع اللغات ،ورغم ان الدراما في اللغة اليونانية تعني الفعل فان استعمالها كعنوان لنوع معين من الفن جعلها احد الكلمات التي يصعب تفسيرها او شرحها في بعض كلمات او جمل ، ويعد ارسطو اول من تناول مصطلح الدراما في كتابه فن الشعر ووضح انه عبارة عن محاكاة لفعل بشري وهذه المحاكاة غريزة في الانسان منذ طفولته <sup>1</sup>.

واذا ما اردنا ان نعرف مفهوم الدراما نجد ان قاموس المصطلحات الاعلامية يري دكتور محمد منير فريد عزت ان الدراما تعني ثلاثة اشياء

الاول :مسرحية او قصة او رواية .

الثاني :الدراما هي الفن المسرحي .

الثالث :هي سلسلة احداث تتطوي على تضارب بين قوى مختلفة .

وفي معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية يري دكتور ابراهيم حماد هان لفظة دراما تعني مدلولين

1 النص المستهدف عرضه فوق المسرح ايا كان جنسه او مدرسته او نوعية لغته ،وينقل ادوار شخصياته ممثلون يقومون بتادية الفعل ونطق الكلام .

2 المسرحية الجادة ذات النهاية السعيدة او الاسفية والتي تعالج مشكلة هامة علاجاً مفعماً بالعواطف على الا يؤدي الى خلق احساس فجعي ماسوي .

ويرى عادل النادي ان الدراما تعني اي عمل او حدث سواء في الحياة او على خشبة المسرح ،فاذا نظرنا الى كلمة دراما على اساس انها عمل او حركة او حدث فهي محاكاة لان المحاكاة تشمل على العمل والحركة والحدث .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن ان نستخلص مجموعة من عناصر يشتمل عليها تعريف الدراما من بينها :

<sup>1</sup> طارق سيد احمد الخلفي ،فن الكتابة الاذاعية والتلفزيونية ، درا المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2005 ص161ص162

1- ان الدراما هي فن من الفنون التي ترتبط بالمشرح .

2- ان الدراما هي نوع من المحاكاة لافعال الانسان وتصرفاته .

3- ان الدراما تحتوى على صراع<sup>1</sup>.

**الدراما فن :** ان الدراما هي فن من الفنون الجماهيرية فهي شكل من اشكال الفن القائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في احداث . او هي حكاية تصاغ فس شكل حدثي لاسردي وفي كلام له خصائص معينة ويقدمها ممثلون امام جمهور فوجود الجمهور شرط اساسي في الدراما .

حيث ارتبطت الدراما بالمشرح منذ نشأتها حيث نشأت اول الاعمال الدرامية على خشبة المشرح اذ لم تكن الفنون الاخرى قد عرفت طريقها وانتشرت ،وفي بلاد اليونان القديمة ارتبطت الدراما بالعقائد ونشأت التراجيديا احد انواع الدراما وكما كان كذلك المشرح مكانا مقدسا يدخله الناس بكل خشوع واحترام واتخذ صورة قصص مستقاه من التاريخ الشعبي الاسطوري ثم تطور فاتخذ طابعا انسانيا خالصا ورفيعا .

### الدراما محاكاة :

قال ارسطو في كتابه فن الشعر "ان المحاكاة هي اصل الفن "اي ان كل الفنون انما هي مظاهر للمحاكاة وبالطبع ينطبق ذلك على الدراما والمحاكاة هي مصدر المتعة للانسان .فنحن نرى الاعمال الفنية بقدر كبير من المتعة التي تزداد كلما زادت قدرة الفنان على المحاكاة ،والفنون جميعها رغم ما بينها مناخاتلاف تعطينا عرضا للحياة لا الحياة نفسها .بقدر ماتكون الدراما محاكاة لافعال الانسان وتصرفاته في شتى حالاته ،وهي محاكاة هادفة ،فالدراما تصور الحياة وتحاكيها بهدف التأثير "فالمحاكاة معناها ان نعيد صياغة هادفة للواقع ونعدله لنصل به الى الشكل الذي نخرج به عن الواقع الملموس الى واقع فني .اذا فالدراما هي الفن الذي يحاكي افعال الناس وسلوكهم عن طريق الاداء التمثيلي سواء كان المشرح او في السينما او في التلفزيون او الاذاعة والتعبير الفني عن فعل او موقف انساني ،انها التعبير الفني للسلوك البشري وهو مايمكن<sup>2</sup> ان يحدث لان مايحدث او يحدث هو من اختصاص المؤرخ او كاتب الحادثة الصحفية لانه يتناول الواقع ويصور الوقائع كما هي كما حدثت بالفعل وبذلك لانكون بصدد المحاكاة الفنية .وقال ارسطو في كتابه الطبيعة "ان كل فن وكل نظام تربوي يهدف الى اكمال ما لم تكمله الطبيعة من وجهة نظر الفنان " .ومن ذلك ان المحاكاة ليست نقلا حرفيا ولا خلقا من العدم بل نقلا يتضمن تغييرا او اضافة ممن قام به ،ذلك لان التقليد والنقل لايعبران عن روح الابتكار او التغيير اما المحاكاة فانها تخرج بالاحداث عن معناها المألوف في الحياة اي شكل فني يحمل معنى الابداع والابتكار اعادة صياغة الواقع من وجهة نظر الفنان .

<sup>1</sup> طارق سيد احمد الخليلي ،مرجع سابق ص163

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص163



ونذكر الفارق بين أسطورة اوديب وحبكة نص اوديب ملكا التي كتبها سوفوكليس ،لذا فان المؤلف حينما يختار بداية ما لنصه عليه ان يتأتى في تحديدها، ذلك لأنها التأسيس الاول لانطلاقة الحدث الدرامي بكل ما يحمل من قيمة عالية وحركية فاعلة ومتفاعلة.<sup>1</sup>

### الدراما تنطوي على صراع :

ان دراما لا تخلو من الصراع فهو جوهرها وبدونه لن تكون هناك دراما اطلاقا ،فالصراع لبها وحقيقتها ومن دونه لاتكون هنالك دراما ،ويتجلى الصراع في الابطال والصراع على انواع فقد يكون صراع الانسان مع نفسه ومع الاخرين او مع الاعراف والتقاليد والقوانين والمفاهيم او يكون صراع مع قوى غيبية . ونحن نعني بالصراع هنا الصراع الدرامي الذي يختلف عن الصراع العادي فالصراع الدرامي قد ينطوي على الرغبة في كسر ارادة الاخر والتغلب عليه وهو صراع يرتبط بالدوافع وارادة التنفيذ والاهداف كما ان طبيعته تختلف حتما تبعا لقوتها وتبعا للوسائل المتاحة .والعرض منه هو اعادة التوازن او تحقيق الهدف باقصر واسرع الطرق .والصراع الدرامي يجب ان يكون صراعا ممكنا فليس من المقبول مثلا ان نقدم رجل يخرج بمفرده لملاقاة جيش كبير ونسمي ذلك صراعا دراميا.

### المطلب الثاني: الخلفية التاريخية حول الدراما

مما لاشك فيه ان الدراما بدأت مسرحية ،وقد تعددت النظريات والاراء حول نشاتها واختلفت وجهات النظر حول بدايتها فالبعض يرى ان :الدراما اول ما ظهرت في الطقوس التي كانت تقام في احتفالات نهاية السنة القديمة وقدم سنة جديدة ،والتي كانت ترمز لانتصار قوة الحياة على الموت ،وبالعوض الاخر يرى :انها نشأت من الطقوس التي يكرم فيها الموتى لينالوا الأبدية وكي يستمروا في قيادة الاحياء ، ومنها استعراض القبائل لمفاخر الملوك الموتى ولكن يكاد يتفق الجميع على ان :فن الدراما تطور عن طريق الاغاني المصحوبة بالرقص في الطقوس الدينية .ويرجع اصلها عند اليونان ، كما يشير المؤرخون النقاد الى نوع من الرقصات تؤديها الجوقة بمصاحبة الناي في مهرجانات اعياد الاله ديونيسوس .ويعتبر المسرح اليوناني هو اصل الفكر الدرامي الاوربي ، والفلسفة الفكرية للدراما اليونانية ،ولعل اقدم المسرحيات التي عرفها الادب الغربي هي المسرحيات الاغريقية وكان لنشاتها في بلاد اليونان علاقة بعقائدهم .ويضاف الى ذلك ان الاغريق قد رفعوا من شان الحوار والصراع الى مستوى الطقوس المسرحية .<sup>2</sup>

ويرى بعض المؤرخون ان الدراما كانت موجودة في العصر الفرعوني قبل سنة 300 قبل الميلاد مستلدين بذلك على بعض الرسوم الفرعونية التي تجسد الكهنة وهم يرتدون اقنعة يمثلون بها الالهة ،وهناك اتفاق بين كثير من العلماء على ان مسرحية "ابيروس" العاطفية مثلت فعلا في مصر وهي تحكي قصة مقتل "اوزوريس" وبتتر وتشنتت اعضاء جسمه ،ورغم ان احد لم يعثر على نص المسرحية الا ان سرد للقصة وجد في بعض كتابات المادة القديمة .وقد اشار المؤرخ الاغريقي هيرودوت ال ذلك ،كان كشف الكثير من الباحثين في العهد

<sup>1</sup>منصور نعمان نجم الدليمي ،فن كتابة الدراما للمسرح والاداعة والتلفزيون ،دار الكندي للنشر والتوزيع ،الأردن 199 ص68

<sup>2</sup>رجاء عبد الرزاق الغمراوي ، سهى محمود محمد ،الدراما وقضايا المجتمع ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2013 ، ص 16

الفرعوني من امثال كونتر 1922 وكورت وسليم حسين سنة 1926 نصوص تمثيلية قديمة تدور اغلبها حول ازييس واوزوريس ولكن اندثر هذا المسرح بعد الظهور المسرحية الذي كان يتكون من اربعين مشهدا لانه كان يرتبط بالعبادة الوثنية وأشار الكاتب الفرنسي بنديت في كتابه عن مصر الصادر عام 1900 انه كان للمصريين مسرح شبيه بالمسرح اليوناني . ومهما كان فانه لكل دارس للدراما لا يستطيع ان يتجاوز حقيقة المسرح اليوناني وبداياته الاولى لظهور الدراما وان لا يغفل الدور الأساسي لليونان ولا يسعه بان يسلم بما قاله أفلاطون" ان اثينا امة مسرحية"<sup>1</sup> وكذلك مع الرومان في الأغاني مع الهواة المحترفين في تمثيلها وقد كانت مرتجلة يصنع الممثلون فكرتها ويقومون بتمثيلها حسبما اتفق ولكنها اتخذت طابعا ادبيا لعد ذلك في منتصف القرن الأول قبل الميلاد وأصبحت لا تقتصر على معالجة موضوعات الريف بل امتدت الى معالجة موضوعات اجتماعية من حياة المدينة وكذلك موضوعات دينية وأسطورية وكانت ماكوس هي محور لأغلب الموضوعات في الدراما الرومانية قبل تأثرها بالدراما اليونانية.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث أنواع الدراما :

للدراما أنواع حظيت بتجسيدها على ميدان الفن التلفزيوني والمسرحي نذكرها كالآتي :

#### 1- التراجيديا: tragedy

التراجيديا او الماساة هي كلمة يونانية المصدر تتكون اصلا من كلمتين هما trades اى جدى و oide بمعنى اغنية .ومن المحتمل ان ذلك يشير الى جدى كان يضحى به للاله ديونيسيوس كجزء من طقس ديني عريق في القدم ويرجع المؤرخون والنقاد اصل التراجيديا الى الايثرامبوس وهو نوع من الرقصات الغنائية تقوم به الجوقة بمصاحبة الناي .

ان التراجيديا نوع من الدراما يتناول خبرات اشخاص تثير في المتلقي الشفقة والخوف ، فهذه الخبرات يجوي تصويرها من ناحية علاقات الاشخاص باشخاص اخرين في ظروف خارجة عن ارادة الانسان حيث يواجه البطل الكوارث والقوبا الخارجية التي تلاحقه رغم سعيه لتحقيق الهدف وهذا المفهوم اليوناني يمكن استخلاصه مما ذكره ارسطو في تعريفه للتراجيديا بانها محاكاة لفعل مهم كامل له حيز مناسب بلغة بها متعة وبطريقة الفعل لا السرد بهدف اثاره الشفقة والفرح لكي نصل بهذين الشعورين الى درجة النقاوة والصحة فهي تعتمد على صراع بين القوى المتعارضة التي تظهر فيها عن طريق التشاحن بين شخصياتها وهذه القوى اى القضاء والقدر الذي يتولى تحديد مصير الشخصيات التراجيدية ،ونلاحظ ان البطل التراجيدي قد يشقى او يفجع لفرط انسانيته او لسمو خلقه فعلى الرغم من تلك المثل وعدالة القضية التي يدافع عنها الا ان القدر يعرف اخلاقيات او مثل من خلال ما حدده ارسطو في كتابه فن الشعر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>منى دروي ، اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة ، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، سمعي بصري جامعة العربي بن مهيدي ،ام البواقي ،2017ص49ص50

<sup>2</sup>أشرف فهمي خوجة ،مبادئ الدراما والايخراج التلفزيوني ، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2007 ص144

<sup>3</sup>ستيف ويتون ،ترجمة أحمد الغربي ،فن كتابة الدراما التلفزيونية ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2008،ص27 ص28

**2- الكوميديا comedy:**

ان الملهاة او الكوميديا هي احد الجنسين الرئيسيين في الفن الدرامي وكلمة كوميديا مشتقة من الكلمة اليونانية kamos التي تعني المرح الصاخب في موكب الاحتفال بالاله ديونيسوس .وتتألف المسرحية الملهوية الخالصة اي التي لا تدخلها الاالحان والاغنيات من مواد قولية وفعلية<sup>1</sup>مصاغة مسرحية خاصة تهدف عند العرض الى توليد جو عام مرح يثير غبطة المشاهد وابتسامته وضحكته ومن يحدث تظهير لنفس مما علق بها من اسى او قلق او ياس ولهذا فمسار الحكمة الملهوية لا يصادف في مراحل تطوره مشاهد كارثية فاجعة تغم المتفرج وتؤلمه كما ان الشخصيات باحباطاتها وتناقضاتها في السلوك والاقوال والافعال والشكل ،تخاطب في هذا المتفرج الجانب المرح فيه.

ان الكوميديا هي النظرية المعاكسة للتراجيديا .فالانسان قد ينظر الى الحياة وهو في حاجة شديدة الى الفهم هذه هي النظرية التراجيدية ، وقد يتخذ من الحياة موقفا عقليا يضحك منه على حماقات البشر ،وتلك هي النظرة الكوميديا والمسرحيات الكوميديا المعاصرة تكتب بأسلوب خفيف مرح تتضمن احداث وشخصيات مضحكة وهي تختلف عن الكوميديا اليونانية التي كانت تتضمن غناء وارتداء اقنعة .وإذا كان البطل في التراجيديا ينتقل من حالة السعادة الى البؤس والشقاء ،فان البطل الكوميدي ينتقل من حالة الارتباك الى الحل المريح للنفس .وقد دابت الكوميديا على السخرية من الاجتماعية والبشرية مما جعلها تقترن بآثار الضحكات على هالمظاهر الخاطئة سواء في السلوك او الطباع او العلاقات التي تحكم بناء المجتمع وفي الوقت الحالي تتعد انواع الكوميديا ويرجع ذلك الى اختلاف سلوك المؤلفين حيال موضوعاتهم ،فعندما يكون هدف المؤلف هو السخرية او الاستهزاء ،فان انتاجه يدخل تحت عنوان الكوميديا التهكمية وعندما تكون السخرية مركزة على الشخصيات معينة يكون الانتاج كوميديا شخصية اما السخرية تكون مركزة على التقاليد فتسمى كوميديا اجتماعية وتكون مركزة على الفكر التقليدي تسمى كوميديا الافكار وتكون من الناحية العاطفية تسمى كوميديا عاطفية وهذه التقسيمات فقد يكون كل عنصر متداخل مع نوع الاخر من الكوميديا.

**3- الميلودراما :**

الميلو دراما مصطلح يتكون من كلمتين يونانيتين هما melos اي اغنية و drama كاني مسرحية ،وبهذه الترجمة الحرفية للمصطلح دراما غنائية فمدلول المصطلح عند نشأته كان ينطبق على المسرحيات الغنائية التي ابتكرت احداث مفزعة وتقوم على شخصيات مسطحة الدوافع وانفعالات مبالغ فيها ومصادفات متعمدة يستهدف منها اثاره التوتر وعموما فان الميلودراما تعني الدراما المصحوبة بالموسيقى .وكانت وظيفة الموسيقى ابراز العاطفية للمشاهد المختلفة مما يساعد المتفرج على الانفعال وتتميز بعدد من السمات او الملامح منها مراعاة العدالة الاخلاقية بدقة شديدة .

ان العالم الذي تصوره الميلودراما عالم تنفصل فيه الاعمال عن الشخصيات بفواصل اخلاقية واضحة فمن ملامح الميلودراما ايضا وجود شخصية ثانوية لاحداث الاثر الكوميدي،اما الحدث في الميلودراما فيتطور من

<sup>1</sup> طارق سيد احمد الخلفي ،مرجع سابق ،،ص 169

خلال افعال الشرير وهو حدث محدود المعالم بسيط في الغالب اذ ان التعقيدات من شأنها ان تطمس القضايا الاخلاقية التي تهدف اليها المسرحية وتصور البطل او البطلة وهو يعاني من افعال شخص او اكثر ليست لهم مبادئ اخلاقية على الاطلاق .

والميلودراما هي الاحداث غير المبررة التي ليس بها رابط بين الشخصيات وما تقوم به من افعال فيمكن ان نرى فاجعة دون ان نعرف مبررها لانها تمزج بين الكوميديا والتراجيديا .

#### 4- الفارس farce:

ان الهزلية او "المهزلة" او الفارس هي احدى التصنيفات الاساسية للدراما غير الموسيقية ومصدرها هو الكلمة اللاتينية farcire بمعنى يحشو وكان المقصود بذلك هو حشر بعض المواقف المضحكة في العروض الكنسية الجادة ثم تطور كفهوم الكلمة لعني تمثيلية كاملة قد تكون طويلة او قصيرة تشتت في توظيف المرح والتهريج وخلق التناقضات الحادة والحركات البدنية الهازلة بصفة اساسية والفارس هو نوع متطرف من الكوميديا يشار فيه الضحك عن طريق الحركة المبالغ فيها ويمكن ان يتم ذلك عن طريق الاشتباك الجسماني ويشترط في الفارس الابقاء على الناحية الانسانية ولو عن طريق تصوير الاخطاء والا انحدر الى مرتبة الهزل والمجون والموضوع الاساسي للفارس هو استعراض غياب الانسان عندما يواجه مفارقات بيئته . وكان الفارس قائما منذ بداية الدراما الكلاسيكية في اليونان ولو انه لا يوجد تاريخ مكتوب له ، كما عاصر الدراما الحديثة في اوربا وكان منتشرا في فرنسا حيث توفر في القرن التاسع عشر عدد من ممثلي الفارس وتطلق كلمة الفارس في الاستعمال الحديث على مسرحية كاملة تتعامل مع موقف سخيف او غير معقول باحتمالية تصديق الاحداث او الشخصيات او الافكار لان الغرض الجوهرى من المسرحية الهزلية هو اثار الضحك وتحقيق الترفيه والتسلية<sup>2</sup>.

#### المطلب الرابع اهمية الدراما :

تكمن اهمية الدراما في انها:

تعتبر الدراما كما عرفنا وسيلة من وسائل نقل تجارب الانسانية ،وتقديم الافكار وتسهم في الحكمة العملية ،وهي كذلك تقدم رؤية للحياة العامة حول الانفعالات والسلوكية اليومية للأفراد لا تكتفي في اثار الشفقة في داخلنا بل انها تثير فينا الاحساس بالاعجاب ،وهو بدوره يسو بالروح ويجعلها جديرة بالبطولة .

كما تثير فينا الشعور بالخوف ،حين تكشف لنا عن مدى ضعفنا امام مآسي الحياة فيدفعنا هذا الشعور، الى التفكير المرتزن والتأملات الرزينة حين يشعر بضعفه امام هذه القوى الطائشة العمياء .

<sup>1</sup> طارق سيد احمد الخليفي مرجع سابق ص170ص171

<sup>2</sup>المرجع نفسه ص172

والدراما بطبيعتها "أخشن من الشعر الغنائي والرواية، في انها لاتخفي صلتها بالعناصر اللفظية التي تثير فينا متعة، وهذا يفسر الحقيقة المعروفة من ان المسرحية يمكن التمتع بها على مستويات متباينة من قبل مشاهدين متفاوتي الرفاهة والثقافة .

كما تكتسب الدراما انها تجسد فظاظة الفعل، ونحن كبشر نميل الى الشعور بان حياتنا يعوزها العنف، فنسعى جاهدين الى محاولة رؤية ما نفقده في هذه الحياة نميل الى السام، فيلذ لنا ان نؤخذ باناثارات الغير . ان مشاهد الدراما وبالاخص المرئية يترك نفسه امام مشاهدة الصور ولايستطيع ان يمنع نفسه عن متابعتها اوصدها او تحدي سحرها ويترك لذاته ولوج الحلم والاندماج في الدراما المعروضة<sup>1</sup>

## المبحث الرابع: ماهية الدراما التركية

### المطلب الأول تعريف الدراما التركية

هي مجموعة اعمال درامية فنية يقدمها مخرجون وممثلون من تركيا، وتكون عبارة عن سلسلة لاحداث لحياة درامية معينة في ظل السينما والاعلام، وتعرض على القنوات الفضائية التي تبدلجها الى لغة جمهورها المتلقي بلهجة بسيطة ومعروفة لديهم .

نور سنوات الضياع، دموع الورد،الحلم الضائع، وتمضي الايام،اطغل،الحب المستحيل، هي عناوين لمسلسلات تركية مدبلجة عرفت انتشارا كبيرا في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة واصبحت حديث العام والخاص،حتى ان بعض القنوات اصبحت تتسارع للظفر بأعلى المسلسلات وذلك قصد استحوادها على عدد اكبر من المشاهدين من خلال العرض الحصري لاحداث هذه المسلسلات .

تتناول هذه المسلسلات عدة مواضيع من بينها، القضايا العاطفية والعلاقات الرومنسية بين طرفين.بالاضافة الى كونها تتطرق لقضايا اجتماعية عدة كقضايا الحب وقيم الاسرة وما الى<sup>2</sup>

ذلك، فهي تعتمد لتسليط الضوء على هذه المواضيع الذات "العاطفية والاجتماعية" وهذا ما يجعل من هذه المضامين نمطا مقبولا لدى الجمهور، بحيث انها تقدم بشكل جذاب وباسلوب مشوق موضوعات الحب والخلافات الزوجية والعائلية وتجاوزت العمل المشبوهة الى اضافة الى بعض القيم مثل: الانتقام، والغيرة والحسد، والتفكك الأسري، اضافة الى موضوعات اخرى تدور في فلك الصراع بين الطبقات، ويحرص صانعو الدراما التركية على اظهار المرأة على انها المحرك الاساسي لواقع القصة، وهذا لكونها مضامين موجهة للنساء بالدرجة الاولى، كما يحرص منتجو هذه المسلسلات على ابراز مفاتن النساء خاصة البطلة، لانها مرآة بريئة وجميلة تعترضها مشاكل عاطفية واقتصادية محاطة بمجموعة من الرجال مستعدين لمساعدتها قصد التقرب

<sup>1</sup> عزالدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية مقوماتها وظوابطها الفنية، مذكرة ماجستير، كلية الاداب، قسم اللغة العربية، الجامعة الاسلامية غزة

2010، ص 97

<sup>2</sup> زين صباح، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

2015، ص 67

منها والارتباط بها وفي الجهة المقابلة نجد نساء منافسات يضمّن الشر لهدّ البطولة، ويحاولن اغتنام فرص الاقاع بها في المشاكل .

كما ركز مخرجو هذه المسلسلات على اختيار المواقع السياحية لتصوير مسلسلاتهم اضافة الى أعمال الأناقة والجمال التي استخدمت في الديكورات التي تم توظيفها في المسلسل .<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أسباب التعلق بالدراما التركية :

هناك العديد من الاسباب التي تدفع المشاهد للتعلق بهذه المسلسلات ،نذكر منها :

1 وسائل الاعلام : تلعب وسائل الاعلام دورا اساسيا في دفع المشاهد الى التعلق بالمسلسلات التركية من خلال المسابقات اليومية المخصصة بحلقات المسلسل أو من الاذاعات التي تفردت بعرض حلقات متتالية على مدار اليوم.بالإضافة الى الإعلام المكتوب الذي صب كل اقلامه بين الناقد لهذه المسلسلات او المؤيد لها .

2 ملء الفراغ :تجد النساء خاصة ، ان هذه الافلام هي الحل الانسب لتمضية وقت الفراغ وان كان للرجال نصيب منها خصوصا العاطلين عن العمل منهم .فالمراة الغير متزوجة او المراة التي أثقلت كاهلها الروتينيات الأسرية وغيرها تجد المتعة في متابعة هذه المسلسلات .

3 سهولة الحصول عليها :ان التطور الكبير في عالم الانترنت جعل من المسلسلات المدبلجة مادة سهلة الوصول ان كان عبر اليوتوب او غيرها من مواقع البث ،او حتى عبر اقرص مدبلجة لحقات كاملة ،او عبر قنوات مخصصة للبث اليومي دون فواصل اعلانية وعلى مدار اليوم .

4 الحروب والاضاع الاقتصادية : ان الاوضاع الامنية والاقتصادية المتأزمة تدفع بالناس للبحث عن متنفس لها، وتستغرق بعالم وهمي غير حقيقي تحقق فيه طموحاتها وتحاول فيه اشباع رغبات يصعب الحصول عليها .

5 التقليد : انطلاقا من مبدأ تقليد الاطفال لابائهم ،يجد الطفل اهله في حالة تعلق بهذه الافلام ،فهو بالتالي سيتعلق بها ويتربى عليها .<sup>2</sup>

6 ضعف الرقابة : ان ضعف الرقابة القانونية بالدرجة الأولى ،والرقابة الدينية والرقابة الأسرية والرقابة الذاتية الفردية ،وعدم الوعي بمخاطرها ساهم في دخول المسلسلات المدبلجة في مجتمعنا .

7 دور الشركات المدبلجة :تساهم هذه الشركات بنشر المسلسلات التركية بغية الربح والكسب المادي. فالمسلسلات التركية تعرض في 80 دولة وتحقق 350 مليار دولار .

8 قوة الاخراج ومتانته :تركز المسلسلات التركية على إظهار جمال الطبيعة والمنازل الفارهة ،الملابس الفاخرة والازياء الجاذبة .وشكلت الحكمة الدرامية المثينة وبراعة التمثيل والاخراج الجيد عناصر جذب اضافة للمشاهد.

<sup>1</sup>زين صباح ، مرجع سابق ،ص 68

<sup>2</sup>مركز الحرب الناعمة للدراسات ،المسلسلات المدبلجة "التركية نموذجا"، متاح على الموقع: <http://sofwar-lb.org> بتاريخ: 2019-04-16

9 تتنوع الاحداث: نرى في المسلسلات المدبلجة تنوع الاحداث بين طقات اجتماعية مختلفة، تعدد الشخصيات وتعدد معها الاحداث مما تبعد الملل عن نفس المشاهد وتعرض علاقات اجتماعية واحداث مثيرة تمتد بين الوفاء والخيانة والامانة، والغدر والاثارة، وغيرها من المتناقضات السلوكية التي تشد انتباه المشاهد وتقده غرائزه ليحب شخصية ويكره الاخرى .

10 جمال الممثلين: نلاحظ في معظم المسلسلات التلفزيونية اسلوب الانتقاء الدقيق للممثلين ضمن معايير محددة ، تظهر وسامة الممثلين والممثلات ومدى دقة وبراعة ادائهم ، الامر الذي يدفع المشاهد الى التعلق بهم من دون ان يلتفت الى ذلك، فيترجم هذا التعلق بتحولات طارئة على شخصية التي تسعى الى تقليد الممثل شكلا ومضمونا .

11 مشاهد الثراء: تعتمد هذه المسلسلات في اغلبها على اظهار قيمة الثراء الذي يجلب السعادة ويحقق الاحلام.....ويوهم المشاهد ان السعادة الحقيقية تكمن في ذلك .<sup>1</sup> 12 تقارب بعض العادات والتقاليد: من المتعارف عليه ان المجتمع التركي هو في معظمه مجتمع إسلامي .

### المطلب الثالث: ايجابيات وسلبيات الدراما التركية :

اثارت الدراما التركية جدلا واسعا بين مؤيدين ومعارضين وذلك لما تحمله من صفات ايجابية وأخرى سلبية، ولكن نجد في اغلب الاحيان ان ضررها اكثر من نفعها خاصة داخل المجتمع العربي .

#### 1 الايجابيات :

تعلم فنون التعامل بين الزوجين، وذلك من خلال احترام الزوجة لزوجها ودعمها له ،والرجل كذلك يحترم زوجته ويتعلم الرومانسية ولغة العواطف .

تلاحم الاسرة الواحدة وعدم وتشيتها والحفاظ عليها وعلى العلاقات الاسرية .

دعم التكافل الاجتماعي من خلال مساعدة المحتاجين والفقراء .

التعرف على تركيا ومناطقها السياحية من خلال مواقع التصوير والمناظر الخلابة

#### 2 السلبيات :

الدراما التركية هي حملات منظمة ومدروسة تهدف الى الغزو الثقافي والفكري .

التاثير على عقل وادراك المتلقي وجعله يتبنى مواقفها واتجاهاتها بشكل دائم .

تشجيع العلاقات المحرمة القائمة على الصداقات والزنا .

نشر الثقافة الفاضحة للزنا والعري التي تسلب الكثير من الفتيات وتؤثر على عقولهم واخلاقهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جمانة الديلمي، أثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبين الاجتماعي واللغوي، مقال على جريدة دنيا الوطن الالكترونية 11/03/2010

<sup>2</sup> منتديات الجلفة، المسلسلات التركية، متاح على الموقع <http://www.djelfa.info/vp/showthread.php?t=93138> تاريخ الزيارة: 30-4-2019

**خلاصة الفصل:**

مما تم التطرق إليه حول موضوع الثقافة الجماهيرية للدراما التركية من خلال التأثير على قيم الشباب محاولة لفهم ما تحتويه الثقافة الجماهيرية من مفهوم له علاقة بوسائل الإعلام والتي تعمل على نشر القيم والعادات الخاصة بالمجتمع التركي في شكل ثقافة استهلاكية تنتجها وسائل الإعلام، و الوصول إلى قدر اكبر من الجماهير واستقطابها لأجل التعرف على مضمونها نحو فكرة الاستهلاك الثقافي الذي أصبح تتيح وسائل الإعلام الجماهيرية لنقل العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمعات لأجل التعارف والتثاقف كما شاع اليوم مع الدراما التركية التي لقت إقبالا واسعا من الجماهير العربية وخاصة الجزائرية ما مكنها من التأثير على العادات والتقاليد والقيم ليسهل اختراق القيم الاجتماعية والثقافية من خلال التعرض لمضمون وسائل الإعلام الجماهيرية.



# الفصل الثالث

## " القيم الاجتماعية والشباب الجامعي "

تمهيد.

المبحث الأول : ماهية القيم الاجتماعية

المطلب الأول : مفهوم وتعريف القيم:

المطلب الثاني : المفاهيم المرتبطة بالقيم

المطلب الثالث : تصنيفات القيم

المطلب الرابع : وظائف القيم وخصائصها

الخامس : أهمية القيم

المبحث الثاني : ماهية الشباب

المطلب الأول : مفهوم الشباب

المطلب الثاني : خصائص وسمات الشباب

المطلب الثالث : حاجات الشباب

المطلب الرابع : أهمية الشباب

المبحث الثالث : انعكاسات الدراما على القيم والسلوكيات للشباب الجامعي

المطلب الأول : زيادة نسبة العنف عند الشباب

المطلب الثاني : تغير القيم عند الشباب

المطلب الثالث : الشباب بين التحرر والاستهلاك

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

تعتبر القيمة احد عناصر الثقافة في المجتمع ، وتشكل جزءا مهما منها في مرحلة تاريخية معينة وتعبّر عن المرغوب فيه اجتماعيا ، وتمثل بذلك المبادئ والأحكام والاختيارات التي تحمل معاني اجتماعية خلال تجربة الإنسان لذلك تعتبر بمثابة موجّهات بين ما يرغب فيه المجتمع وما يرفضه ، وهي توجه الأفراد بطريقة غامضة من خلال تزويدهم بمجموعة من المرجعيات المثالية يقتدون بها . وتمثل في الوقت نفسه رموزا لتحقيق الذات التي تساعد في تحديد مواقعهم ومواقع الآخرين من تلك القدوة ، وأول من اهتم بدراسة القيم الفلاسفة الذين اختلفوا في الأساس الذي تقوم عليه ، وكان موضع اخذ ورد بين المدارس الفلسفية المختلفة كالرواقية والابيقورية وغيرها . ثم ظهرت النظرة الدينية للقيمة في المسيحية والإسلام ، وكان لكل نظرتة الخاصة للقيمة ، مما أدى إلى ظهور نظرية القيمة

## المبحث الأول: ماهية القيم الاجتماعية

### المطلب الأول : مفهوم وتعريف القيم:

يرى بعض العلماء أن القيم تمثل الفكر الاعتقادي المتعلق بالفوائد التي تتضمنها الأشياء في المجتمع. وقد تمثل الفائدة صحة وعافية جسمية أو ذكاء حاد أو غير ذلك من المنافع الشخصية لكن يجب أخذ فكرة المنفعة في القيمة بتحفظ وذلك لنسبيتها. فالشيء الذي يكون نافعا أو مفيدا لشخص ما قد يكون ضارا بغيره .

وترى جماعة كورنيل التي درست القيم ان مفهوم القيمة اصبح نقطة تقابل مختلف العلوم الإجتماعية محدودة التخصص ،كما يجسد مفهوم التكامل في الدراسات الانسانية وبذلك خرجت دراسة القيمة من نطاق الفكر الفلسفي، وتعدته الي ميادين أخرى واضبحت القيمة من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والاعلامية لتمس كافة صور العلاقات الانسانية وتتعكس في السلوك الظاهري والباطني للأفراد.

### تعريف القيم لغة :

انتشر لفظ القيمة في عصرنا الحاضر بالمعني الفرنسي *valeur*، لكنها تعني حسب معجم النوع من قام وقيمة الانسان قامته ،وامر قيم ،مستقيم ،وهذا يجعلنا نفهم ان القيمة تعني الاعتدال والانتصاب ،والوقوف كما سعني الفعل قام بلغ واستوى حسب الزبيدي .

والقيمة تستخدم لمعرفة قيمة الشيء ،فقيمة الشيء قدره وقيمة المتاع ثمنه ،والقيمة ثمن الشيء بالتقويم وفي المعجم الوسيط قيم الشيء تقيما اي قدره .

واستخدمت القيمة ايضا بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال فقد قيل قام الحق اي ظهر واستقام ،وقوم الاعوج اي عدله وازال اعوجاجه وقد استخدمت بمعنى العدل حيث :القوام "بفتح القاف "العدل وقوام الامر "بكسر القاف "اي عماده ونظامه.<sup>1</sup>

ومن منظور اخر نجد ان القيمة تحمل معنى اخر مختلفا تماما الا وهو القوة فالقيمة مشتقة من الاصل اللاتيني التي تعني قوى وبهذا المعنى فالقيمة تحمل اسضا معنى المقاومة والصلابة كما يذكر الربيع ميمون في كتابه نظرية القيم في الفكر المعاصر ان القيم تبدو لنا مثالية وانها تجربة وانها قابلة للتعرف ،وانه يناظرها نظام ما مهما كان نوعها ،وانها ليست مطلقة ،وانها تحمل على الاندفاع ،والى غير ذلك من المؤشرات<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ثريا التيجاني ،القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري ، دار الهدى عين مليلة ،الجزائر ،2011 ص13

<sup>2</sup>حسن بوحبة ، الجيلاني الغرابي ، الجسد بين النسق القيمي وسلطة الصورة الاعلامية قراءة في الخطاب الاعلامي العربي ،دار الكتب العلمية

ويعرفها ببيري "القيم هي أي شيء يعبر عن مصلحة او اهتمام لدى الانسان"<sup>1</sup>

### التعريف الفلسفي للقيمة :

في الفلسفة نجد المعالجة للقيم جزءا من الاخلاق والمنطق والفلسفة والسياسة وعلم الجمال، لذلك يشمل مبحث القيم في ثلاث مثل عليا او قيم مطلقة رئيسية هي الخبر والجمال، وقد تطور البحث في هذه القيم الثلاثة ليصبح ثلاثة مباحث فرعية شبه مستقلة هي :مبحث الاخلاق وفلسفة المنطق وفلسفة الجمال، وهي جميعا من عرف الميتافيزيقيا، اذ تعتبر علوما معيارية تبحث في ما ينبغي ان يكون وليست علوما وضعية تقتصر دراستها على البحث فيما هو كائن.

### التعريف الاقتصادي للقيمة:

لكلمة قيمة في الاقتصاد معنيين الاول يعني صلاحية شيء لاشباع حاجة ويعين هذا المعنى مصطلح قيمة المنفعة، والثاني يعني مايساويه متاع حين يستبدل به غيره في السوق، وهذا مايعبر عنه بمصطلح قيمة المبادلة وقيمة المنفعة لمتاع ما :هي تقدير الشخص بالذات بهذا المتاع ، اما قيمة المبادلة فهي تقديره عند الجماعة التي يتداول بين افرادها اوعلى ذلك فان قيمة المنفعة مفهوم فردي اعتباري وقيمة المبادلة مفهوم جماعي موضوعي .

ويرى رجال الاقتصاد انه سواء قلنا القيمة او الثمن فان قولنا يبقى مجرد تعبير عن علاقة بين اشياء مطروحة في السوق للمبادلة ولايمكن ان يكون تعبير عن معايير كمية تقبل الجمع والطرح.

### التعريف الأنثروبولوجي للقيمة :

برونسلاف مالينوفسكي :وقد كان له اسهامه الانثروبولوجي في القيمة اذ وضع للقيمة دورا مهما في تصويره للبناء الاجتماعي ويأتي هذا الدور من ان القيمة هي التي تعطي المعنى للضرورات او الحاجات البيولوجية للانسان، ذلك ان له ضرورات اساسية مثل الكائنات الحية غير انه يتميز عن تلك الكائنات بالقيم، وهي دوافع وبواعث تتلاؤم مع الخصائص والحتميات الثقافية التي توارثها المجتمع.<sup>2</sup>

### التعريف السوسيولوجي للقيمة :

اميل دوركايم :سذهب الى ان لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظاما اخلاقيا يمثل حقيقة اجتماعية، وقد لعب هذا النظام الاخلاقي دورا في نظام تقسيم العمل، كما ان القاعدة الاخلاقية لاتنبثق عن الفرد ولكن المجتمع هو لسان القيم ومصدر القيم العليا وانها "اي القيم" نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية، ويعتمد النظام الاخلاقي على البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في اطاره وليس هنالك نظام اخلاقي

<sup>1</sup> عبد الرزاق جبلي، علم الاجتماع الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2015، ص131

<sup>2</sup> الجموعي مومن بكوش، القيم الاجتماعية مقارنة نفسية اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 08، جامعة الوادي

،سبتمبر 2014، ص75

واحد لكل المجتمعات ولكن لكل مجتمع نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه والذي يتحدد من خلال ماهو مرغوب فيه اجتماعيا .

### التعريف السيكولوجي للقيمة :

يعود الفضل في دراسة القيم سيكولوجيا الى اثنين من علماء النفس ،الاول هو السيكولوجي الالمانى ادوارد سبرانجر ، والثاني هو السيكولوجي:الامريكى لويس ثرستون ثم توالت بعد ذلك بحوث في دراسة القيم وخاصة ضمن موضوعات علم النفس الاجتماعى ،وفيما يلي سنعرض اهم التعريفات السيكولوجية للقيم :

روكيتش : يرى ان القيمة عبارة عن اعتقاد دائم نحو طبيعة تصرفات الفرد وافعاله وغاياته .

سميث : القيمة بالمعنى الاجتماعى على اتخاذ قرار او حكم يتحدد على اساسه سلوك الفرد او الجماعة ازاء موضوع ما ،ويتم بناء على نظام معقد من المعايير والمبادئ .

حامد زهران :القيمة عبارة عن تنظيمات لاحكام عقلية وانفعالية معممة نحو الاشخاص والاشياء والمعاني ووجه النشاط<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني : المفاهيم المرتبطة بالقيم

توجد العديد من المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم القيم والتي في غالب الأحيان يظن الكثير منا أنها تؤدي نفس المعنى, لكن من خلال هذا العنصر سنكون قادرين على التفريق بينها وبين المفاهيم المرتبطة بها وهذه المفاهيم :

#### 1- العادات :

وتنقسم العادات الى عادات فردية واخرى اجتماعية :

##### أ- العادات الفردية :

وهي تختلف من فرد الى اخر مثل عادات المشيء طريقة الاكل وقص الشعر أي ان العادة الفردية هي اسلوب فردي وهي عادات شخصية بحتة ترتبط بذوق الفرد نفسه.

##### ب- العادات الجماعية :

وتتكون هذه العادات بالحياة في المجتمع والتفاعل مع افراده كعادات الزواج . ومن اهم خصائصها:

**التلقائية** :حيث يمارس الفرد عاداته بشكل تلقائي فالعادات سابقة للفرد يكتسبها بعد ولادته ويطبقها في

حياته اليومية .

<sup>1</sup> الجموعى مومن بكوش ، مرجع سابق، ص76

**الإلزامية والجبرية** : لكونها مفروضة من طرف افراد المجتمع ،على الافراد وتنتقل من جيل الى اخر وانحراف الفرد عن هذه العادات يعرض الفرد للرفض الاجتماعي .<sup>1</sup>

**2- التقاليد** : هي عبارة عن ممارسة اجتماعية مكتسبة ،يكتسبها الفرد من المجتمع الذي تربي وعاش فيه ،فهي أشكال من السلوك والتصرفات الجماعية لها مكان القداسة لدى أفراد مجتمع معين العادات الحسنة تتوارثها الاجيال المتعاقبة فتصبح تقاليد وتنتقل في صور ثلاث :

- **تقاليد شفوية** :تسود المجتمعات البدائية وتنتقل شفويا كالحكم والامثال .

- **تقاليد مكتوبة** : تنتقل بواسطة الرموز المكتوبة كالمؤلفات الكتابية .

- **تقاليد التي تنقل بالتجربة** :كطريقة الزراعة والحصاد والتي لا تحتاج للكتابة .ومن اهم مايميز

التقاليد انها مكتسبة ويصعب تغييرها بسهولة .<sup>2</sup>

**3- الحاجة** :هي حالة من الحرمان ترتبط في العادة بالحرمان من التجهيزات او المؤن البيولوجية كالطعام والماء ،ولكنها تستخدم للإشارة الى الحرمان ذي الطبيعة النفسية او الانفعالية . وتعرف "بأنها إحساس الكائن الحي بافتقاد شيء ما " .

من جهة اخرى يفرق العلماء بين الحاجة والقيمة ،اذ يرون ان القيم تختص بالانسان وحده دون الكائنات الحية الاخرى في حين توجد الحاجات لدى جميع الكائنات الحية الاخرى .

**4- الدافع** : يعرف بانه حالة شعورية تدفع الكائن الحي نحو هدف معين وهو احد المحددات الاساسية للسلوك .والفرق بين القيمة والدافع على اساس ان القيمة تسبق الدافع فهي الاساس التي في اطارها تتشكل الدوافع وفي حالة عدم وجود قيمة لا يوجد دافع .

**5- الاهتمام** : يعرف الاهتمام بانه عبارة عن ميل نحو اشياء يشعر اتجاهها بجاذبية خاصة ،في حين تمثل القيم اراء وتفضيلات تتصل بموضوعات اجتماعية<sup>3</sup>

ويعرف كذلك الاهتمام بانه احد مظاهر القيمة وعليه فمفهومه اضيق من مفهومها ،وهو لايتضمن نوع من انواع السلوك المثالية او لايشكل غاية من الغايات ولايمثل معيارا له صفة الوجوب كما في القيمة .

**6-الاتجاه** :ما ينبغي الإشارة اليه ان هناك علاقة وثيقة بين الاتجاهات والقيم ،هي التي جعلت البعض من الباحثين يسوي بينهما .

<sup>1</sup> منتهى مطشر عبد الصاحب ،انماط الشخصية على وفق نظرية الانبيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي ،دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان 2011،ص155

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص155

<sup>3</sup> زين صباح ،تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب ، مذكرة ماستر ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ،الجزائر،2015،ص76

وكذلك له موضوع محدد اما القيم فليس لها موضوع محدد لانها اوسع من حيث التركيز وغالبا ما نشق اتجاهاتنا نحو موضوعات او عمليات او اشخاص من خلال قيمنا.

**7- المعتقد** : هناك بعض التعريفات التي تعرف القيم بانها مجموعة من المعتقدات التي يتمسك بها الافراد والمجتمع ،ويحكمون من خلالها على الاشياء بالقبح او الحسن .  
وفي مقابل ذلك يفرق العلماء بين القيم والمعتقدات كما ياتي :  
القيم تشير الى الحسن مقابل السيء ،اما المعتقدات فتشير الى الحقيقة بالمقابل الزيف .  
المعارف في القيم تتميز عن باقي المعارف الاخرى ،بالخاصية التقويمية فهي ليست مرادفات للمعتقدات وانما تدور حول المعتقدات التي يتبناها الفرد .

**8- المعايير** : ان المعايير هي قواعد السلوك التي تحدد مايجب او ما لايجب من سلوكيات في ظروف محددة ،فعلى سبيل المثال وقوف الفرد عندما يعزف النشيد الوطني دون التفكير كثيرا في ذلك الامر ،ذلك لان افعال الفرد يحددها قواعد السلوك الاجتماعية ،وذلك ان القيم تعمل على توجيه سسلوك الافراد في المواقف المختلفة والمعايير هي التي تحكم سلوك الافراد في هذه المواقف <sup>1</sup>.

**9- العقيدة** : تعد العقيدة الوجه الأساسي لسلوك الفرد ،حيث تتحول الى موجبات قيمية تترجم الى واقع سلوكي فالمعتقدات هي التي تحكم وتصيغ وتحدد القيم هذه الاخيرة هي التي تحدد مسارات السلوك وتضبطه وتحكمه وتواجهه <sup>2</sup>.

### المطلب الثالث : تصنيفات القيم

نظرا لصعوبة دراسة القيم لكثرتها وتنوعها وتشعبها ،يرى الكثير من الباحثين وعلماء الاجتماع انه من الصعب تصنيفها تصنيفا شاملا ودقيقا .وذلك حسب نظر سورلي الذي يرى انه من المستحيل وجود قاعدة تحدد على اساسها جميع انواع القيم . و رأى الباحث الامريكي كلاكهون الذي قال :  
نحن لم نكتشف بعد تصنيفا شاملا للقيم .لكن في الواقع يجب تصنيف القيم مهما كانت الصعوبة لتسهيل دراستها وتعميمها ،وذلك على حد قول عالم الكيمياء العضوية هندرسون فما دمنا في مجال البحث العلمي ،فان اي تصنيف ايا كان خير من عدم التصنيف ونذكرها كالآتي :

#### 1- انواع القيم حسب المضمون :

لقد قسم العالم الامريكي سبرينجر القيم حسب مضمونها الى نظرية ،واقصادية ،وجمالية واجتماعية ،وسياسية ودينية .

**القيم النظرية** :ويقصد بها ميل الفرد الى اكتشاف حقيقة الاشياء والقوانين التي تحكمها دون النظر الى فائدتها العملية .

1 زين صباح ،مرجع سابق ، ص 77 ص 79

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 81

**القيم الاقتصادية:** وتنصب على كل ما هو مادي، يعني اهتمام الفرد بالحصول على الثروة وزيادتها بواسطة الانتاج والتسويق، والاستهلاك واستثمار الاموال.<sup>1</sup>

**القيم الجمالية:** التي تعني اهتمام الفرد وميله الى كل ما هو جميل من حيث الشكل او التوفيق لذلك ينظر الى العالم المحيط به نظرة تقدير من حيث التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي .

**القيم الاجتماعية:** ويقصد بها ميل الفرد الى غيره من الناس .فهو يحبهم ويميل الى مساعدتهم ،ويجد في ذلك اشباعا لرغبته .

**القيم السياسية:** ويقصد بها اهتمام حصول الفرد على القوة ،فهو شخص يهدف الى السيطرة والتحكم في الاشياء والاشخاص .وهذا لا يعني انه من رجال الحرب والسياسة ،لكنه قد يكون قائدا او موجها في نواحي الحياة المختلفة يتصف بقدرته على توجيه غيره والتحكم في مصائرهم

**القيم الدينية:** ويقصد بها اهتمام الفرد بمعرفة ما وراء العالم الظاهري ،لانه يريد معرفة اصل الانسان ومصيره ،ويري ان هناك قوة خفية تسيطر على العالم الذي يعيش فيه .ويحاول الارتباط بهذه القوة بصورة معينة .

## 2- انواع القيم حسب الهدف :

تنقسم القيم على هذا الاساس الى قيم غائية واخرى وسائلية .

**القيم الغائية :** وتكون هدفا لذاتها ،فقيمة السعادة مثلا تعد قيمة غائية مطلوبة لذاتها<sup>2</sup>

**القيم الواسائية:** وتعتبر تلك القيم وسيلة لبلوغ اهداف اخرى .فشراء سيارة مثلا لدى البعض يمثل وسيلة لتحقيق قيمة اخرى ،تمكن في الحصول على مكانة مرموقة في المجتمع كالوجاهة. الا ان التفريق بين القيم الغائية والواسائية صعب جدا ويرى الباحث الاجتماعي كلاك هون ان العلاقة بينهما ،علاقة تداخل وتشابك وترابط تام وتلازم ،وليست علاقة تتابع.

## 3- أنواع القيم حسب بعد الشدة:

تتفاوت القيم فيما بينها من ناحية الإلزام تفاوتا كبيرا ،ويقدر ذلك بدرجة الإلزام الذي تفرضه ،ونوع الجزاء الذي توقعه على من يخالفها. وتتناسب تلك الشدة تناسباً طردياً مع درجة الإلزام ونوع الجزاء الذي يرتبط بها وتتمثل فيما يلي :

**القيم الملزمة او القيم الامرة الناهية:** وهي تلك القيم التي تمس المصلحة العامة ،المتصلة بالمبادئ التي تساعد على تحقيق الانماط المرغوب فيها .وتعد وسيلة فعالة للعمل على ادماج الفرد في مجتمعه ،وتكسب الجماعة التجانس اللازم لتحقيق التكامل والتكافل الاجتماعي.

<sup>1</sup> ثريا التيجاني ،القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري ،دار الهدى عين مليلة ،الجزائر ،2011 ص67

<sup>2</sup> ثريا التيجاني ،مرجع سابق ص 68



**القيم التفضيلية:** وهي القيم التي يشجع المجتمع افراده على التمسك بها لكنه لايلزمهم بها الزاما يتطلب العقاب الصارم الحاسم ،الصريح لمن يخالفها .من امثلها الزواج المبكر وصلة الرحم واکرام الضيف واحترام الجار وغير ذلك من العلاقات الرسمية .<sup>1</sup>

**القيم المثالية:** تعني القيم التي يرى الناس انها مستحيلة التحقيق بصورة كاملة .لكنها تؤثر تائيرا بالغ الشدة في توجيه سلوك الافراد ،مثل القيم التي تؤكد المساواة التامة بين افراد المجتمع ،والقيم التي تطلب من الفرد ان يعمل لدنياه يعيش ابدا لآخرته كانه يموت غدا وهي قيم تتطلب الكمال في امور الدين والدنيا معا .

#### 4-انواع القيم من حيث العمومية :

تنقسم تلك القيم من حيث الشيع والانتشار الى قسمين ،قيم عامة واخرى خاصة.

أ- **القيم العامة:** وهي القيم الشائعة بين معظم افراد المجتمع .مثل اللغة ،الزواج .

ب- **القيم الخاصة :** وتتعلق بمواقف الفرد من شخص معين او مناسبة معينة او فئة معينة ،وتتعلق بفئات اجتماعية أو أدوار اجتماعية .مثل الاعياد الدينية .

#### 5-انواع القيم من حيث الوضوح:

القيم الظاهرة او الصريحة ،والقيم الضمنية ،والقيم التقويمية .

**القيم الضمنية:** وهي التي يستدل عليها من ملاحظة السلوك والاتجاهات والميول التي تتكرر في سلوك وهي في الغالب القيم الحقيقية المندمجة بسلوك الفرد .مثل المصلحة العامة .<sup>2</sup>

**القيم عابرة:** وهي موسمية او وقتية او عارضة ،وسريعة الزوال مثل التعليقات

**القيم الظاهرة:** وهي التي يعبر عنها بالكلام واغلبها قيم غير حقيقية ،فليس كل مايعبر عنه بالكلام يعد قيمة لدى الفرد مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ثريا التيجاني، مرجع سابق ، ص69

<sup>2</sup> منتهى مطشر عبد الوهاب ،مرجع سابق، ص164

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص164

**المطلب الرابع: وظائف القيم وخصائصها****أولا وظائف القيم :**

تعد القيم الأساس في بناء شخصية الفرد وتكوين المجتمعات الانسانية ولذلك فهي تؤدي العديد من الوظائف المهمة التي لها تأثيرها البالغ على ضبط سلوكيات الأفراد وتحقيق الضبط الاجتماعي، ومن أبرز وظائف القيم ما يلي :

- 1/ تساهم في توجيه الأفراد على اختيار الادوار الاجتماعية والنهوض بها وتشجيعهم على القيام بالاعباء المسندة اليهم بشكل ينسجم مع تطلعات المجتمع .
- 2 / تحقق الضبط الاجتماعي ،اي تطابق سلوك الفرد مع القواعد الأخلاقية
- 3 / تحدد جدارة الافراد والجماعات من خلال تقويم الناس لهم
- 4 / تحقق التضامن الاجتماعي ،حيث أن وحدة الجماعات تستند الى وجود القيم المشتركة
- 5 / تعمل على اعطاء توجيه وتنظيم للعقل (ادراك الصواب والخطأ)<sup>1</sup>
- 6 / توظف القيم كماعيير لاقناع الاخرين والتأثير عليهم ،وللتعرف على معتقدات الاخرين ،ومواقفهم واتجاهاتهم ،وقيمهم والاعمال الجديرة بالتحدي او الجدل او القدرة على التأثير أو التغيير .
- 7 / تؤمن القيم أساس التبرير المنطقي حسب الحاجة والضرورة ،وبالتالي تقوم باعلاء تقدير الذات والحفاظ عليها .
- 8 / تهيء القيم الأساس للعمل الفردي والعمل الجماعي الموحد .
- 9 / تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه الاخرين وماهية ردود الفعل .
- 10 / تساعد القيم الناس على تركيز اهتمامهم على العناصر المادية المرغوبة والضرورية ،فقيمة الأشياء ليست في ذاتها فقط ،وانما هي نتيجة لما يضيفه المجتمع عليها من اهتمام وتثمين .
- 11 / كل الأساليب المثالية للسلوك والتفكير في المجتمع تتجسد في القيم ،ولذلك تصبح القيم اشبه بالخطط الهندسية للسلوك المقبول إجتماعيا ،بحيث يصبح الافراد قادرين على ادراك أفضل الطرق للعمل والتفكير .
- 12 / للقيم وظائف دفاعية عن الذات، فالحاجات والشعور والأعمال غير المقبولة ذاتيا أو اجتماعيا يمكن تغيير اوضاعها حتى تبدو اكثر قبولا وتناغما مع المجتمع .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الحريري رافدة ،التربية القيمية ،دار المناهج لنشر والتوزيع ،عمان ،2015 ص41

2 المرجع نفسه، ص42

**خصائص القيم :**

يعد مفهوم القيم من المفاهيم المتشعبة التي تدخل ضمن العديد من التخصصات المختلفة وتعد القيم الأساس الذي بواسطته يحكم الأفراد وجودهم الاجتماعي، ولذلك فقد حرص الباحثون على وضع عدد من السمات والخصائص المشتركة التي ترتبط بمفهوم القيم وهذه الخصائص هي :

1. القيم أساسية في حياة كل انسان سوي، فهي بمثابة مرشد وموجه لكثير من النشاطات الحرة والتي يمارسها الانسان .

2. القيم ذاتية وشخصية فهي ترتبط بشخصية الفرد وذاته ارتباطا وثيقا وتظهر لديه على صور مختلفة من التفضيلات، والاتجاهات والاختيارات، والحاجات والاحكام، وهذا يجعلها قضية ذاتية، فالأفراد يختلفون حول مدى أهميتها وتمثلها باختلاف شخصياتهم .

3. القيم تنطلق من اطار اجتماعي، فهي معتقدات مصدرها الثقافة، والقيم الاجتماعية تخص الغالبية من الأفراد المجتمع .

4. نسبية: أي قد تكون قيمة مقبولة لدى الجماعة وغير مقبولة لدى جماعة أخرى وحتى في المجتمع الواحد قد تكون مقبولة في المنطقة ما ومرفوضة في منطقة أخرى .

5. القيم ذات ثبات نسبي واستقرار نفسي واجتماعي، لكن هذا الثبات يسمح بالتغيير والتبديل اذا أراد الفرد ذلك<sup>1</sup>.

**المطلب الخامس: أهمية القيم تتمثل أهمية القيم فيما يلي :****أولا اهمية القيم بالنسبة للفرد :**

- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته .
- تمكن من معرفة الفرد مايتوقعه الاخرين وماهي ردود افعالهم .
- تتخذ كاساس لفهم سلوك الاخرين .
- توجد لدى الفرد القدرة على الاحساس بالصواب والخطا
- تجعل من الفرد انسانا سويا في المجتمع مطمئن النفس راق الطباع ملتزم بالحقوق قائم بحق الله تعالى وحق عباده قائم للعبودية لله وحده وهذا من اسباب استقرارالنفس الانسانية .

**ثانيا أهمية القيم بالنسبة للمجتمع :**

القيم احد المحكمات الاساسية التي تركز عليها الهوية الثقافية للمجتمعات .  
تغلغل القيم في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية وارتباطها بها ايضا.  
القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه، ذلك ان القيم تعمل على ربط اجزاء الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وتخدم هدفا محددًا، كما تعمل على توجيه الفكر لغايات محددة، وان هوية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الحريري رافدة، مرجع سابق، ص 38 ص 39

المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات افراده الاجتماعية .  
 القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاخلاقية والاجتماعية الفاسدة ،حيث تؤمن القيم للمجتمع حصنا  
 راسخا من السلوكيات والاخلاق والقيم التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله  
 مجتمعا قويا بمثله وقيمه تسوده قيم الحق والفضيلة والاحسان وتتحارب فيه قيم الشر والفساد.  
 وجود القيم في كل انواع المجتمعات البسيطة والمعقدة ،بحيث لا يخلو مجتمع مهما بلغ عدد افراده من  
 وجود مجموعة من التوجهات القيمية .<sup>2</sup>  
 فالقيم تؤثر على بنية وتشكيل وتطور أفراد المجتمع وتساعد في حماية الجماعات والافراد من الانحراف  
 وارتكاب الاثام والوقوع في الخطأ ،وظلم الناس واجحاف حقوقهم وتسهم القيم الايجابية في تكوين روح  
 العمل الخيري واجتناب مسلك الشر والفساد وتعمل على ايجاد نوع من التوازن والثبات في الحياة  
 الاجتماعية وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه مما يعين على اختيار الحلول  
 المناسبة التي تحفظ استقرار المجتمع.  
 مثال : لو اخذنا العدالة باعتبارها قيمة ،فاننا نجد عناصر منطبقة عليها ،فالعدالة فكرة او وصف للافعال  
 أو الاشخاص هي محل تقديرنا واحترامنا ،وهي معيار نحكم به على الأفعال والأشخاص بمدى اقترابها أو  
 اقترابهم من مفهومها او البعد عنه والعدالة أمر نرغب فيه ونطمح اليه .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> زين صباح ،مرجع سابق ، ص 96

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص98

<sup>3</sup> عزمي طه سيد احمد ،هموم ثقافية في عصر العولمة ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،الاردن ،2015، ص89

## المبحث الثاني: ماهية الشباب

### المطلب الأول: مفهوم الشباب

يبدو لنا مفهوم الشباب واهم موضوعاته من الموضوعات سهلة الاحتواء والإحاطة بكل مدلولاته النفسية والاجتماعية والديمغرافية يصعب وضع تعريف واحد له ،لكن تبقى اجتهادات الباحثين مستمرة باستمرار البحوث حول الشباب وموضوعاته

فذلك لا يوجد تعريف واحد للشباب ،وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم والشباب من الفعل شب والجمع شباب وشبان وشبيبه والمؤنث شابة والجمع شابات وشوائب من كان في سن الشباب . والشباب هو مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة ،كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي.

وقد حدد مؤتمر وزراء الشباب الأول بجامعة الدول العربية بالقاهرة عام 1969 من خلال الاتجاهات المتفق عليها في العالم ،حدد تلك المرحلة بمن تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 25 سنة انسجاما مع المفهوم الدولي المتفق عليه.<sup>1</sup>

ويعود تعريف اخر الى عدم التحديد الزمني ليعتبر الشباب مرحلة تحول جسمي وعقلي ونفسي واجتماعي وسياسي تنتهي تدريجيا بالتناسق والانتظام حتى يتم النضج والتفتح وتتبلور الصورة التي تتميز الشباب عن غيرهم ويؤيد تعريف هذا الاتجاه بالقول بان الشباب في حقيقته حالة او طاهرة تنشأ كمصلحة لتفاعل وتعامل عوامل بيولوجية مع خصائص نفسية في سياق عناصر ومحددات ثقافية اجتماعية ،باعتبار ان الشباب هو اقصى درجات الحيوية بيولوجيا وفيزيقيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا .

غير ان الباحثين يحاولون ان يكونوا اكثر دقة عندما يميلون الى تقسيم مرحلة الشباب الى مرحلتين تبدأ مع بداية البلوغ (حوالي 13 سنة) وتمتد الى حوالي 21 سنة تقريبا ،وتعرف بمرحلة الفتوة ،بينما الثانية من سن 21 سنة الى الثلاثين تقريبا ،مع عدم وجود حدود فاصلة تماما.<sup>2</sup>

وعلى الرغم من كل ذلك فنحن نرى صعوبة الفصل بين مراحل عمر الانسان من الطفولة الى المراهقة الى الشباب الى الرشد الى الشيخوخة الى الكهولة فمراحل عمر الانسان متداخل مع بعضها في البعض الاخر وهي مثل مجرى النهر المتدفق كل مرحلة تمهد للمرحلة التي تليها بل تتداخل معها في بعض الخصائص ،ولكن اهم ما يميز دخول الشخص الى مرحلة البلوغ ومن ثم الشباب هي تلك التغيرات الفسيولوجية والسيكولوجية التي تعثره كما ان الاحساس بخطورة تلك المشكلة راي المراهقة والشباب ومن ثم احساس الشباب بذاته ،وتفردده وربما ثورته على المجتمع ،كل ذلك يختلف من ثقافة الى اخرى وتلعب

<sup>1</sup> فرد ميلسون ،ترجمة يحي مرسى عيد بدر ، الشباب في مجتمع متغير ،دار الوفاء للطباعة والنشر ،الاسكندرية ،2008 ص 5

<sup>2</sup> فيصل محمود غراييه ،العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب ،دار وائل للنشر ،الاردن ،2009 ص 25

التنشئة الاجتماعية دورا عظيما في ذلك ،كما يرغب الشباب بشكل طبيعي في التمتع بالاستقلال والحرية في شؤونهم الخاصة ،ويعتبرون ذلك من اقصر الطرق الى توكيد الذات واثبات الشخصية ،والشعور بالوصول الى مرحلة الشباب وتجاوز حالة الاعتماد والانقياد للعائلة والاسرة<sup>1</sup>

فالشباب في بلوغهم لهذه المرحلة يريد الحرية المطلقة بلا اي قيد او شرط لنيل الرغبات النفسية وفق متغيرات الزمان والمكان ومتطلباته اليومية كمرحلة حساسة وتلبية حاجاته وضرورات الحياة المعاصرة .<sup>2</sup>

وقد اتخذت محاولات تعريف مفهوم الشباب عدة اتجاهات تعكس نواحي الاختلافات التي انبثقت عما نوهنا عنه ،وهذه الاتجاهات ثلاثة كالاتي :

### الاتجاه الأول البيولوجي:

الذي يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية او طور من اطوار نمو الانسان الذي يكتمل فيه نضجه العضوي الفيزيقي ،ونضجه العقلي والنفسي ،والتي اختلف المهتمون في تحديدها بين تصورين الاول من 15 الى 25 سنة من العمر والثاني من 13 الى 30 سنة من العمر .

### الاتجاه الثاني السيكولوجي :

الذي يرى ان الشباب حالة او مرحلة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة اخرى ،بدءا من بدء البلوغ وانتهاء بدخول الرشد ،حيث تكون عمليات التطبيع الاجتماعي قد اكتملت .<sup>3</sup>

### الاتجاه الثالث السوسولوجي :

الذي ينظر الى الشباب كحقيقة اجتماعية لا بيولوجية فحسب ،فاذا ما توافرت مجموعة من الخصائص في فئة السكان اعتبرت هذه الفئة من الشباب .

وعلى هذا الاساس نحن امام صعوبة في تحديد مفهوم واضح المعالم للشباب وتعود نشوء هذه الصعوبة الى اختلاف الهدف عند الباحثين والمهتمين بالشباب فالبيولوجيين يحددون تعريفهم بما يخدم تجاههم البيولوجي وهكذا السيكولوجيون والسوسولوجيون والقانونيون .

فاصحاب الاتجاه البيولوجي (الجسمي) يرون الشباب فترة يمر بها الانسان نحو اكتمال نضجه الجنسي وتؤثر بالتالي على نفسية الفرد وسلوكه اما اصحاب الاتجاه السوسولوجي (الاجتماعي) فهم يؤكدون تاثير البيئة الاجتماعية (الاسرة و مكان التعلم والعمل والمحيط الخارجي ) على نمو الفرد وتكوين شخصيته كشباب

اما اصحاب الاتجاه السيكولوجي (النفسي) فيعتبرون الفترة النمائية في حياة الانسان هي فترة الشباب والتي تجمع بين الحاجات الانسان وما يتطلبه المجتمع منه واذا ما حولنا الجمع بين وجهات نظر

<sup>1</sup> فرد ميلسون ،،ترجمة يحي مرسى عيد بدر ، مرجع سابق، ص7.

<sup>2</sup> عبد الله احمد يوسف ،الشباب هموم الحاضر وتطلعات المستقبل ،منشورات الضفاف ،بيروت ،2015ص209

<sup>3</sup> فيصل محمود غرايبه،مرجع سابق ،ص 25

الاتجاهات المختلفة على اساس تكاملي لا يفصل بين الجوانب البيولوجية والاجتماعية والنفسية من مراحل عمر الإنسان تبدأ بالسادسة عشر وتمتد الى الثلاثين سنة ،التي تتميز بالحيوية والنشاط والقدرة على التعلم وتحمل المسؤولية وبروز المواهب والقدرات الكامنة.

ويبرز دور المرحلة في اكتساب الفرد القوة والقدرة البدنية للقيام باعمال مختلفة مع اكتمال النضج الاجتماعي الذي يمكن الفرد من التوافق مع الآخرين والتمسك بالقيم والمثل والرغبة في الاستقلال ،وكذلك اكتمال النضج العقلي وازدياد القدرة على التذكر والتبؤ والإدراك والتفكير.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص26

### المطلب الثاني: خصائص وسمات الشباب

تمثل مرحلة الشباب فترة التحول الكبرى في حياة الانسان من حالة طفولة واعتماد على غيره الى حال يتم فيها الاعتماد على النفس واكتمال النمو الجسمي والعقلي والعاطفي ومن الناحية الجسمية تشهد بداية مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم ووضائفه من اخر درجات النضج . وفيها تشهد تحولات واسعة وعميقة وسريعة في ملامح جسم الشاب ، واذ تتلاشى الرهافة ودقة القسما ت المميّزة للطفولة وتحل محلها من الفظاظة الناتجة من اختلاف نسب اعضاء<sup>1</sup> الجسم واطرافه وبخاصة نسب اليدين والساقين والأنف كما يسبق النمو العظمي النمو العضلي ولذلك يشعر الشاب بتوتر بالعظام وتزداد سعة القلب ، كما تظهر الخصائص الجنسية الأولية والثانوية ويصبح الشاب قادرا على التحمل ، ويتباين الشباب من حيث السن الذي يبدا عنده التحول من ملامح الطفولة وفي اي الجوانب يبدا فيها النمو ويتباينون في معدلات نموهم العامة ، وفي معدلات نمو كل من هاته الجوانب فبعضهم يبدا مبكرا بعد سن العاشرة بقليل وبعضهم يتاخر حتى الثالثة عشر مثلا ومنهم من يبدا عنده بنمو الهيكل العظمي ومنهم من يبدا نموه الجنسي ، ومن ثم يمر الشاب عادة بفترات يكون فيها شكل جسمه وطرق ادائه لوظائفه غريبة ومثيرة للقلق مما تسبب العديد من القلق البالغ ولكن بعد فترة يتحقق شيء من التناسق بين مختلف اعضاء الشاب ووظائفها . ويتوقف خط سير النضوج الجنسي على عوامل كثيرة منها من اهمها الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي اذ تصل الانثى الى مرحلة النضج الجنسي مبكرة عن الذكر بمدة تتراوح بين سنة والسنتين في المتوسط ، مع الاقتراب العقلي من اعلى مستوياته وتبدا القدرات والهوبات والميول الخاصة في الظهور بوضوح ، كما ينمو الانتباه والتذكر والتخيل عن مثيلاتها لدى الاطفال ويعيش الشاب في عالم من أحلام اليقظة ومن ثم قد يدفعه ذلك الى قراءة النقص ، كما يتوقف الشاب عن تقبل الافكار والمبادئ<sup>2</sup> والقيم التي يقدمها له الكبار على علاقتها ويفكر فيها ويناقشها مناقشة منطقية .

ومن الخصائص الاخرى للشباب :

هناك خاصيتان اساسيتان للشباب بشكل عام هما :

- ان الشباب اجتماعي بطبعه ، وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء لمجموعة اجتماعية يعطيها وتعطيه .

- ان الشباب طاقة للتغيير والتشكيل .

وكذلك يعتبر طاقة انسانية تتميز بالحماسة ، الحساسية ، الجرأة ، والاستقلالية وازدياد مشاعر القلق ، والمثالية المنزهة عن المصالح والروابط .

<sup>1</sup> فرد ميلسون ، مرجع سابق ، ص 11

<sup>2</sup> مرجع نفسه ص 12



فضول وحب استطلاع، فهو يبدو دائم السؤال والاستفسار في محاولة لادراك ما يدور من حوله والالمام  
 باكبر قدر من المعرفة المكتسبة مجتمعيًا  
 بروز معالم استقلالية الشخصية والنزوع نحو تأكيد الذات  
 دائمًا ناقد لأنه ينطلق من مثاليات اقرب الى الطوباوية، ونقده يقوم على اساس ان الواقع يجب ان يتطابق  
 مع تفكيره المثالي  
 لا يقبل بالضغط والقهر مهما كانت الجهة التي ترأس هذا الضغط عليه سواء كانت سلطة أو أسرة، وهذا  
 السلوك جزء من العنف الداخلي للشباب والاعتزاز بالنفس وعدم الامتثال للسلطة كتوجيه تقدمي .  
 درجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة المتمسمة بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية بدء  
 التفكير في خيارات الحياة والمستقبل، الزواج، التعليم، الثروة .  
 اضطراب اتزان الشخصية وارتفاع مستوى توترها، حيث تصبح معرضة لانفجارات انفعالية متتالية  
 واختلال علاقاتها الاجتماعية مع الاسرة والاصدقاء وغيرهم  
 القدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله وسرعة في استيعاب، وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه  
 والدفاع عنه، وهذه السمات تعكس قناعة الشباب ورغبته في تغيير الواقع الذي وجد فيهبون لن يشارك في  
 صنعه<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>شريف سنوسي عبد اللطيف وآخرون، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر

الإسكندرية، 2012 ص 323

**المطلب الثالث: حاجات الشباب**

ونعني بها احساس الشاب بالنقص والعوز المادي والمعنوي، ويؤدي ذلك العوز الى شعوره بالتوتر والقلق، فيدفعه ويحركه هذا الاحساس نحو اشباع هذا النقص باساليب مختلفة، تختلف باختلاف مستواه الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي .

ونحن نرى ان حاجات الشباب تعني: احدى او مجموعة من المتطلبات والرغبات المختلفة، تعجز قدرات وامكانيات ومهارات الشاب عن اشباعها، فيشعر بالتوتر والقلق والحيرة والاضطراب، فيتعرض لبعض المشكلات المختلفة التي تصنف طبقا لنوع الحاجة .

ويمكن تصنيف الحاجات الانسانية الى مستويات ترتبط باولوية الاشباع للحاجة ويتضح هذا من خلال ما يسمى بالتدرج الهرمي للحاجات الانسانية هذا التصنيف لسلم ابراهام ماسلو للحاجات :

**المستوى الاول :** الحاجات البيولوجية والفسولوجية، وهي الحاجات الاساسية اللازمة للمحافظة على حياة وبقاء الانسان مثل الحاجة للطعام والمأكل والمسكن .

**المستوى الثاني:** الحاجات الامنية مثل تجنب الاخطار المختلفة

**المستوى الثالث:** حاجات الحب وتشمل على الحب والعطف والمعاناة والاهتمام

**المستوى الرابع:** حاجات التقدير والاحترام من الاخرين

**المستوى الخامس:** الحاجة الى تحقيق الذات وتحقيق من خلال التحصيل والانجاز والتعبير عن الذات وهناك قسم ماسلو الحاجات الاساسية للشباب الى اربعة

- الحاجة الى الامن

- الحاجة الى المعافاة

- الحاجة الى الحرية

- الحاجة الى الهوية

وان عددا من هذه الحاجات الاساسية يتطلب اشباعا منذ الطفولة حتى الشباب مثل الحاجة الى الامن والى المعافاة وهناك حاجات اساسية اخرى تتطلب الاشباع في مرحلة الشباب مثل الحاجة الى الحرية والهوية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> شريف سنوسي عبد اللطيف واخرون ، مرجع سابق، ص 328 ص 329

**الحاجة الى الأمن :**

فالشباب يحتاج الى ان يعيش في بيئة توفر له الامن والسلامة وتحميه من المخاطر ومن امثلة هذه المخاطر

التعرض للاعتداء ،والقتل والحوادث والمخدرات والسرقة والاحتيال والتسلط الاعلامي الخارجي على الخصوص والاشهار التجاري الذي يفرض نفسه على اذهان الشباب والاباء على حد سواء اضافة الى الحروب والفتن التي تخل بامن الجماعات والافراد وتحتل الحاجات الى الامن طليعة الحاجات الاساسية للفرد والمجتمع ،لان انعدام الامن في اشكاله المختلفة يهدد سلامتهما وبقاءهما معا .

**وتنقسم الحاجة الى الامن الى قسمين هما :**

**الحاجة الى الامن الفردي :**

وهو الامن من الحوادث والجريمة والشعور بالطمأنينة الحاجة الى الامن الجماعي :ضد الهجوم والكوارث الخطيرة

الحاجة الى المعافاة : وهذه الحاجة ذات اهمية في استمرار حياة الفرد والمجتمع بعد الحاجة الى الامن ،والمعافاة دليلا على زوال التوتر .

**وتنقسم الحاجات الى المعافاة الى عدة حاجات هي :**

**الحاجة الى المعافاة الوظيفية العضوية :** ولها مظهرين هما

**المظهر الاول:** الحاجة الى المعافاة العضوية الداخلية :وتتعلق بالغذاء والهواء والماء والنوم.

**المظهر الثاني :**

1. الحاجة الى المعافاة الوظيفية العضوية الخارجية :وتتعلق بتصريف الطاقة بواسطة الحركة وطرد الفضلات بالافراز .

2. الحاجة الى المعافاة البيئية :وتتعلق بالحاجة الى المعافاة المناخية المرتبطة بالحماية من تقلبات الجو ،والالفة الاسرية .

3. الحاجة الى المعافاة البدنية :وتشبع بتوفير الصحة والحماية من الامراض .

4. الحاجة الى المعافاة الاجتماعية الثقافية :ويقصد بها الحاجة الى الثقافة التي مدلولها في التعبير عن الشخصية ،والحوار ،والتربية والتعليم<sup>1</sup>.

**الحاجة الى الحرية :**

ومن الحاجات الاساسية التي تشمل :

<sup>1</sup> شريف سنوسي عبد اللطيف وآخرون ،مرجع سابق، ص 330

**- الحاجة الى حرية الحركة :**

وتتعلق بالحق في السفر والحق في التعبير والكتابة والنشر بحيث يتكيف الشاب مع نفسه ومع المحيط الذي يعيش فيه من خلال ممارسة الحرية في الاطار العام للخصوصية المجتمع الذي ينتمي اليه.<sup>1</sup>

**- الحاجة الى الحرية السياسية :**

وتتعلق في الحق في اكتساب الوعي والادراك، والحق في التعبئة للقيام بأعمال تطوعية اجتماعية وغيرها، والحق في المواجهة والمقارنة السياسية .

**- الحاجة الى الحرية القضائية :**

وتتعلق هذه الحاجة بحق التقاضي امام العدالة سواء كان بالنسبة للطفل او الشباب و الراشد، وخاصة بالنسبة اذا ما تعرض لظلم او استغلال، او أي اعمال تمس كرامته كانسان .  
الحاجة الى الشغل :وتتضمن هذه الحاجة الحق في الشغل وممارسة مهنة.  
الحاجة الى حرية الاختيار :

وتتعلق بالحق في اختيار المهنة، والحق اختيار الزوج، والحق في اختيار موقع السكن .

**الحاجة الى الهوية :وتشمل الحاجات كالأتي :****الحاجات الفردية :**

مثل الحاجة الى التعبير الشخصي والقيام بحركات مهمة وهادفة والى الابداع، وتحقيق الطموحات والامكانيات الذاتية، والاحساس بالسعادة والفرح، وتحديد هدف<sup>2</sup>

**الحاجات الجماعية :**

الحاجة الى العطف والحب والحياة الزوجية، والحاجة الى الانتماء والى التضامن والمساندة والمرافقة

**الحاجات المرتبطة بالمجتمع :**

حاجة الفرد الى ان يكون نشيطا وغير تابع، والحاجة الى فهم ما يشكل الوجود الشخصي للفرد، والحاجة الى الشفافية الاجتماعية، والاستشارة .

**الحاجة الى الطبيعة :**وهي الارتباط لحماياتها والاستفادة من مكوناتها التي تساهم في حياة الافراد والجماعات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>مليلة هارون،الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال ،مذكرة ماجستير ،كلية العلوم السياسية والاعلام ،جامعة الجزائر ص85.

<sup>2</sup>شريف سنوسي عبد اللطيف وآخرون ، مرجع سابق ص331.

<sup>3</sup>شريف سنوسي عبد اللطيف وآخرون، مرجع سابق، ص333

## المطلب الرابع: أهمية الشباب

يعتبر الشباب هو رأس مال الأمة وعدتها وحاضرها ومستقبلها ،وهو ثروة الأمة التي تفوق ثروتها ومواردها كلها، فإذا ادركت الأمة كيف تحافظ على اغلى ثروتها وكيف تنميها وكيف توجهها وتنفيد منها وتغيرها استطاعت ان تؤدي رسالتها في الحياة .والشباب هو المستقبل والرجاء .....هو امل الأمة وعماد قوتها وهو رمز عزتها وعنوان منعنها على اكتافه تلقى تبعات المستقبل ،وفي ذمته تتلاقى مسؤوليات الايام والشباب قوة وفتوة وسند وثورة ، هو كن و راس مال ،ان استثمر بحكمة واعد بفتنة ووجه التوجيه الطيب افلح وانتج وحقق الاصل المعقود عليه .

وشكل التفكير في مشكلات الشباب او ازماته ومحاولة ايجاد الصيغة الملائمة لتوجيهه اجتماعيا وتربويا واخلاقيا محاولة قديمة تصدى لها الفلاسفة منذ عهد سقراط والكتاب والادباء وعلماء النفس والتربية السياسة والمصلحون الاجتماعيون ورجال الاعلام ،الامر الذي يعكس الاهتمام الجدي بهذه الشريحة المجتمعية عبقر المراحل التاريخية التي مرت بها البشرية ولكن لم يسجل التاريخ لنا عصرا من العصور زاد فيه الاهتمام بالشباب في اي بلد من بلدان العالم مثل عصرنا الحالي اذ تفيض حاليا الصحف والمجالات السيارة والعلمية والحوليات والكتب بتناول الشباب بالدراسة والتحليل .

فالشباب حاليا محور اهتمام كثير من الكتاب وبين العدد الكبير من المؤلفات التي تدور حول مرحلة الشباب الاتجاهات والاراء المختلفة ،ولقد اصبح لشباب في كثير من الدول دوره السياسي الفعال وتبني الدراسات بان أهمية الشباب الحالية سوف تزداد في المستقبل.وبينما نجد البالغين مرغمين على ايجاد التوافق بين انفسهم والعالم الذي يتغير من حولهم تغيرا سريعا ،نجد ان الشباب يمتاز بانه ليس في حاجة الى ذلك لانهم يسايرون العالم المتغير في نموهم دون ادراك للجديد الذي يراه الكبار ملزما لهم لتغيير عاداتهم وأساليب حياتهم ،بل وطرق تفكيرهم للتوافق معه وتحتم التغيرات التكنولوجية تغييرا في النظم ،ويعرف الشباب دوره في المساعدة على تغيير هذه النظم حتى تتفق وواقع التحول والتغير .ولولا ضغوط الكبار على الشباب ما حدث الصراع بين القديم والجديد ويظهر دور الشباب وأهميته حاليا في البلاد النامية التي تتطلع الى التقدم والتي تتمسك حاليا بحتمية التغير نحو مستقبل أحسن .

ولكل ذلك لا بد من من استثمار طاقات الشباب والاستفادة بهم من جهتين من المجتمع :الأولى في دور العلم من خلال النشاط الرياضي وتوفير الملاعب والأدوات ،والنشاط الكشفي من خلال فرق الأشبال والكشافة والجوالة والنشاط الصحي من خلال تعويد التلاميذ العادات الصحية والاهتمام بالصحة الشخصية والاجتماعية ،والنشاط الثقافي من خلال الاهتمام بمكتبة المدرسة اكتشاف ميول الشباب ومواهبهم الذهنية وتشجيعهم على الاشتراك في الجمعيات وفقا لميولهم واستعداداتهم ،والنشاط الاجتماعي وذلك بغية بث روح خدمه الاخرين وتحقيق الترابط وتنظيم العلاقات الاجتماعية .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فرد ميلسون ،مرجع سابق ، ص ص 8-9

والجهة الثانية التي يمكن من خلالها الاستفادة من الشباب واستغلال الامثل لقدراتهم الذهنية هي من خارج دور العلم من خلال انشاء الساحات الشعبية ومؤسسات الثقافية وكل ذلك اضحى الاهتمام بالشباب قضية عالمية ومحلية على السواء .

واجريت في هذا الصدد العديد من البحوث في مختلف مجالات العلم وبخاصة العلوم الاجتماعية مثل علم النفس وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا ولكل علم منظوره الخاص وأساليبه البحثية الهامة في رصد كل ما يتعلق بفئة الشباب بغية الاستفادة من تلك الفئة الاستفادة القصوى ودمجهم في المجتمع لدورهم الهام في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية على السواء

وفي السابع ديسمبر من عام 1965، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاجماع بيانا موجها الى شباب العالم أقر ستة مبادئ وهي: ضرورة تربية جيل الشباب في ظل روح السلام والعدل، وتربية النشء تربية سليمة يقوم بها الاباء والاسر ووسائل الاعلام وكذلك هيئة اليونيسيف وهي هيئة تحمي الشباب والاطفال ولذلك فهي تعمل على تذكير العالم بحاجات الشباب واماله وحقوقه، وهي تسعى الى خدمة الشباب والاطفال في الدول النامية خاصة عن طريق التعاون بينها وبين الحكومات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص11

## المبحث الثالث :انعكاسات الدراما على القيم والسلوكيات للشباب الجامعي

### المطلب الأول : زيادة نسب العنف عند الشباب

يتأثر الشباب بطبيعته تأثرا سريعا ومباشرا بما يصدر عن وسائل الاعلام لاسيما وان هذه الوسائل تمتلك الاخراج الجذاب والصور المؤثرة والاعراء القوي ،ووسائل الاعلام ومواردها المعروضة التي يتأثر بها الشباب في معظمها من انتاج الثقافة الغربية الامريكية والاوروبية ،مقابل بعض الابتعاد والنفور من وسائل الاعلام العربية التي لاتتملك الجاذبية او ذلك التأثير في نفوس الشباب .

وعلى الرغم مما انت به التكنولوجيا الحديثة من افاق جديدة واسعة للمعرفة والعلم والثقافة والحضارة ،الا انها فرضت في نفس الوقت تحديات ومواجهات مع المبادئ الاخلاقية والقيم الدينية والمثل الانسانية تبدو بصورة عرض افلام خليعة وصورا تחדش الحياء ،مما يجعل من الاسرة خاصة والمجتمع عامة في حالة من الخوف على مستقبل الشباب في ظل هذا التسبب في ما تعرضه اجهزة الاتصال ووسائل الاعلام .

ونجد من بين وسائل الاعلام كالتلفزيون والاذاعة والكتب والصحف والمجلات على الساحة الفكرية والتي اصبحت لها الدور الابرز في تدمير السلوك لذا فان فئة الشباب ،لاسيما في بدايتها المتمثلة في المراهقة اكثر الفئات في المجتمع استعدادا للتأثير بالشخصيات وتقمص صفاتها سواء كانت تلك الشخصيات التي تعرضها اجهزة الاعلام من رجال العصابات او ممارسي العنف المنظم او كانوا من نجوم السينما والمسرح والتلفزيون مثلما تتأثر بالشخصيات السياسية والتاريخية والاجتماعية لان الشباب في هذه المرحلة في طور تكوين الشخصية التي ينتقي خلالها مثاله وقوته .

وقد استغلت وسائل الاعلام والمعلومات وخاصة التجارية منها اخرى لدى الشباب ،ترتبط بالغريزة الجنسية التي تكون لديهم في هذه المرحلة من حياتهم في قمة قوتها وعنفواتها التي تضغط على بواكير الشباب (المراهقة) فاخذت تركز على الافلام والمسلسلات ذات المشاهد المثيرة والصور الفاضحة والمواقف الحادة .مما اخذت الكتب القصصية والصحافة الفنية تركز على هذه الناحية ايضا ،سعيًا للمكسب والشهرة والاستقطاب .

من ذات المنطق جذبت افلام ومشاهد الجريمة والعنف والانحراف ،انتباه الشباب وشكلت دروسا وتمارين لتدريبهم على فنون الاجرام والعنف والانحرافات السلوكية المتنوعة .مما حدا الكثير من الدول الى فرض الرقابة الى الانتاج المعروض في وسائل الثقافة والتوجيه والاعلام والمعلومات ،لكي لا يعكس اثار سلبية على المجتمع وتتركز في شخصيات الشباب وتصرفاتهم لا بل في قيمهم وقناعاتهم ،واستبدالها باثار ايجابية تبعا لنوعية الانتاج المعروض ،وما يتضمنه من خطاب ثقافي تربوي اجتماعي هادف .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فيصل محمود غرايبه،مرجع سابق ،ص74 ص79

وفي دراسة للدكتور اسكندر الدبلة اجراها في لبنان تبين ان مشاهدة الافلام الاجتماعية والعاطفية ياتي بالمرتبة الاولى تليها الافلام البوليسية في المرتبة الثانية ،وفي دراسة اخرى اجريت في الولايات المتحدة الامريكية على 115 من نزلاء مؤسسة عقابية تبين ان 49 بالمئة منهم أفادوا بأن السينما اعطتهم الرغبة في حمل السلاح و12 بالمئة منهم اعطتهم السينما ومشاهدة لقطات العنف في المسلسلات الرغبة في السرقة ومقابلة الشرطة .

وفي دراسة أجريت في انجلترا ،قامت على استجواب 1344 شخصية متخصصة حول السينما وانحراف الاحداث تحت سن 16 سنة ،أجاب 600 منهم أنه هناك صلة بين السينما وانحراف الاحداث .كما أظهرت دراسات في الغرب ان بعض السرقات الكبيرة كان الدافع اليها تردد الأحداث بشكل متكرر على قاعات السينما.

ويحدد أبو أصبع أربع مستويات لتأثير التلفزيون على الشباب هي :

- 1 طول الوقت الذي يقضيه الشباب في مشاهدة التلفزيون .
- 2 التأثير على المعتقدات والقيم وخاصة حين تكون البرامج مستوردة .
- 3 النزعة الاستهلاكية التي ينميها التلفزيون عبر برامجه الدعائية .
- 4 تنمية السلوك العدواني عبر مشاهد العنف .

وفي دراسة وطفة للتحديات الاعلامية للوطن العربي ،يختصر الوضع الراهن ثقافيا ان الوطن العربي يعاني من حصار ثقافي اعلامي يستهدف مقومات الثقافة العربية وهويتها تتشكل ابعاده من :

- 1/ الوضع الاعلامي الثقافي المستمر للنصوص الاذاعية والمتلفزة والكتب والمجلات والدوريات من خلال(عدد ساعات البث الاذاعي الاجنبي التي يتعرض لها الوطن العربي 1045 ساعة اسبوعيا )
- 2 / الاستيراد الثقافي الاعلامي :فعالية البرامج التلفزيونية مستوردة من الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الغربية

3 / طبيعة النص الاعلامي المستورد وأهدافه :والذي يسعى الى دفع الانسان نحو السلبية واليأس<sup>1</sup>

<sup>1</sup>مرجع نفسه ص ص 79-80.



وكذلك دراسة طبيعة التأثيرات التي يمكن ان تحدثها مضامين برامج القنوات الفضائية على قيم الشباب الأسرية تقضي معالجتها في ضوء نظريات تأثير وسائل الاعلام على الجمهور ،وقد قدم علماء الاتصال والاجتماع والسياسة العديد من النظريات التي تشرح تأثير وسائل الاتصال الجماهيري ،الا أنه يصعب عرض كل هذه النظريات من ناحية أخرى وتعتبر نظرية الحقنة تحت الجلد او الطلقة السحرية احد النظريات التي تقوم على اعتقاد ان جماهير وسائل الاعلام عبارة عن مخلوقات سلبية يمكن التأثير المباشر عليهم بمجرد حقنهم بجرعات اعلامية معينة،ومن تم فان القائم بعملية الاتصال يمكنه ان يضمن استجابة فورية ومباشرة من الجمهور المستهدف بمضامين الرسائل الاعلامية وهو بذلك يشبه القناص الذي يصوب الرصاصة نحو الضحية فيريديه قتيلا .

وفيما يعد تفاوت درجات الثبات امام المثيرات ،فمنهم من تستخفه التوافه ويغضب على عجل وهذا من طبيعة الشباب في مجتمعنا يعيش الظروف عديدة تضغط باستمرار على اعصابه وتستقره. ومن بعض المظاهر للشباب حول النمو الانفعالي اهمها :

1. **الرهافة** :حيث يمتاز الشاب بشدة حساسيته الانفعالية وسرعة تأثره بالمثيرات المختلفة ،وذلك نتيجة للتغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها في هذه المرحلة ،ولاختلال توازنه الداخلي .
2. **التهور والانطلاق** :يمتاز الشاب ايضا بتهوره وانطلاقه في استجاباته الانفعالية من صور العنف من شدتها
- 3 . **الحدة والعنف** :من خلال عدم التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية ويثور لأتفه الأسباب<sup>1</sup>
4. **المظاهر اللفظية** :تظهر على القول ويضطرب أمره اذا اشتدت عليه حالة الغضب ولا يكاد يرى لأمره مخرجا .
- 5 . **الخشونة والقوة**: من الأساليب الخاطئة في التعامل يؤدي الى الوقوع في المغالطات مع الاخرين لعدم الفهم واستخدام أسلوب العنف والتعنت<sup>2</sup>

<sup>1</sup>نسيمة طبشوش ،القنوات الفضائية وأثرها على القيم الاسرية لدى الشباب ،كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2011 ص242.

<sup>2</sup>عبد الله أحمد يوسف ،مرجع سابق ذكره،ص209

**المطلب الثاني : تغير القيم على الشباب**

ان فهم التحول الذي طرأ على القيم السائدة في المجتمعات المختلفة يحتاج الى وقفة متأنية لمعرفة العوامل والظواهر التي تقف وراء أزمة القيم في هذه المجتمعات وهي :

**الظاهرة الأولى :** سقوط حواجز الزمان والمكان بين الافراد والشعوب والثقافات نتيجة الثورة العلمية التي أفضت الى ثورة تقنية وصناعية في وسائل الانتقال وادوات الاتصال ،فتهاوت الحدود بين الدول والقارات وأصبح العالم عبارة عن قرية كونية ،فالتقى ماء الثقافات وما تحمله من قيم على أمر قد قدر ،وتقاربت الشعوب وأوشكت على التداخل لامتزاج الثقافات وما تتضمنه من منظومات قيمية كانت قبل انتشار العولمة تحدد الهوية الثقافية لكل الشعوب .

**الظاهرة الثانية :** الانتصار الحاسم للنظام الاقتصادي الحر القائم على الحرية الكاملة اعتمادا على قوانين السوق ،وما صاحب ذلك من تراجع دور الدولة في عمليات الانتاج والتوزيع ،حتى صار البعض يطالبون باستقالة الدولة وتسليم مقاليد الامور كلها لاصحاب المشروعات الخاصة من رجال الاعمال .

**الظاهرة الثالثة :** وجود نوع من الغزو والاستعمار الطوعي ، يمارس على كل أمة عن طريق برامج فضائية معدة لهذا الغرض من أجل اضعاف المقومات الحضارية للشباب وجعلها قابلة للاستتباع ،وهكذا يتضح ان محاولة ايجاد عالم بلا حدود ثقافية ،هو مجرد وجه واحد من الوجوه العديدة للعولمة الثقافية ،وهيمنة ثقافة واحدة على الصعيد العالمي ،ونشر الثقافة الاستهلاكية كما تستهدف هذه الثقافة تنميط الذوق وقولية السلوك ،وتكريس نوع معين من الاستهلاك لانواع معينة من الثقافة والمعرفة تتسم بالضحالة والسطحية والاثارة.

مما يؤدي بالشعوب وخاصة فئة الشباب التابعة ثقافيا الى السيطرة والتحكم ،كما يهدف هذا الغزو الثقافي الى تكريس الشعور بالدونية عند شعوب مما يقلل هذه الشعوب على المقاومة والابداع والتأقلم .  
الا أن ادراكنا لوجود بعض المظاهر السلبية التي تتضمنها بعض برامج الفضائيات الوافدة لا يعني بالضرورة تحطيم خصوصية الثقافة القومية ،حيث توجد لكل أمة لياتها الفاعلة للدفاع عن ذاتيتها الثقافية وخاصة بالنسبة لبلداننا العربية ،لان ما يميز هويتنا الثقافية أن لها جذورا تستمد قواعدها من الدين الاسلامي .

**مضامين التلفزيونية وتأثيرها في تغير القيم والمفاهيم :**

ان اكبر مستفيد من البث التلفزيوني الفضائي العربي يبقى بدون منازع المعلن الاجنبي باعتبار تطور نسبة الومضات الاعلانية المروجة للمنتجات الأجنبية ،والتي تبثها العديد من القنوات الفضائية العربية وخاصة الدراما التركية ،وبما أن أغلب المنتجات الاعلانية أجنبية المصدر ،وكون بعض الاعلانات يتم تصويرها ونتاجها في الخارج ،فهناك عدة شخصيات أجنبية تقوم بدور البطولة<sup>1</sup>

<sup>1</sup>نسبمة طبشوش، مرجع سابق ، ص139

ان العديد من الجماهير المشاهدة للفضائيات العربية اليوم تقر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بتفوق المنتج الأجنبي على المنتج الوطني على اثر تعرضها لمضامين اعلانية تثني على مميزات المنتجات الأجنبية لان تلك المسلسلات او الاعلانات تغرق بها سوق العالم الثالث لذا تتفنن في تقديم الاعلان الشيق الجذاب ،لندفع بالأسرة والأفراد الى السوق ضاربة عرض الحائط بكل القيم والمبادئ ،فعند صراع المصالح تتوارى القيم في المجتمع وترسى قيم مجتمع يختلف عنا ،فنتقيم الفردية والمنافسة والاستهلاك والتحرر .

### مظاهر الصراع القيمي لدى الشباب :

تعتمد المجتمعات الانسانية في تكامل بنيتها الاجتماعية على القيم المشتركة بين أفرادها والتي كلما اتسع مداها بينهم ،ازدادت وحدة المجتمع قوة وتماسكا ،في حين تضعف تلك الوحدة كلما انحسر مدى تلك القيم بينهم وقد تأثر مجال القيم بالمستجدات والتغيرات العالمية وكان من نتائج هذا التأثير أن انحسرت وظهرت قيم جديدة ،فانعكس ذلك كله على التنظيم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي .للانسان ،وعلى أساليب حياته ومجتمعاتنا العربية ليست بمعزل عن هذا التأثير ،اذا الثقافة العربية تعاني من أزمة قيم تتمثل في الانشطارات الثقافية المتواصلة ،وتعود هذه الأزمة الى صراعات قيمة بين قيم الماضي والحاضر وبين قيم الثقافة التقليدية وقيم الثقافات المعاصرة .

اذا أن المسلسلات التلفزيونية والعولمة الثقافية تؤدي الى تكريس الثنائيات والانشطار في الهوية الثقافية العربية ،فصدمة العولمة تؤدي الى ارتداد الى الذات بدافع الحرص على الوجود ،فيحدث اما انكفاء او ذوبان او صراع لين الثنائيات (المادي والروحي ) او (التراث والمعاصر) وما الى ذلك من تناقضات في البنية الثقافية لهذه الأمة الشبانية .

وإذا كان الشباب في مجتمعنا يعيش مرحلة تناقض وصراع بين نوعين من المفاهيم والقيم تلك المفاهيم التقليدية التي ورثها عن الثقافة الأصيلة ،والمفاهيم الجديدة التي تدعمها العولمة والتطور العلمي ،فان لنا أن نتوقع أن سلوك الشباب يتأرجح بين الثورة على خبرات الأجيال السابقة ورفض كل ما هو تقليدي وأصيل ،أو أن يقبله ويحافظ على هذا الموروث القيمي نتيجة عوامل تربوية مختلفة ،مما يؤدي الى زيادة احتمالات الصراع بين الثنائيات (تقليدية معاصرة) .مما يعتقد انه ينعكس على قيم الشباب في تحديد انماطهم السلوكية واتجاهاتهم نحو بعض القضايا والمواقف الأسرية .

من خلال معايشة للواقع واحتكاك اليومي بمجريات الأحداث الأسرية ،وانطباعات من تصرفات الشباب في الثانويات والجامعات والشوارع والأماكن العامة ،والتباين في أزيائهم وخاصة بالنسبة للفتيات ،وما نسمعه من تعليقات وتوجيهات وتصرفات الشباب التي توحى بالصراع القيمي وخاصة في مجال الثنائيات التي حددناها أنفا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>نسيمة طبشوش ،مرجع سابق ،ص223

ان القيم التقليدية للأسرة والمتمثلة في الطاعة والقناعة والحياء والرفق تعد حسب رأينا الأكثر عرضة للتأثر بالمتغيرات العالمية في زمن عولمة الاعلام وانفتاح السوق، وأن هذه القيم مستهدفة أكثر من غيرها لأنها تعيق مشروع أمركة العالم وازالة الفوارق الثقافية ليصبح العالم بأسره وحدة استهلاكية منمطة وموجهة من طرف القوى المهيمنة .

ومساهمة وسائل الإعلام، وبصفة خاصة التلفزيون في خلق ثقافة مضادة لدى الشباب يتوقف على مدى فعالية مؤسسات التنشئة من عدمه، ففي حال إخفاق مؤسسات التنشئة في توفير نمط حياة مقبول من طرف الشباب، فان ثقافة الشباب يمكن أن تتحول إلى ثقافة مضادة والانسحاب للعيش بأساليب بديلة بكل ما تتطوي عليه هذه الأساليب من مخاطر وما ذلك من سلوكيات مغايرة لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الشباب<sup>1</sup> .

<sup>1</sup>السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على السلوكيات والقيم لدى الشباب دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2006، ص201

### المطلب الثالث: الشباب بين التحرر والاستهلاك

تتميز فترة الشباب بالرغبة في الاستقلال والتحرر من سلطة الأسرة والميل نحو الاعتماد على النفس، فنظرا للتغيرات الجسمية التي تطرأ على الشاب يشعر أنه لم يعد طفلا قاصرا ويطلب ان لا يعمل على انه طفل لا يحاسب على كل صغيرة وكبيرة، أو أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة ووصايتها، ولكنه من الناحية الأخرى ما زال يعتمد على الأسرة في قضاء حاجته الاقتصادية، وفي توفير الأمن والطمأنينة له، ومع ذلك فهو لا يقر سياس الأوامر والنواهي .

لذا فان التذبذب في سلوك الابناء السباب او المراهقين بين تقبل توجيه الأباء أحيانا والتمرد على سلطانهم أحيانا أخرى ناتج عن الجذب بين رغبة الأباء في الاستقلال والتحرر من جهة وبين رغبتهم في التهرب من المسؤولية والتبعات لعدم ثقتهم الكبيرة في تصرفاتهم من جهة أخرى .

وإذا كان الأبناء المراهقين تواقون الى التحرر ،ولديهم الرغبة في احراز الاستقلال من التبعية الطفولية للأسرة ،فان المشكلة التي تقف حائلا في طريقهم هو شعورهم بأن الأب بعيد عن التطورات والتيارات الاجتماعية المتلاحقة ،وأنه صار بمعزل عن الحياة وأنه قد انصرف الى الماضي ،يعيش فيه ،ويستهدي بقيمة حتى لا يرى القيم الجديدة .

فالشباب يريد أن يبني لنفسه قيمة ومعاييره الشخصية التي تقوم على أساس اقتناعه هو ، لا تلك التي لفتتها له الأسرة ،بل أنه يتناول ماسبق وان قبله عن طيب خاطر من مبادئ وقيم بالنقد والفحص ،فيعيد النظر في المبادئ الدينية والاجتماعية التي سبق وان تلقاها من الوالدين على وجه الخصوص ويبدا يسال نفسه في مدى صحتها وصدقها .

وقد يكون التمرد في صورة رفض لنوع معين من الطعام أو عدم الرغبة في مشاركة أفراد الأسرة في المائدة أو الاحتجاج على موعد الطعام من أجل تأكيد ذاته وأهميته في الأسرة .

يكون النزاع في الأسرة نتيجة سهر الشاب خارج المنزل لوقت متأخر أو الجلوس لساعات طويلة أمام التلفزيون أو اعتراض الأباء على البرامج والقنوات الفضائية أو أفلام الفيديو التي يشاهدها الشاب أو تحديد الأصدقاء وعلاقات الأباء .<sup>1</sup>

ومن مظاهر التمرد على الأسرة ظاهرة الهرب من المنزل تعبيرا عن الصيق والضجر من رقابة الوالدين والرغبة في التطلع الى التحرر والاستقلال من تبعية الأسرة وهكذا يتبين أن النزعة التحريرية والاستقلالية من السلطة تعتبر ظاهرة طبيعية ملازمة لمرحلة الشباب ،وأنها خطوة ضرورية نحو النضج الاجتماعي الكامل ،ومن ثم يجب على الاباء تشجيعها وتدعيمها بدلا من كبتها ،كما يجمل توجيهها الوجهة السليمة والصحيحة وعلى الاباء ان يدركوا ان ابنائهم يعيشون في زمن غير زمنهم وفي عصر يختلف في قيمه وعاداته ومتطلبات الحياة فيه عن عصرهم ،وبذلك يدركوا ان سوء التوافق للابناء مرجعه

<sup>1</sup> عبد الرحمن العيسوي ،مشكلات الشباب العربي المعاصر ،الدراسات الجامعية ،مصر 1992 ص132 ص124 .

الفوارق الحضارية بين الجيلين ، وأن يسعوا الى التغلب على هذه النزاعات والصراعات في نفوس الشباب عن طريق المناقشة والحوار الهادئ والموعظة الحسنة ،وان يدعوا الثقة بينهم وبين أبنائهم .

كما ان وسائل الاعلام عموما الفضائيات خصوصا ان تفتح قنوات الحوار ومناقشة مشكلات الشباب وصراعاته في الأسرة ،لتدعيم الوعي الأسري وتضيق الثنائية والفجوة بين الأجيال ،وتقريب الاتجاهات داخل الأسرة الواحدة ،ومن ثم يكون الحفاظ على الأصالة والقيم التي توثق روابط الأسرة وتزيد في تماسكها وتضمن استقرارها .

**ثقافة الاستهلاك** :ان عملية الاستهلاك او شراء السلع والمنتجات ليست عملية عفوية عارضة او طارئة ،بل هي سلوك يخضع للعديد من المؤثرات النفسية والتربوية والاجتماعية ،والى عمليات نفسية شعورية ،كالشعور بالنقص والرغبة في التعويض ،او الرغبة في الزهو وال مباهاة او للتظاهر بالانتماء الى طبقة اجتماعية أعلى .

ولقد ساهمت الاعلانات التلفزيونية في ادماج المستهلك العربي في انماط سلوكية جديدة تغلب فيها الرؤية السائدة لكبرى الشركات ،حيث تروج الاعلانات التي تبثها جل القنوات الفضائية لرؤية جديدة للمال للتشجيع على الاستهلاك .

ان المضمون الاعلاني المروج لمنتجات أجنبية في العديد من القنوات الفضائية يساهم في تغيير أساليب الناس في الحياة وهكذا أصبحت الثقافة الاستهلاكية ظاهرة عالمية لاتقتصر على مجتمع بعينه او فئة من الناس<sup>1</sup>.

ويمكن تحديد اهم سمات هذه الثقافة كما يلي :

- 1- تستهدف بعينه استهلاك السلع المادية والجوانب المعنوية التي تتعلق بالمعاني والخبرات والصور .
  - 2 -تغرس في الناس طموحات استهلاكية كبيرة وتخلق في تصوراتهم احلاما وردية في معظمها ربح لاغير
  - 3 -لها خاصية اضعاف الطابع الانيق المتميز على السلع والمنتجات وغالبا ما تعبر الثقافة الاستهلاكية عن ذلك من خلال ربط السلع والمنتجات بشخصيات معينة مثل نجوم السينما ومشاهير الرياضة .
  - 4 -أنها ثقافة رمزية تتأسس على الانتاج المستمر للعلامات والرموز فالمستهلكون على وعي بأنهم يتحدثون من خلال مظهرهم وملبسهم والسلع والممارسات التي تحيط بهم .
- ولقد تكمنت الثقافة الاستهلاكية من الوصول الى قطاعات واسعة من الافراد والشعوب ورغم رواجها بين كل شرائح المجتمع ،الا انها تتوجه بشكل خاص للشباب .
- وتتميز فترة الشباب بالانبهار بكل ما هو جديد وغير مألوف فيتطلعون لاقتناء السلع الجديدة باستمرار ،ويتنافسون فيما بينهم في المجال الاستهلاكي .

<sup>1</sup> نسيمه طبشوش،مرجع سابق ، ص ص 230- 231

وبهذا تمكنت الموضة من الرواج والانتشار في أوساط الشباب والتغلغل في نفوسهم وفرض سلطتها على تصرفاتهم وسلوكياتهم، وفي هذا الصدد يقول سمنر وهو من أبرز المدافعين عن الموضة وأهميته "ان الموضة سلطة امرة جازمة، ومن يخالفها يعرض نفسه لسخرية المجتمع ونقده وتهكمه وبذلك يضر نفسه دون ان يسيئ للموضة، وعندما تحكم الموضة يعمل التسامح وسعة الصدر عملهما عند الفرد فيتغاضى عن كثير مما في هذه الموضة من الأمور التي تبدو له منافية للاخلاق.

وهكذا نجد أن الانصياع للموضة والامتثال لآخر صيحاتها وتقاليدها يجعل الفرد لا يجد حرجا من الظهور بشكل سخي أو خليع أو بعيد عن الاحتشام والوقار والحياء .

وهنا يقع الشباب في حيرة وصراع قيمي بين الالتزام بقيمة الحياء والوقار في مظهره، وبين الرغبة في التميز والانتماء لفئة الشباب وثقافتها الخاصة ورموزها.<sup>1</sup>

ويربط مالك بن نبي بين الثقافة الاستهلاكية وغياب الفكر الاسلامي واعتبر أن غياب هذا الفكر يعني احلال الأفكار المبهمة والمشوشة والاتجاه نحو التقليد. كما قال في مجال المقارنة بيننا وبين اليابان وقف من الحضارة الغربية موقف التلميذ، ووقفنا منها موقف الزبون القصد نحن استوردنا منها الاشياء بوجه خاص وهم واستوردوا الافكار .

ولقد اصبحت مختلف جوانب ثقافتنا خليطا من ثقافتنا الاصلية وثقافتنا الاوروبية واصبحنا لانعرف اين نتجه بفكرنا ومسارنا الى الاتجاه الصحيح من الثقافة الاصلية العربية الاسلامية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نسيمه طبشوش، مرجع سابق، ص237

<sup>2</sup> الحروب زهير، ثقافتنا التربوية بين التخلف والغريب والعولمة، دار أسامة، الاردن، 2014 ص155

**خلاصة الفصل:**

مما تم تناوله والتطرق اليه تبين ان موضوع القيم من المواضيع المتشعبة والتي يصعب التحكم فيها والإلمام بكل مجالاتها ومحتواتها وعملية البحث والتعمق فيها نظرا لتداخلها الكبير مع مجموعة من المفاهيم كالعادات والتقاليد والحاجة والاتجاه والدافع والحافر والعقيدة والاهتمام لذلك فهي واسعة التحديد والقياس ،مع عدم وجود تصنيفات واضحة للقيم الاجتماعية وترتيبها من حيث النوع والمضمون وغيرها ، وخاصة لان مفهوم القيم في حد ذاته يختلف من باحث لآخر وهذا ما تمخض عنه تعدد المفاهيم المرتبط بها لكونها تمتاز بالتشابه الواسع حول طبيعتها لانها تمتاز بالنسبية وعدم الاستقرار الكلي الا انها تحظى باهمية كبيرة تعود على الفرد والمجتمع وخاصة الشباب فهي تنمي فيه روح التعاون والمحافظة على العادات والتقاليد وتغرس فيه السلوكيات والأفكار الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه ويتوارثها من جيل لآخر ، وبمثابة مكسب ديني وثقافي اجتماعي



# الجانب التطبيقي

## للدراصة

تمهيد

عرض وتحليل البيانات الشخصية

عرض وتحليل بيانات المحور الأول

عرض وتحليل بيانات المحور الثاني

عرض وتحليل بيانات المحور الثالث

نتائج الدراسة

خاتمة

**تمهيد:**

بعد التطرق إلى الجانب المنهجي للدراسة والجانب النظري سنقوم في هذا الجانب التطبيقي بعرض البيانات وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلى نتائج الدراسة والتي تجيب على كل تساؤلاتها وذلك اعتماداً على جداول بسيطة وأخرى مركبة إضافة إلى رسوم بيانية، معتمدين في ذلك على ، العمل ببرنامج spss في عملية تفرغ البيانات حيث تم وضع الاستبيان في شكله الإلكتروني ويتكون الاستبيان من 22 سؤالاً وبلغ عدد العينة 64 مفردة وامتدت فترة الإجابات على الاستبيان الإلكتروني من 15 ماي إلى 27 ماي .

## عرض وتحليل البيانات الشخصية

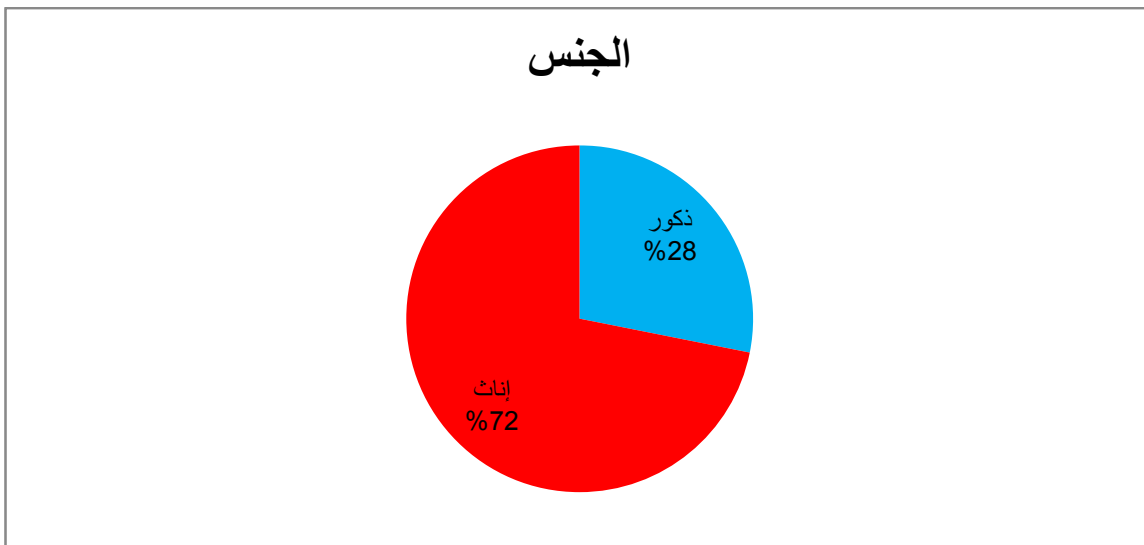
الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

| النسبة المئوية % | التكرار | التكرار |
|------------------|---------|---------|
|                  |         | الإجابة |
| 28.1%            | 18      | ذكر     |
| 71.9%            | 46      | أنثى    |
| 100%             | 64      | المجموع |

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه 9, 71% من أفراد العينة إناث وهي نسبة كبيرة إذا ما تم مقارنتها بنسبة الذكور التي بلغت 28,10% وهذا يعكس ارتفاع نسبة مبحوثين في دراستنا أغلبهم إناث وهذا راجع إلى تفوق نسبة الإناث على الذكور في الجامعة الجزائرية وجامعة بسكرة خاصة وشعبة علوم الإعلام والاتصال تحديدا وتعود أيضا ارتفاع نسبة الإناث على نسبة الذكور هو أمر طبيعي بسبب مشاهدتها للدراما التركية واهتمامهم بها ومتابعتها والتفاعل مع مسلسلاتها .

لان متغير جنس الإناث هم اكبر نسبة من متغير جنس الذكور فبذلك هو متغير المؤثر على عينة الدراسة لان العدد تجاوز النصف من أفراد المبحوثين

الشكل رقم (1): يوضح نسبة توزيع العينة حسب متغير الجنس

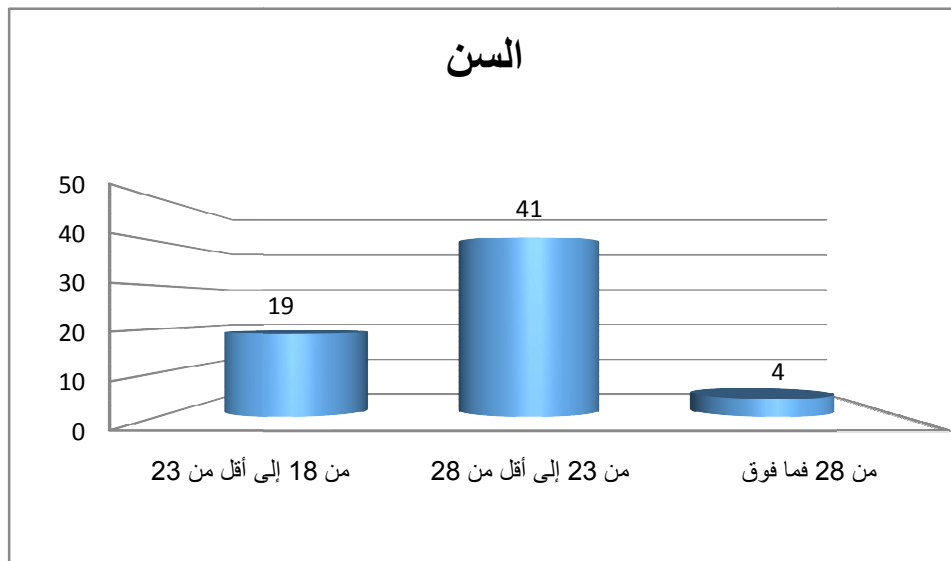


الجدول رقم (2): يبين توزيع أفراد العين حسب متغير السن

| النسبة المئوية % | التكرار | التكرار                 |
|------------------|---------|-------------------------|
|                  |         | الإجابة                 |
| 29.7%            | 19      | من 18 إلى أقل من 23 سنة |
| 64.1%            | 41      | من 23 إلى أقل من 28 سنة |
| 6.3%             | 4       | من 28 سنة فما فوق       |
| 100%             | 64      | المجموع                 |

يتبين لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي 64،10% كانت لفئة من 23 إلى أقل من 28 سنة وتليها نسبة 29،70% الفئة من 18 إلى أقل من 23 سنة وفئة 28 سنة فما فوق بنسبة 6،30%، وهذا يعكس أن فئة من 23 سنة إلى أقل من 28 سنة هي الأكثر تواجدا في الجامعة لان هذه المرحلة من سن الشباب لها القدرة على التميز في الملاحظة والوعي بالأمور الاجتماعية بما أنها تحتل المرحلة الوسطية أو الفئة المتوسطة سنا تتأثر بالواقع الاجتماعي، وخاصة ما يتعلق بالجانب الثقافي وهو موضوع الدراما التركيبية من خلال المسلسلات التي تعرضها عبر القنوات الفضائية كذلك إجابات الباحثين تحتلها هذه الفئة العمرية مما جعلها تحتل أكبر نسبة

الشكل رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن



## عرض وتحليل بيانات المحور الأول

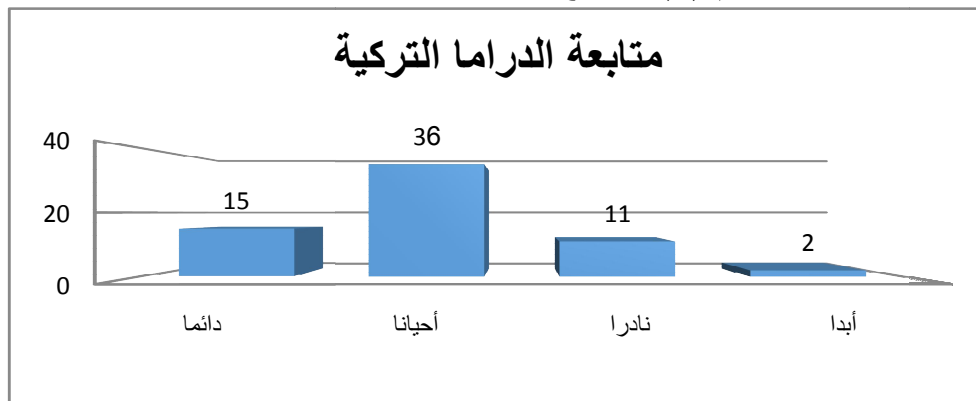
الجدول رقم (3): يبين متابعة أفراد العينة للدراما التركية

| النسبة المئوية% | التكرار | التكرار / الإجابة |
|-----------------|---------|-------------------|
| 23,4%           | 15      | دائما             |
| 56,3%           | 36      | أحيانا            |
| 17,2%           | 11      | نادرا             |
| 3,1%            | 2       | أبدا              |
| 100%            | 63      | المجموع           |

يظهر من خلال الجدول أن نسبة متابعة الدراما التركية منخفضة حيث حصلت الإجابة دائما على نسبة 23,4% والإجابة أحيانا على 56,3% وفي مقابل ذلك تليها الإجابة نادرا بنسبة 17,2%، والإجابة أبدا 3,1% هي نسبة قليلة مقارنة بالنسب السابقة، لكنها تبين أن لبعض المبحوثين لازلوا يحافظون على النمط التقليدي في مشاهدة برامج ومسلسلات التلفزيون وهو الوسط العائلي .

نتائج الجدول السابق أظهرت أن اعلي نسبة 56,3% عند الاختيار أحيانا مما يفسر نقص متابعي الدراما التركية خاصة عند متغير جنس الذكور ،رقم مرتفع جدا أكثر من نصف النسبة المئوية، مؤشر يعكس ذلك تأثير لدى أفراد العينة عدم متابعة الدراما التركية بشكل دوري الاختلاف يظهر في ساعات متابعة ومشاهدة المسلسلات التركية يرجع إلى عدم الاهتمام الزائد وحب التأثر بها أما عند إجابات دائما عكس أحيانا في مقابل هذا يكون المبحوثين على درجة كبيرة من الاهتمام وحب المشاهدة بشغف للمسلسلات التركية ومجريات الحلقة اليومية تصل إلى درجة إهمال الأشغال المنزلية، وانتظار المسلسل التركي

الشكل رقم (3): يوضح متابعة أفراد العينة للدراما التركية



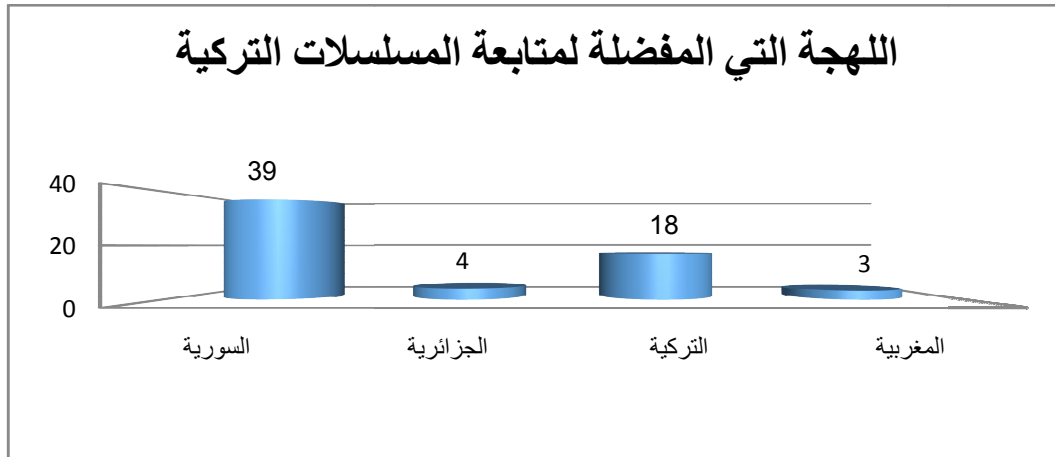
الجدول رقم (4): اللهجة التي تفضلها أفراد العينة لمتابعة المسلسلات التركية

| النسبة المئوية % | التكرار | التكرار   |
|------------------|---------|-----------|
|                  |         | الإجابة   |
| 60.9%            | 39      | السورية   |
| 6.3%             | 4       | الجزائرية |
| 28.1%            | 18      | التركية   |
| 4.7%             | 3       | المغربية  |
| 100%             | 64      | المجموع   |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اللهجة المفضلة لمتابعة الدراما التركية لدى أفراد العينة هي على طريقة اللهجة السورية حيث قدرت النسبة 60% وتليها اللهجة التركية بنسبة 28.1% وهي نسبة مرتفعة تجسد الواقع التركي في متابعة الدراما نقل للعادات والتقاليد باللهجة التركية واحتلت اللهجة الجزائرية نسبة 6,3% وهي ضئيلة مقارنة بالنسب الفارطة مما يدل على قلت متابعة الدراما باللهجة الجزائرية واللهجة المغربية 4,7% متدنية جدا .

نتائج بينت أن اللهجة السورية هي المفضلة لدى أفراد العينة سواء بين جنس الذكور و جنس الإناث ما يفسر اعتماد الدراما التركية على ما يحبه المشاهد لان السورية كانت في السنوات الفارطة الأكثر رواجاً في العالم العربي والجزائري خاصة لان الأداء والتمثيل السوري وجد إقبالا لجماهير عريضة من المشاهد الأمر الذي بادرت إليه الدبلجة التركية للوصول إلى المشاهد العربي والتأثير فيه وخاصة بلغته وثقافته

الشكل رقم (4): يوضح اللهجة المفضلة لمتابعة مسلسلات الدراما التركية



الجدول المركب رقم (1) اللهجة التي تفضلها لمتابعة المسلسلات التركية

| - ما هي اللهجة التي تفضلها لمتابعة المسلسلات التركية؟ |         |          |         |          |         |           |         |          |         | الإجابة | المتغيرات |
|---|---------|----------|---------|----------|---------|-----------|---------|----------|---------|---------|-----------|
| المجموع   |         | المغربية |         | التركية  |         | الجزائرية |         | السورية  |         |         |           |
| النسبة %  | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة %  | التكرار | النسبة % | التكرار | الجنس   |           |
| %28   | 18      | %00      | 0       | 5%       | 3       | 5%        | 3       | %19      | 12      |         | ذكر       |
| %72   | 46      | 5%       | 3       | 22%      | 15      | 1.5%      | 1       | 39%      | 27      | أنثى    |           |
| 100%  | 64      | 5%       | 3       | 26%      | 18      | 6%        | 4       | 57%      | 39      | المجموع |           |

يتبين من خلال نتائج الجدول أن نسبة 19% من أفراد العينة جنس الذكور يفضلون متابعة الدراما التركية باللهجة السورية لمت لها من بساطة في الكلمات والأسلوب وكذلك متابعة الشباب للمسلسلات التركية وإعجابهم باللهجة السورية في طريقة التمثيل في مقابل ذلك أن نسبة 39% من جنس الإناث كذلك يفضلون الدراما التركية أكثر من جنس الذكور وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالذكور فهم يفضلون اللهجة السورية في متابعة الدراما التركية لان المسلسلات السورية تجسد الواقع السوري ومهارة الأداء والتمثيل والإخراج والسيناريو الدرامي السوري لان الدراما التركية تستخدم اللهجة السورية في الدبلجة للوصول إلى أكبر قدر من المتابعين وخاصة أنها وجدت رواجاً كبيراً وإقبالاً من طرف جنس الإناث لان استهلاك الثقافة يتم من خلال ما يتطلبه الجمهور لتطلعاته ، لنشر الثقافة التركية عبر وسائل

الإعلام الجماهيرية يعتمد على قوة وسائل الإعلام في التأثير على الجماهير العريضة المتابعة لهذه الدراما وتحمل في طياتها القيم والعادات والتقاليد إما لترسيخ قيم أو استبدالها بقيم أخرى خارج السياق المحلي ، في حين أن اللهجة الجزائرية تمثل نسبة 5% من طرف جنس الذكور متابعة الدراما باللهجة الجزائرية وهي نسبة متساوية كذلك مع متابعة الدراما التركية باللهجة التركية في حين أن تفضيل اللهجة الجزائرية من طرف جنس الإناث فهي نسبة ضئيلة جدا تقدر ب 1,5 % لا يبدون أي اهتمام نحوها كذلك جنس الإناث يفضلن اللهجة التركية فهن يردن تعلم اللغة التركية وإعجابهم بها حيث قدرت نسبة تفضيل الدراما التركية ب 22% عكس جنس الذكور مع أن نسبة 0% تفضيل للدراما التركية باللهجة المغربية فهذا راجع إلى نقص التمثيل والأداء مع أن نسبة الإناث قدرت ب 5 % في تفضيل الدراما التركية باللهجة المغربية مما يبين أن اللهجة المفضلة في متابعة الدراما التركية هي السورية والمغربية قدرت كأعلى نسبة عند جنس الإناث لما لهم من اهتمام كبير لهذه المسلسلات والتأثر والانجذاب نحو اللباس والعادات والتقاليد التركية مما يؤكد على أن الإناث الأكثر تأثرا بالدراما التقليدي للشخصيات والممثلين وارتداء ملابسهم وهذا نقل للثقافة التركية خارج السياق الاجتماعي المحلي دون مراعاة الإطار الثقافي والاجتماعي عكس جنس الذكور يفضلون متابعة الدراما التركية باللهجة السورية فهم معتادون على متابعة مسلسلات السورية سابقا إعجاب باللهجة مع الشخصيات المؤثرة تدخل كلها في استهلاك الثقافة التركية عبر وسائل الإعلام تحول من مفهوم مادي إلى معنوي عبر وسائل الإعلام

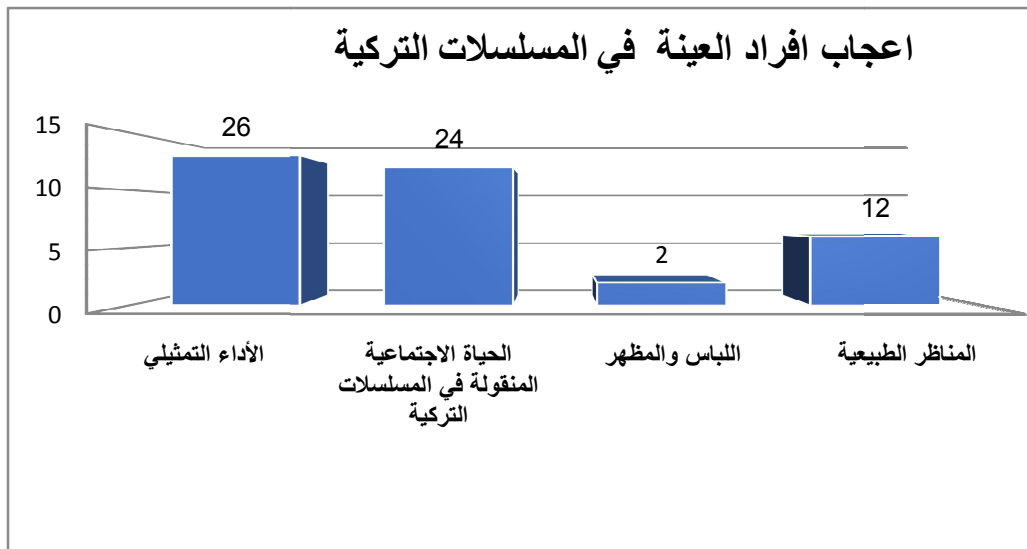
الجدول رقم (5):إعجاب أفراد العينة بما تقدمه المسلسلات التركية

| النسبة المئوية% | التكرار | التكرار   |
|-----------------|---------|---|
|                 |         | الإجابة   |
| 40.6%           | 26      | الأداء التمثيلي                                 |
| 37.5%           | 24      | الحياة الاجتماعية المنقولة في المسلسلات التركية |
| 3.1%            | 2       | اللباس والمظهر                                  |
| 18.8%           | 12      | المناظر الطبيعية                                |
| 100%            | 64      | المجموع   |



من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة معجبون بالأداء التمثيلي في مسلسلات الدراما التركية 40,6 % وهذا راجع إلى طريقة الأداء بأسلوب جيد ودقة في التصوير الإعجاب بالشخصيات التي تؤدي الأدوار وكذلك الحياة الاجتماعية المنقولة في المسلسلات التركية 37,5% نقل الواقع التركي وقربه من الحياة الاجتماعية في الواقع العربي وخاصة الجزائر أسلوب الحياة وطريقة العيش اللباس والمظهر 3,1 % وهي نسبة قليلة تبين عدم اهتمام المبحوثين بثقافة اللباس خلاف لما تقدر به المناظر الطبيعية 18,8 % يجذب انتباه المبحوثين للمناظر الخلابة التي تبين جمال الطبيعة وهذا راجع إلى كون طريقة وفن التصوير للتأثير في المشاهد لمسلسلات الدراما التركية تبين نتائج الجدول أن أعلى نسبة من أفراد العينة تفضل إعجابها بالأداء التمثيلي لكون الأتراك برعوا في عملية إخراج السيناريو وطريقة التمثيل للمسلسلات والتركيز على الدور الفني للشخصية ونقل الواقع التركي بطرق احترافية والتصوير عالي الجودة في مقابا ذلك الحياة الاجتماعية المستوحاة من الواقع التركي العلاقات الاجتماعية والرفاهية كلها مظاهر تسوق لأجل التأثير في المشاهد أثناء تعرضه لها

الشكل رقم (5): يوضح إعجاب أفراد العينة بما تقدمه المسلسلات التركية

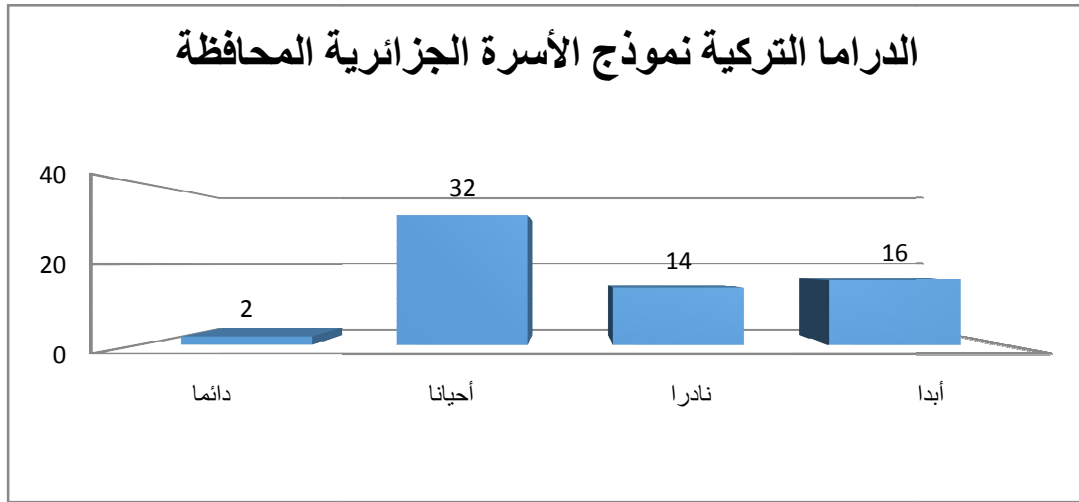


الجدول رقم (6): انعكاس الدراما التركيبية لنموذج الأسرة الجزائرية المحافظة

| النسبة المئوية% | التكرار | التكرار / الإجابة |
|-----------------|---------|-------------------|
| 3.1%            | 2       | دائما             |
| 50.0%           | 32      | أحيانا            |
| 21.9%           | 14      | نادرا             |
| 25.0%           | 16      | أبدا              |
| 100%            | 64      | المجموع           |

يبين الجدول أن انعكاس الدراما التركيبية لنموذج الأسرة الجزائرية المحافظة أكد أفراد العينة الإجابة أحيانا التي قدرت 50% والإجابة أبدا 25,0% توجد قيم تعكسها الدراما التركيبية كاجتماع الأسرة على مائدة الطعام تشهد العلاقات الاجتماعية نوع من تماسك والعيش ضمن وسط بيئة الأسرة الكبيرة والإجابة نادرا كانت 21,9% أي أن المبحوثين منهم من يؤكد نادرا ما تعكس الدراما التركيبية لطبيعة الأسرة الجزائرية المحافظة ضمن خصوصيات كل مجتمع من حيث العادات والتقاليد لان الدراما تصور واقع مغاير لما هي عليه والإجابة دائما 3,1% هي ضعيفة مقارنة بالنسب السابقة النتائج السابقة تفضي بنسبة 50% من إجابات أحيانا ما تعكس الدراما التركيبية لنموذج الأسرة الجزائرية المحافظة من خلال تصوير الواقع التركيبي في مراسيم الزواج والوفيات والعلاقات الاجتماعية تنقل نوع من العادات القريبة من المجتمع العربي وخاصة الجزائري كصلة الرحم وزيارة المريض كلها تعبر عن تقارب الثقافتين

الشكل رقم (6): يوضح ما تعكسه الدراما التركيبية كنموذج للأسرة الجزائرية المحافظة

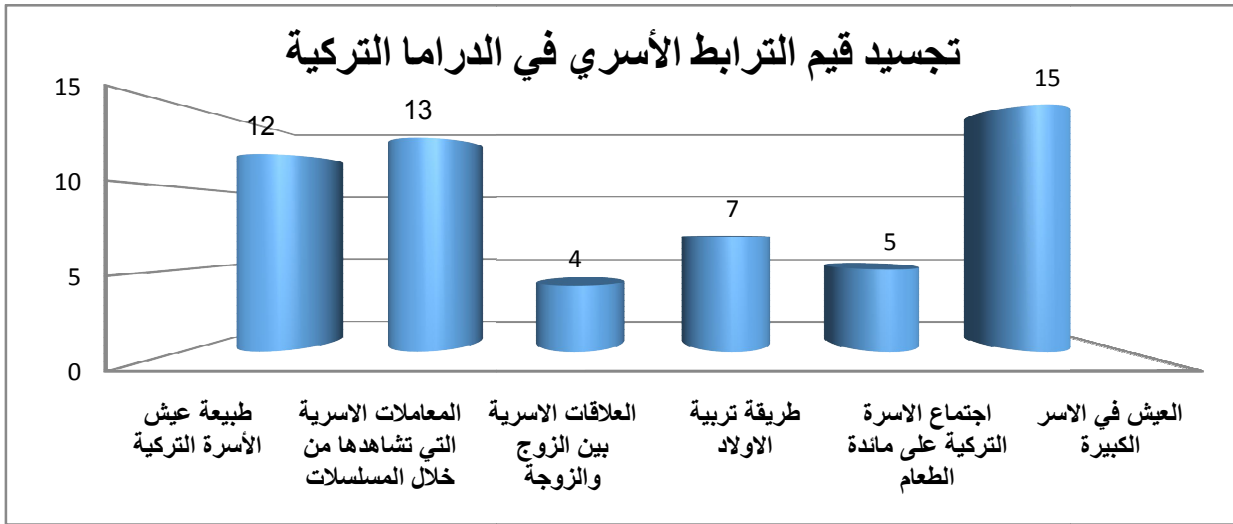


الجدول رقم (7): يبين قيم الترابط الأسري التي تتجسد في الدراما التركيبية

| النسبة المئوية % | التكرار | التكرار الإيجابية                                |
|------------------|---------|--|
| 18.8%            | 12      | طبيعة عيش الأسرة التركيبية                       |
| 20.3%            | 13      | المعاملات الأسرية التي تشاهدها من خلال المسلسلات |
| 10.9%            | 7       | العلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة               |
| 7.8%             | 5       | طريقة تربية الأولاد                              |
| 18.8%            | 12      | اجتماع الأسرة التركيبية على مائدة الطعام         |
| 23.4%            | 15      | العيش في الأسر الكبيرة                           |
| 100%             | 64      | المجموع  |

من خلال الجدول رقم (7) أن نسبة 23,4% من المبحوثين أجابوا أن طبيعة العيش في الأسرة الكبيرة هي الأكثر تجسيدا في مسلسلات الدراما التركيبية وطبيعة عيش الأسرة التركيبية بنسبة 18,8% لكون الدراما التركيبية تركز في المسلسلات على التواجد في الأسرة الكبيرة للعائلة متساوية مع نسبة اجتماع الأسرة التركيبية على مائدة الطعام وكذلك 20.3% كنسبة قدرت من طرف المبحوثين وهي المعاملات الأسرية التي تشاهد من خلال المسلسلات التركيبية وتساوت قيمة العلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة 10,9% و طريقة تربية الأولاد بنسبة 7.8% آخر قيمة سجلت على غرار القيم الأخرى الأكثر تجسيدا في الدراما التركيبية مما يؤكد عدم وجود اهتمام لتربية الأولاد مما تبينه إجابات المبحوثين

الشكل رقم (7): يوضح تجسيد الدراما التركيبية لقيم الترابط الأسري



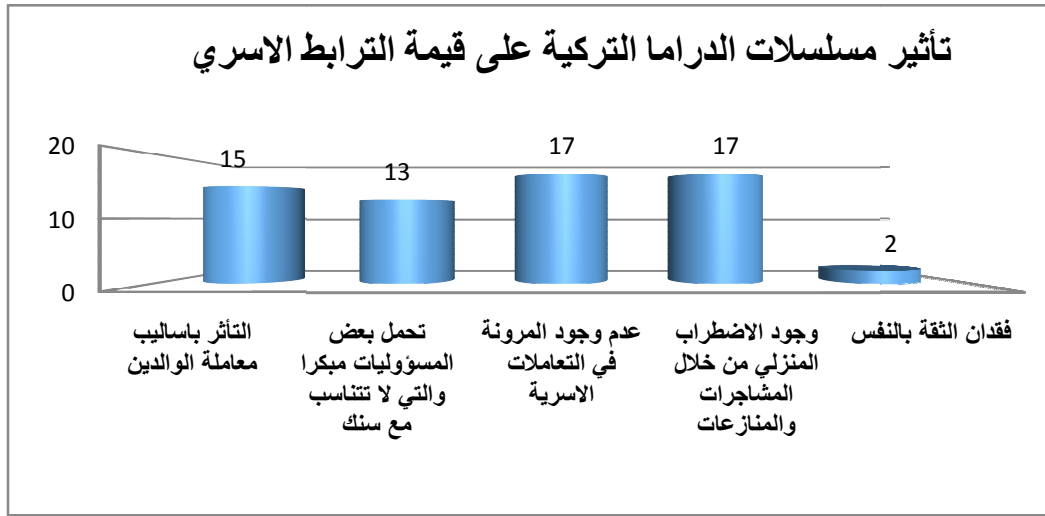
الجدول رقم (8): يبين تأثير مسلسلات الدراما التركيبية على قيمة الترابط الأسري لدى فئة

المبحوثين

| النسبة المئوية % | التكرار | التكرار الإيجابية                                  |
|------------------|---------|--|
| 23.4%            | 15      | التأثر بأساليب معاملة الوالدين                     |
| 20.3%            | 13      | تحمل بعض المسؤوليات مبكرا والتي لا تتناسب مع سنك   |
| 26.6%            | 17      | عدم وجود المرونة في التعاملات الأسرية              |
| 26.6%            | 17      | وجود الاضطراب المنزلي من خلال المشاجرات والمنازعات |
| 3.1%             | 2       | فقدان الثقة بالنفس                                 |
| 100%             | 64      | المجموع  |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن وجود عدم التوازن في التعاملات الأسرية هي أكبر نسبة سجلت 26.6% في تأثير مسلسلات الدراما التركيبية على قيمة الترابط الأسري لدى فئة المبحوثين وتليها الاضطرابات المنزلية من خلال المشاجرات والمنازعات 26,6% و التأثر بأساليب معاملة الوالدين بنسبة 23,4% و تحمل بعض المسؤوليات مبكرا والتي لا تتناسب مع سنك 20,3% وفي مقابل ذلك سجلت أدنى نسبة في فقدان الثقة بالنفس وكانت 3,1% من إجابات أفراد العينة بينت النتائج أن تأثير الدراما على قيمة الترابط الأسري تمثلت في التعاملات الأسرية وكذلك الاضطرابات المنزلية تتخللها المشاجرات والنزاعات داخل الأسرية لطول مدة المشاهدة تنعكس كسلوكيات بين الآباء والأبناء

الشكل رقم (8): يوضح تأثير مسلسلات الدراما التركية على قيمة الترابط الأسري لدى فئة المبحوثين



الجدول المركب رقم (2): يبين تأثير المسلسلات التركية على قيمة الترابط الأسري

| - هل تأثر مسلسلات الدراما التركية على قيمة الترابط الأسري لديك؟ (تستطيع اختيار أكثر من إجابة) |         |                    |         |  |         |                                       |         |  |         |                                |         | الإجابة   |       |
|---|---------|--------------------|---------|--|---------|---------------------------------------|---------|--|---------|--------------------------------|---------|-----------|-------|
| المجموع   |         | فقدان الثقة بالنفس |         | وجود الاضطراب المنزلي من خلال المشاجرات والمنازعات |         | عدم وجود المرونة في التعاملات الأسرية |         | تحمل بعض المسؤوليات مبكرا والتي لا تتناسب مع سنك |         | التأثر بأساليب معاملة الوالدين |         | المتغيرات |       |
| النسبة %  | التكرار | النسبة %           | التكرار | النسبة %   | التكرار | النسبة %                              | التكرار | النسبة %   | التكرار | النسبة %                       | التكرار |           |       |
| 28.1%   | 18      | 0%                 | 0       | 6%   | 5       | 3%                                    | 4       | 3%   | 4       | 5%                             | 5       | ذكر       | الجنس |
| 71.9%   | 46      | 3%                 | 2       | 9%   | 12      | 14%                                   | 13      | 11%  | 9       | 9%                             | 10      | أنثى      |       |
| 100%  | 64      | 3%                 | 2       | 16%  | 10      | 17%                                   | 11      | 14%  | 9       | 14%                            | 9       | المجموع   |       |

من خلال نتائج الجدول أعلاه تبين تأثير مسلسلات الدراما التركية على قيمة الترابط الأسري لدى فئة الشباب الجامعي أن أكبر نسبة 47% لجنس الإناث في مقابل ذلك 17% لدى جنس الذكور وتأثرهم لأساليب معاملة الوالدين قدرت ب 5% ونسبة تأثر جنس الإناث ب 9% وهي نسبة متقاربة مع جنس الذكور فالمعاملة الوالدين تختلف بين الإناث والذكور لان معظم الوالدين يميلون إلى جنس الإناث في المعاملات داخل البيت لان الذكور يفضلون الخروج من المنزل تقريبا والعودة لساعات مطولة لذا تكون كثرت الاستفسارات والمناوشات من طرف الوالدين في مقابل ذلك أن جنس الإناث يتأثرون

بمعاملة الوالدين نظرا لمدة الانشغال بالأعمال المنزلية ومتابعة الدراما تتعكس على ذلك وخاصة المشاهدة الجماعية للسلسلات التركية محاولة التقبل تليها نسبة تحمل بعض المسؤوليات مبكرا والتي لا تتناسب مع سن فئة الشباب الجامعي كانت نسبة 11% لدى متغير جنس الإناث هذا ما يدل على التأثير بالدراما التركية على قيمة الترابط الأسري لدى الإناث من خلال تحمل المسؤولية وقيادة شؤون الأسرة والعمل على الاندماج وعدم والتعود المبكر الذي يعطي لجنس الإناث إدراك قيمة المسؤولية الوالية داخل المنزل والقدرة على التكيف ومواجهة كل الظروف مما يشهد اقل تأثير مع سن والقوة وبلوغ العقل عند جنس الإناث ، أما متغير الخاص بجنس الذكور نسبة التأثير 3% ما يفسر قدرة الذكور على تحمل المسؤولية مبكرا لان مدة المكوث بالمنزل لا تستغرق ساعات أطول كذلك البحث عن العمل

فيما يخص عدم وجود المرونة في التعاملات الأسرية نلاحظ أن متغير جنس الإناث يحتل نسبة تقدر ب 14% فهي تؤثر على قيمة الترابط الأسري لديهن ما يدل على المشاهدة لساعات مطولة يخلق نوع من التعاملات الغير منظمة وتتسم بالتغير وعدم القدرة على التوازن بين أفراد الأسرة وقد تكون سلوكيات غير لائقة تنقل من كثرة التعرض لهذه السلسلات التركية نتيجة التأثير هي مدة المشاهدة نتحول إلى خلافات منزلية ومشاجرات أسرية تتسم بعدم الثبات وتصبح فوضى تؤثر على ترابط وتماسك الأسرة بشكل غير طبيعي كما كانت عليه وقدرت نسبتها 9%مقارنة مقارنة مع متغير جنس الذكور 6% عدم الثقة بالنفس سجلت نسبة متغير جنس الذكور 0% ثقة عالية بالنفس تقريبا مع جنس الإناث 3%

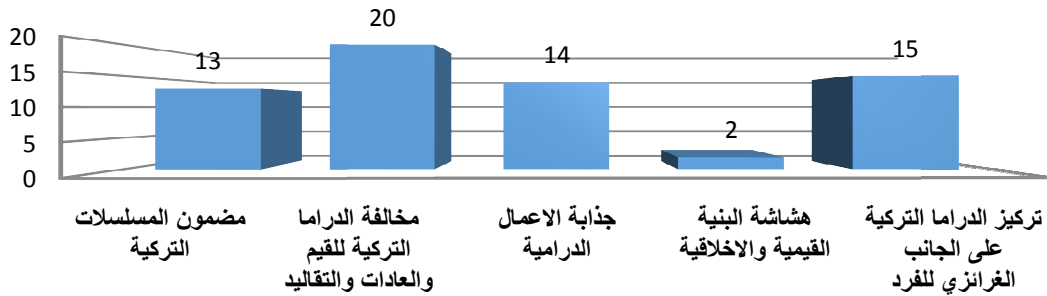
الجدول رقم (9) تأثير الدراما التركية على قيم الشباب الجامعي

| النسبة المئوية % | التكرار | التكرار<br>الإجابة                              |
|------------------|---------|---|
| 20.3%            | 13      | مضمون المسلسلات التركية                         |
| 31.3%            | 20      | مخالفة الدراما التركية للقيم والعادات والتقاليد |
| 21.9%            | 14      | جذابة الأعمال الدرامية                          |
| 3.1%             | 2       | هشاشة البنية القيمية والأخلاقية                 |
| 23.4%            | 15      | تركيز الدراما التركية على الجانب لغرائزي للفرد  |
| 100%             | 64      | المجموع   |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن تأثير الدراما التركية على قيم الشباب الجامعي يكمن في مخالفة الدراما التركية للقيم والعادات والتقاليد بنسبة 31,3% وجذابة الأعمال الدرامية 21,9% وكذلك أن الدراما التركية تركز على الجانب الغرائزي للفرد تمثلت في 23,4% ما يتمثل في لقطات ومشاهد خارج السياق الاجتماعي للفرد تثيره فيه نوع من إثارة للغريزة ومضمون المسلسلات التركية 20,3% بينت نتائج الجدول تأثير الدراما التركية على قيم الشباب الجامعي أنها تخالف العادات والتقاليد وهذا سببه أنها لا تدرك الواقع الاجتماعي والسياق الخاص بالمجتمع العربي والجزائري خاصة ثقافة خارج نطاق المحلي تبرز ملاح جديدة من قيم وعادات خاصة بالمجتمع التركي تؤثر على قيم الشباب الجامعي وتغرس فيه سلوكيات تنعكس على شخصيته وثقافته تتمثل في أفكار جديدة .

الشكل رقم (9): يوضح تأثير الدراما التركية على قيم الشباب الجامعي

### تأثير الدراما التركية على قيم الشباب الجامعي؟



الجدول المركب رقم (3) تفسير تأثير الدراما التركية على قيم الشباب الجامعي

| بما تفسر تأثير الدراما التركية على قيم الشباب الجامعي؟ |  |         |                                 |         |                        |         |   |         |                         |         |          | الإجابة                 | المتغيرات |
|--|--|---------|---------------------------------|---------|------------------------|---------|---|---------|-------------------------|---------|----------|-------------------------|-----------|
| المجموع  | تركيز الدراما التركية على الجانب لغرائزي للفرد |         | هشاشة البنية القيمية والأخلاقية |         | جاذبة الأعمال الدرامية |         | مخالفة الدراما التركية للقيم والعادات والتقاليد |         | مضمون المسلسلات التركية |         |          |                         |           |
|  | النسبة %                                       | التكرار | النسبة %                        | التكرار | النسبة %               | التكرار | النسبة %  | التكرار | النسبة %                | التكرار | النسبة % | التكرار                 |           |
| 22%  | 19   | 5%      | 4                               | 00%     | 1                      | 1.5%    | 1   | 8%      | 6                       | 8%      | 7        | من 18 إلى أقل من 23 سنة | السن      |
| 50%  | 41   | 13%     | 10                              | 1.5%    | 1                      | 17%     | 13  | 16%     | 12                      | 3%      | 5        | من 23 إلى أقل من 28 سنة |           |
| 5%   | 4  | 00%     | 0                               | 00%     | 0                      | 00%     | 1   | 3%      | 2                       | 1.5%    | 1        | من 28 سنة فما فوق       |           |
| 100%   | 64   | 18%     | 11                              | 1.5%    | 1                      | 19%     | 12  | 27%     | 17                      | 13%     | 8        | المجموع                 |           |

تبين نتائج الجدول أعلاه تأثير الدراما التركية على قيم الشباب الجامعي أن أكبر نسبة لدى فئة من 18 سنة إلى أقل من 23 سنة من خلال مضمون المسلسلات التركية وهذا التأثير راجع إلى أنها فئة سن المراهقة التركيز الأكبر على مضمون الدراما التركية والانغماس معها في التفاصيل بشكل مركز ومدقق الشخصيات وعدد الحلقات السيناريو ما يحدث في كل حلقة عدم التأخر على مشاهدة المسلسل التركي ربط الأحداث الماضية بالحلقات الجديدة تتبع التسلسل الزمني للأحداث ،كل ما يحتويه المضمون في الدراما التركية قد يتعارض المضمون مع الوسيلة الإعلامية أو القناة ، مخرجات وسائل الإعلام تكون وفق معطيات مجريات الواقع التركي أو الثقافة التركية نقلا عبر الفضائيات العربية يقابل ذلك الاستهلاك السلعي للمنتج التركي عبر المضمون الإعلامي، التأثير والقبول الاجتماعي تميز هذه الفترة بالقوة والنشاط والحماس الزائد في حين متغير السن لفئة من 23 سنة إلى أقل من 28 سنة نسبة قدرت ب 3 % و متغير السن لفئة من 28 سنة فما كانت النسبة 1,5 % نسب متقاربة من حيث



مضمون الدراما التركية وسجل متغير السن لفئة من 23 سنة إلى اقل من 28 سنة اكبر نسبة قدرت ب 16% في مخالفة الدراما التركية للعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع الجزائري لان الدراما التركية تعمل على بث ونشر القيم والمعتقدات والتقاليد الخاصة بالمجتمع التركي وهي قيم خارج الثقافة المحلية لأنها مستوردة عبر وسائل الإعلام لتشكل قيم وعادات جديدة دخيلة على المجتمع الجزائري وتعمل بالتدرج على تغيير في ذهنية الشباب وغرس معتقدات جديدة لان القيم هي محددات للسلوك مكتسبة ونسبية قابلة للتغيير تدخل في عملية الغزو الفكري والثقافي للفرد ومتغير السن لفئة من 18 إلى أقل من 23 سنة سجلت 8 % وهي نسبة متقاربة مع الفئة الأولى، في حين تتميز الأعمال الدرامية في الدراما التركية بجذب الانتباه عند المشاهد وجمالية الأداء التمثيلي للشخصيات قدرت نسبته من طرف أفراد عينة الدراسة لمتغير السن لفئة من 23 سنة إلى اقل من 28 سنة ب 17 % مرتفعة مقارنة بنسب الفئات الأخرى وهذا يدل على

إعجابهم بالأعمال الدرامية وجمالية التمثيل وقوة التصوير للمشاهد المعروض وكذلك الشخصيات، أما عن اختيار هشاشة البنية القيمية والأخلاقية لم تسجل نسبة مرتفعة لكل الفئات في مقابل ذلك كان تركيز الدراما التركية على الجانب لغرائزي للفرد سجلت اكبر نسبة عند متغير السن لفئة من 23 سنة إلى اقل من 28 سنة، يبين تأثير المسلسلات التركية على غرائز الفرد من خلال نشر الرومانسية والعاطفة والعلاقات خارج إطار الزواج التي لا تمد أي علاقة بالدين الإسلامي مما يفسر تأثر هذه الفئة باللفظيات والمشاهد الغرامية في الدراما التركية فراغ العاطفي التأثر من كثر المشاهد لساعات أطول.

هدف الدراما التركية هو كسر حاجز القيم الاجتماعية عند الشباب من خلال إدخال ثقافة جديدة تتسم بالموضة والفن الراقي المميز للشباب والحضارة التي تتماشى مع العصر والتي تعبر عن الثقافة الجماهيرية الاستهلاكية للشباب تقليد الغزو الثقافي والفكري عبر وسائل الإعلام ثقافة تسوق إعلامية تصنع خارج النطاق المحلي تسعى لهدم القيم الايجابية وترسخ قيم ثقافية عبر العولمة الثقافية لتغيير البنية القيمية للأسرة الجزائرية من طرف الدراما التركية .

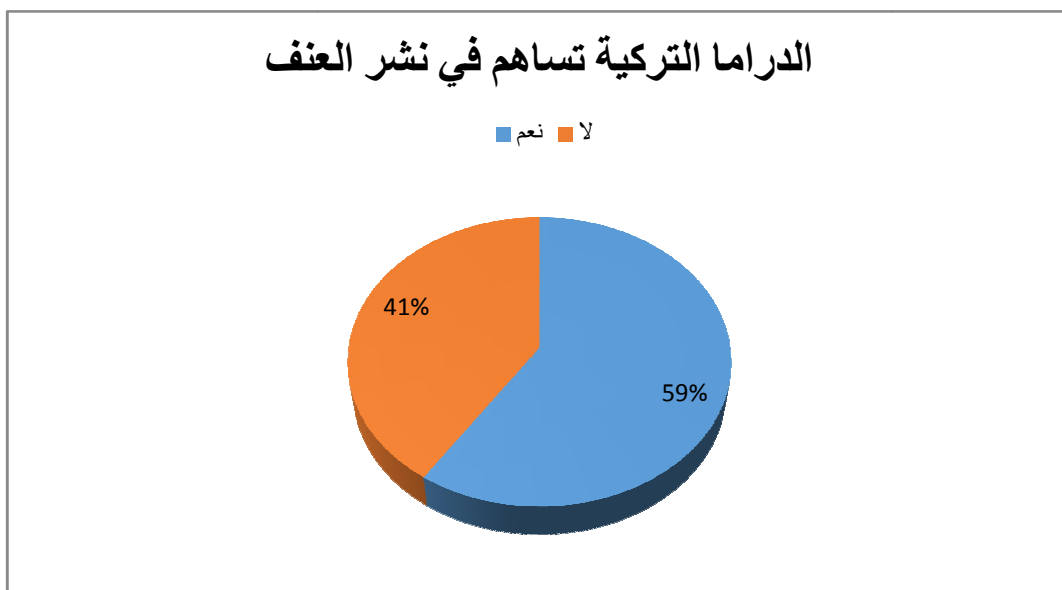
## عرض وتحليل بيانات المحور الثاني

الجدول رقم (10): إجابة المبحوثين حول الدراما التركيبية تساهم في نشر العنف أم لا

| النسبة المئوية% | التكرار | التكرار / الإجابة |
|-----------------|---------|-------------------|
| 59.4%           | 38      | نعم               |
| 40.6%           | 26      | لا                |
| 100%            | 64      | المجموع           |

نلاحظ من خلال الجدول أن الدراما التركيبية تساهم في نشر العنف وهي إجابة نعم التي قدرت 59,4% من طرف أفراد العينة وهذا راجع إلى طبيعة مضمون المسلسلات التركيبية ونقل مشاهد العنف التي تجسد الخوف والإثارة وإجابة لا 40,6% عدم مساهمة الدراما في نشر العنف نتائج الجدول أظهرت نسبة 59,4% من إجابات أفراد العينة أن الدراما التركيبية تساهم في نشر العنف بشكل واضح في المسلسلات من خلال الاضطرابات والنزاعات العرقية وتصادم القيم والمعتقدات مما يؤثر على القيم الاجتماعية وكذلك الصراع بين الطبقات الاجتماعية الغنية والفقيرة بخلق نوعي من العداوة والاحتقار والابتزاز كما هم ملاحظ في المسلسلات التركيبية

الشكل رقم (10): مساهمة الدراما التركيبية في نشر العنف



الجدول المركب رقم (4): مساهمة الدراما التركيبية في نشر العنف

| هل ترى أن الدراما التركيبية تساهم في نشر العنف؟ |         |          |         |          |         | الإجابة                    |       |
|---|---------|----------|---------|----------|---------|----------------------------|-------|
| المجموع   |         | لا       |         | نعم      |         | المتغيرات                  |       |
| النسبة %  | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |                            |       |
| 28%   | 18      | 14%      | 9       | 14%      | 9       | ذكر                        | الجنس |
| 72%   | 46      | 27%      | 17      | 45%      | 29      | أنثى                       |       |
| 100%  | 64      | 40%      | 26      | 59%      | 38      | المجموع                    |       |
| 30%   | 19      | 17%      | 11      | 13%      | 8       | من 18 إلى أقل<br>من 23 سنة | السن  |
| 64%   | 41      | 22%      | 14      | 42%      | 27      | من 23 إلى أقل<br>من 28 سنة |       |
| 6%  | 4       | 1.5%     | 1       | 5%       | 3       | من 28 سنة فما<br>فوق       |       |
| 100%  | 64      | 40%      | 26      | 60%      | 38      | المجموع                    |       |

يتبين من خلال الجدول مدى مساهمة الدراما التركيبية في نشر العنف وخاصة أكبر نسبة لدينا تمثلت لدى متغير جنس الإناث حيث قدرت النسبة بـ 45% من أصل 29 مبحوثة ويعود ذلك إلى ارتفاع مشاهدة الإناث للدراما التركيبية على حساب جنس الذكور لذا تبين أن الدراما تساهم في نشر العنف كالاغتيالات والجرائم بأنواعها الاعتداءات عند متابعة الدراما التركيبية وجود نوع اللقطات والمشاهد العنيفة يصاحبها منظر مرعب ومخيف تصور واقع مرير حرية حمل السلاح وكأنه مرخص قانونيا فهي تعمل على إضفاء نوع من الخيال الزائف للمشاهد لآجل الإثارة والتشويق عند التعرض للمشاهد المعروض وكذلك من سلبيات الدراما التركيبية نشر قيم العولمة الثقافية من بينها العنف فهي تستغل وسائل الإعلام من أجل عملية بث القيم في شكل مشاهد وأفكار لتسيطر على عقول وأفكار الشباب نحو غرس السلوكيات السلبية التي ترمي بها إلى تغيير الجانب الإيجابي من المعتقدات لدى فئة الشباب في مقابل ذلك متغير الجنس بالنسبة للذكور تساوي النسب 14% بين نعم تساهم ولا تساهم في نشر العنف أي ما يفسر أن جنس الذكور اتخاذ مبدأ الحياد الإيجابي عدم الميل البقاء بين الطرفين في اعتقاد أن الدراما التركيبية تثبت لقطات ومشاهد عنف ولكن لا تعتبر بالقدر الأكبر من أنها ساهمت في نشر العنف ويعود كذلك إلى نسب مشاهدة الدراما التركيبية أقل من جنس الإناث أو المشاهدة

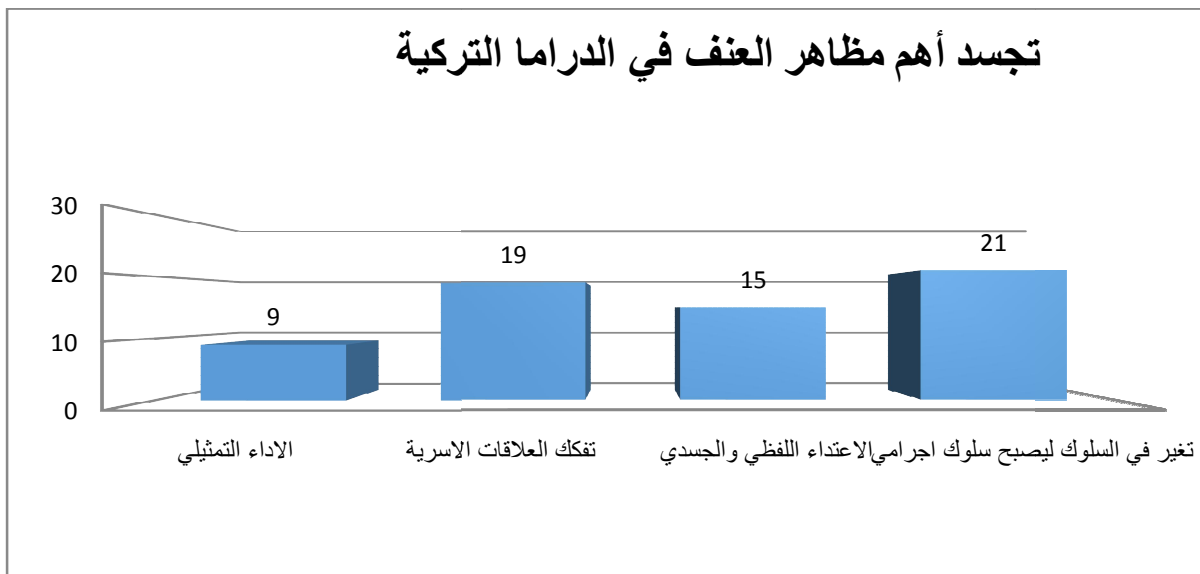
العفوية بدون التركيز والتدقيق في مضمون الدرامي التلفزيوني لتكون النسبة النهائية أن الدراما تساهم في نشر العنف بكل أنواعه ،لان أفراد العينة الأكثر تعرضا للدراما التركية هم من متغير جنس الإناث نأتي إلى متغير السن حسب الفئات العمرية التي تبين أن الدراما تساهم في نشر العنف هي الفئة من 23 إلى اقل من 28 سنة قدرت النسبة ب 42 % تتميز هذه الفترة أو المرحلة عند الشباب بالوعي الفكري والاجتماعي والثقافي مع الحرص على ما تبثه وسائل الإعلام من العنف تعمل على التأثير في المعتقدات والقيم، التقطن لما تعمل عليه وسائل الإعلام من النزعة الاستهلاكية ، تليها الفئة لمتغير السن من 18 الى اقل من 23 سنة بنسبة 14% كما سميت بالعولمة الثقافية أو الإنتاج الإعلامي للصناعة الثقافية الترويج الإعلامي لقيم العولمة من بينها عنف فتستغل القنوات الفضائية كمصدر لنشر المعلومات والأفكار وتنميتها عن طريق السلوكيات والفيديوهات والبرامج والمسلسلات تظهر عنصر التشويق لكن مقابل ذلك التلاعب بعقول الشباب بطرق ذكية ،فيبقى الشباب العنصر المستهدف من العملية الإعلام.وتبقى الدراما التركية واحدة من بين الأكثر مشاهدة للجماهير العربية عامة والشاب الجزائري خاصة ، عبر القنوات الفضائية تختلف طرق التعرض والمشاهدة وطبيعة المضمون يحدد نمط التأثير لدى فئة الشباب .من الجانب السلبي أكثر.

الجدول رقم (11): تجسيد أهم مظاهر العنف

| النسبة المئوية % | التكرار | الإجابة / التكرار                |
|------------------|---------|----------------------------------|
| 14.1%            | 9       | الأداء التمثيلي                  |
| 29.7%            | 19      | تفكك العلاقات الأسرية            |
| 23.4%            | 15      | الاعتداء اللفظي والجسدي          |
| 32.8%            | 21      | تغير في السلوك ليصبح سلوك إجرامي |
| 100%             | 64      | المجموع                          |

يبين الجدول أن عملية تغير في السلوك ليصبح سلوك إجرامي هي أهم مظاهر العنف تجسيدا في الدراما التركية قدرت 25,0 % وتفكك العلاقات الأسرية ثاني مظهر يتجسد من مظاهر المنقولة في مشاهد الدراما التركية 21,9% وكذلك وجود الاعتداء اللفظي والجسدي 17,2 % والأداء التمثيلي 10,9 %

من خلال نتائج الجدول تبين أن مظاهر العنف الأكثر تجسيدا تمثلت في السلوك الإجرامي لان الدراما معظمها اغتياالات ونزاعات يغلب عليها الطابع العدوانى أكثر وخاصة الانتقام فهو من أكثر أنواع العنف انتشارا بين الشخصيات ورجال الأعمال وكذلك العنف موجود بين الأسر الغنية تكون الصراعات حتى تصل إلى درجة القتل والإجرام والاختطاف و كذلك تفكك العلاقات الأسرية ينعكس إلى سلوكيات سلبية بين الزوج والزوجة أو الدخول في العلاقات الغير شرعية من طرف الرجال الشكل رقم (11): يوضح تجسد أهم مظاهر العنف في الدراما التركية

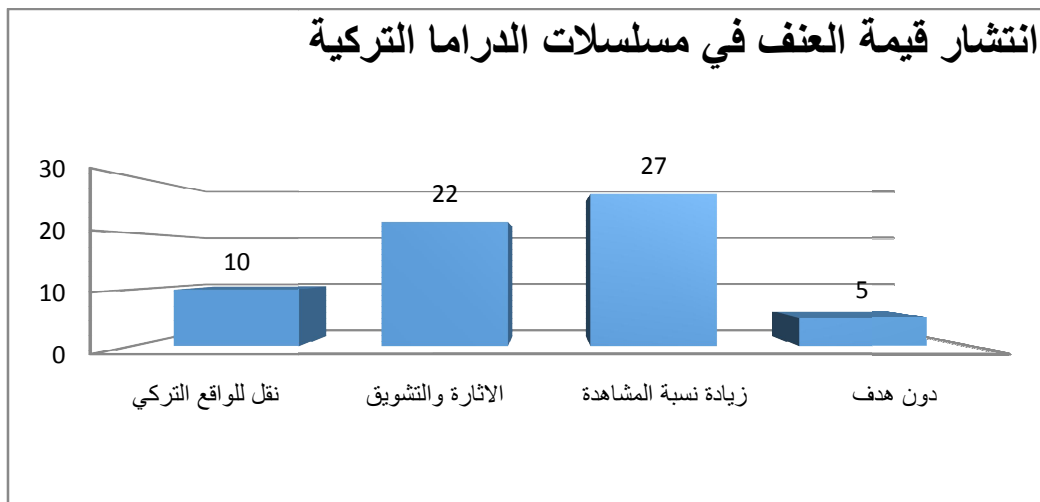


الجدول رقم (12): يبين انتشار قيمة العنف في المسلسلات الدراما التركية

| النسبة المئوية% | التكرار | التكرار / الإجابة   |
|-----------------|---------|---------------------|
| 15.6%           | 10      | نقل للواقع التركي   |
| 34.4%           | 22      | الإثارة والتشويق    |
| 42.2%           | 27      | زيادة نسبة المشاهدة |
| 7.8%            | 5       | دون هدف             |
| 100%            | 64      | المجموع             |

يبين الجدول انتشار قيمة العنف في مسلسلات الدراما التركية هي زيادة نسبة المشاهدة 31,3 % أي أن الدراما التركية زادت من نسب المشاهدة خلال الآونة الأخيرة مقارنة بالفترات السابقة حيث شهدت إقبالا واسعا من طرف فئة الشباب الجامعي وهو ما أكدته إجابات المبحوثين والإثارة والتشويق سجلت 29,7% ونقل الواقع التركي 7,8 % ودون هدف 4,7% نسبة منخفضة نوعا ما من نتائج الجدول السابق تبين أن أكبر قيم العنف انتشارا في الدراما التركية قيمة زيادة نسب المشاهدة لان المسلسلات بطبيعتها صممت لأجل هذه القيمة فبدونها يكون المسلسل التركي في حالة من عدم جذب المشاهد نحو المتابعة فالإعلام يعمل على بشتى الطرق والأساليب لكسب المشاهد عبر القنوات الفضائية فهو يختار الزاوية التي يجذب بها الجمهور ويؤثر فيه، وصولا إلى الإثارة والتشويق وهو ما تخطط له وسائل الإعلام الجماهيرية

الشكل رقم (12): يوضح انتشار قيمة العنف في مسلسلات الدراما التركية

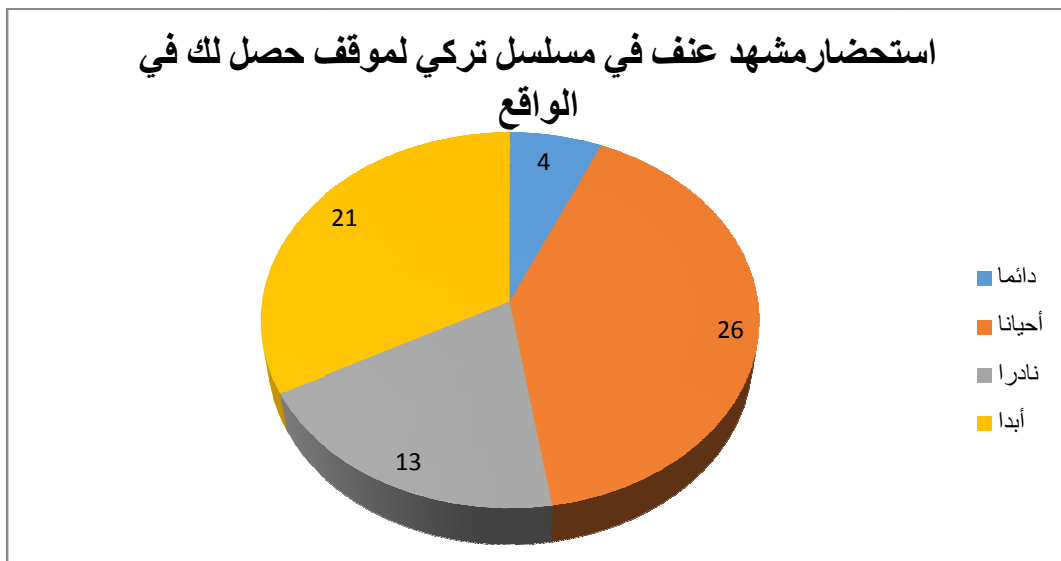


الجدول رقم (13) :يبين استحضار مشهد عنف في مسلسل تركي لموقف حصل لك في الواقع

| النسبة المئوية% | التكرار | التكرار / الإجابة |
|-----------------|---------|-------------------|
| 6.3%            | 4       | دائما             |
| 40.6%           | 26      | أحيانا            |
| 20.3%           | 13      | نادرا             |
| 32.8%           | 21      | أبدا              |
| 100%            | 64      | المجموع           |

من خلال الجدول أن استحضار مشاهد العنف في مسلسل تركي لموقف حصل لك في الواقع كانت إجابة أحيانا هي النسبة التي تمثل الحصة الأكبر تقديرا 39,1% وإجابة أبدا كانت 31,3% من إجابات المبحوثين ، وإجابة نادرا سجلت متوسط تقدير ب 18,8% ، ونسبة 6,3% تمثلها إجابة دائما تبين نتائج الجدول السابق أن إجابات المبحوثين قدرت ب 39,1% ما يحصل لهم استحضار مشهد عنف في مسلسل تركي لموقف حصل لك في الواقع أحيانا ما يتم التذكر لموقف عنيف يتقاطع مع حدوث مشهد قتال مرعب او مخيف ، تعمل الذاكرة الحية للإنسان على القدرة الكافية من الرجوع بها أثناء او بعد المشاهدة وخاصة في الواقع يكون نفس المشهد وكأنه حقيقة تعايش ، ومنهم أجاب نادرا ما يحصل معه استحضار مشهد العنف يجوب ذاكرته النسيان بعد المشاهدة .

الشكل رقم (13): يوضح استحضار مشهد عنف في مسلسل تركي لموقف حصل لك في الواقع



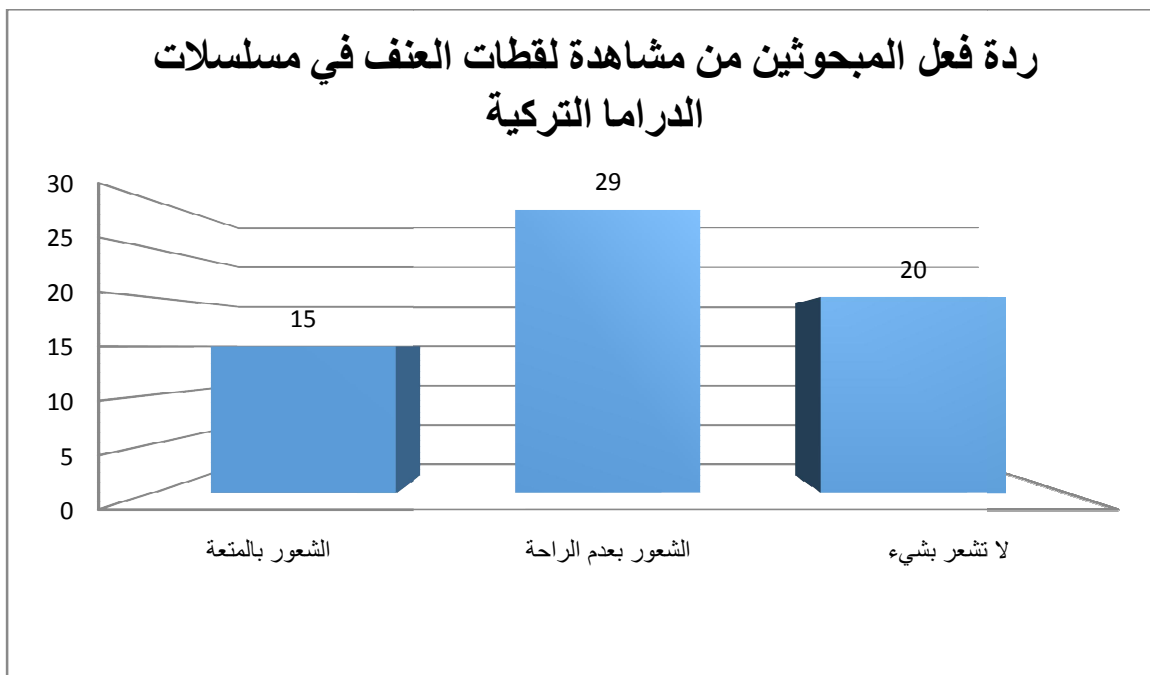
الجدول رقم (14): ردة فعل المبحوثين من مشاهدة لقطات العنف في مسلسلات الدراما التركية

| النسبة المئوية % | التكرار | التكرار / الإجابة  |
|------------------|---------|--------------------|
| 23.4%            | 15      | الشعور بالمتعة     |
| 45.3%            | 29      | الشعور بعدم الراحة |
| 31.3%            | 20      | لا تشعر بشيء       |
| 100%             | 64      | المجموع            |

يبين الجدول أعلاه أن ردة فعل المبحوثين من مشاهدة لقطات العنف في مسلسلات الدراما التركية هي الشعور بعدم الراحة 45,3% وهذا راجع لكون الدراما تبرز لقطات معينة من العنف التي تثير في المشاهد عدم الراحة وتغرس فيه العنف، لا تشعره بأي شيء 29,7% هنا المشاهد حيناً تعرضه لمشاهد العنف لا يبدي أي ردت فعل، فيما أكدت إجابات المبحوثين أن لقطات العنف تمثل لهم الشعور بالمتعة 21,9% العنف متعة لديهم .

من خلال نتائج الجدول تظهر ردة فعل المبحوثين من مشاهد العنف في مسلسلات الدراما التركية هي الشعور بعدم الراحة والتي قدرت نسبتها ب 45,3% من طرف إجابات المبحوثين هذا راجع لما تبثه من لقطات ومشاهد سواء العنف الجسدي أو اللفظي والاعتقالات، وحتى داخل الأسر تصبح خلافات اجتماعية عدم الرضا والتفاهم، على نطاق المشاهدة الضيق للدراما التركية، وكذلك

الشكل رقم (14): يوضح ردة فعل المبحوثين من مشاهد العنف في مسلسلات الدراما التركية





الجدول رقم (15) توافق مشاهد العنف في الدراما التركية مع قيم وعادات المجتمع العربي الجزائري

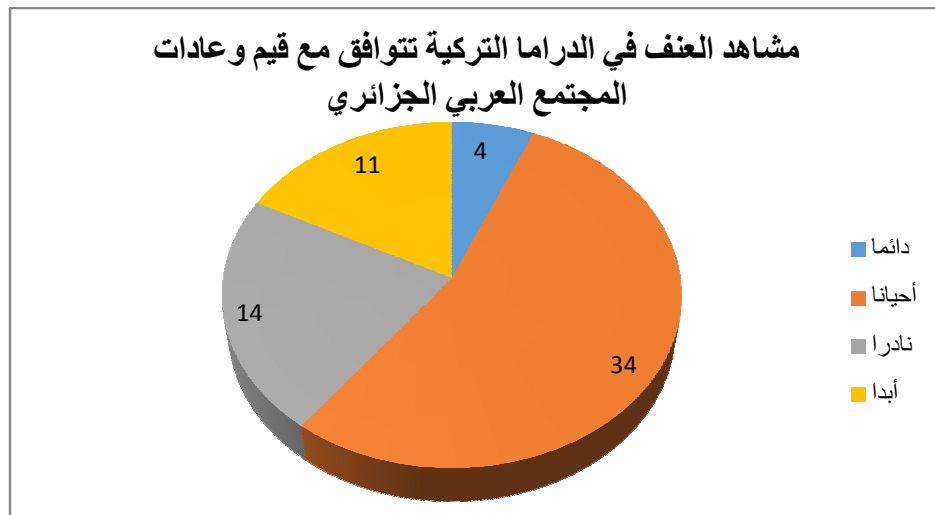
| النسبة المئوية% | التكرار | التكرار / الإجابة |
|-----------------|---------|-------------------|
| 6,3%            | 4       | دائما             |
| 53,1%           | 34      | أحيانا            |
| 21,9%           | 14      | نادرا             |
| 18,8%           | 12      | أبدا              |
| 100%            | 64      | المجموع           |

من خلال الجدول اعلاه تبين ان توافق مشاهد العنف في الدراما التركية مع قيم وعادات المجتمع العربي الجزائري تمثل في اجابة دائما 6,25% واجابة احيانا قدرت 53 % واجابة نادرا سجلت 21,9% واجابة أبدا 17,2 %

بينت نتائج الجدول ان نسبة توافق مشاهد العنف مع قيم وعادات المجتمع الجزائري كانت 53% احيانا ما تتوافق مع القيم والعادات كون المسلسلات تقرب بين الواقع التركي والمشهد العربي وخاصة خلال الترجمة الى اللهجات العربية لان اللغة علم ومقوم أساسي عند المجتمع الجزائري منها توافق بعد العادات والتقاليد قريبة من المجتمع الجزائري خاصة لكن عموما يجب ان يكون الاختلاف واضح بين الشعوب وخاصة نقل ثقافة غربية عبر وسائل الاعلام والاتصال خاصة مشاهد العنف تمتاز بالتخويف والاعتداءات والاعتقالات

الشكل رقم (15): يوضح مشاهد العنف في الدراما التركية التي تتوافق مع قيم وعادات المجتمع

العربي الجزائري



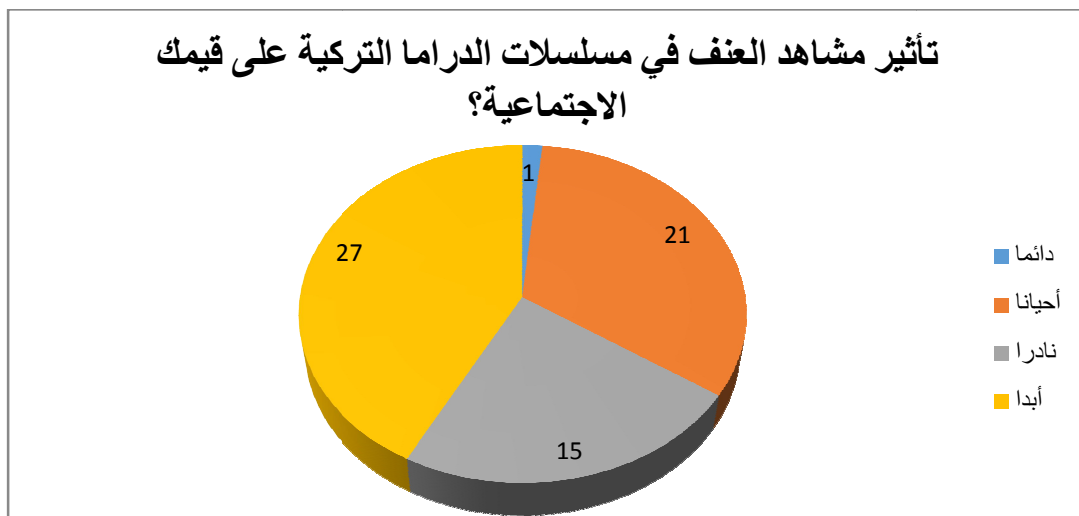
الجدول رقم (16) يبين تأثير مشاهد العنف في مسلسلات الدراما التركية على قيمك الاجتماعية

| النسبة المئوية% | التكرار | التكرار / الإجابة |
|-----------------|---------|-------------------|
| 1.6%            | 1       | دائما             |
| 32.8%           | 21      | أحيانا            |
| 23.4%           | 15      | نادرا             |
| 42.2%           | 27      | أبدا              |
| 100%            | 64      | المجموع           |

يبين الجدول أعلاه أن تأثير مشاهد العنف في مسلسلات الدراما التركية على قيمك الاجتماعية تمثلت في إجابة أبدا 42,2% وإجابة أحيانا 32,8% وتلتها إجابة نادرا 23,4% من طرف أفراد العينة وإجابة دائما كانت 1,6% سجلت كأدنى نسبة مقارنة بالنسب السابقة .

تبين نتائج الجدول أن مشاهد العنف في الدراما التركية لا تؤثر على القيم الاجتماعية لشباب الجامعي بكون أنها تظهر جانب من العنف الزائد عبر وسائل الإعلام بمثابة تشتيت للذهن المتلقي ومنها إجابات أحيانا 42,4% يكون تأثير مشاهد العنف يغلب عليها السلوكيات الشريرة والتخويف ومن الاستمالة العاطفية والعقلية .

الشكل رقم (16): يوضح تأثير مشاهد العنف في مسلسلات الدراما التركية على قيمك الاجتماعية

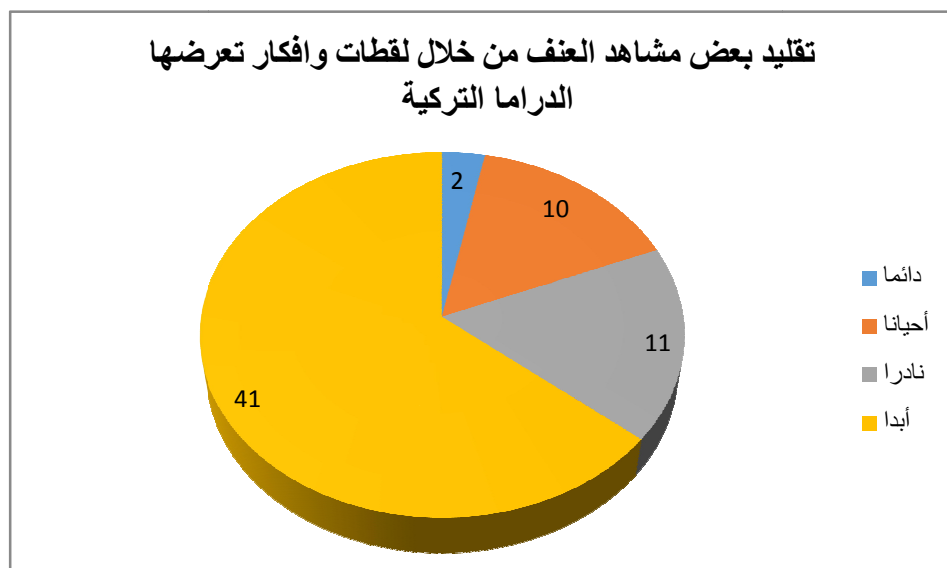


الجدول رقم (17): يبين تقليد بعض مشاهد العنف من خلال لقطات وأفكار تعرضها الدراما التركية

| النسبة المئوية % | التكرار | التكرار / الإجابة |
|------------------|---------|-------------------|
| 3.1%             | 2       | دائما             |
| 15.6%            | 10      | أحيانا            |
| 17.2%            | 11      | نادرا             |
| 64.1%            | 41      | أبدا              |
| 100%             | 64      | المجموع           |

من خلال الجدول الذي بين أيدينا تبين أن تقليد بعض مشاهد العنف من خلال لقطات وأفكار تعرضها مسلسلات الدراما التركية كانت إجابة أبدا 50 % هي أعلى نسبة سجلت كأعلى نسبة وإجابة نادرا 13 % وإجابة أحيانا 11% وأخيرا قدرت نسبة 2 % إجابات دائما ما يتم تقليد لقطات ومشاهد عنف من خلال مسلسلات الدراما التركية من طرف المبحوثين تبين نتائج الجدول أن أكبر نسبة هي كانت أبدا 50%، لم يتم تقليد مشاهد العنف من طرف أفراد العينة من لقطات المسلسلات التركية المعروضة تثير المخاوف والمشاكل الاجتماعية وتمس بالقيم والمعتقدات

الشكل رقم (17): يوضح تقليد أفراد العينة لبعض لقطات ومشاهد عنف التي تعرضها الدراما التركية



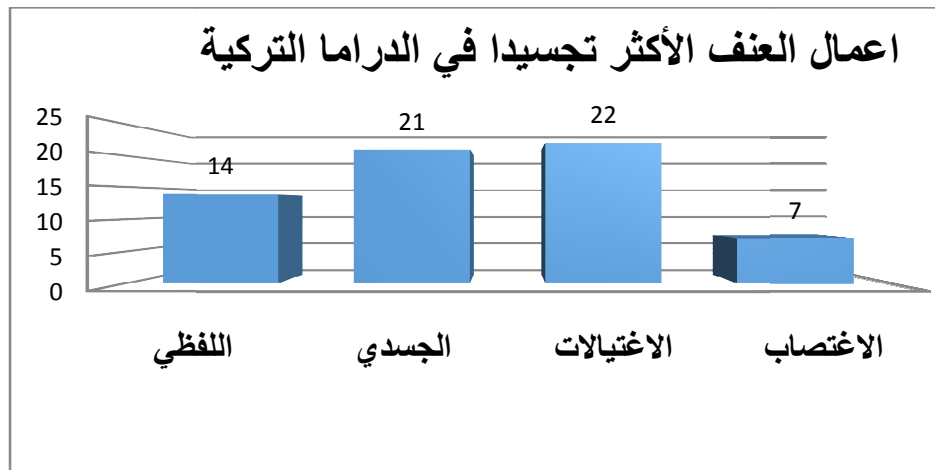
الجدول رقم (18): يبين أعمال العنف الأكثر تجسيدا في الدراما التركية

| النسبة المئوية% | التكرار | الإجابة    |
|-----------------|---------|------------|
| 21.9%           | 14      | اللفظي     |
| 32.8%           | 21      | الجسدي     |
| 34.4%           | 22      | الاغتيالات |
| 10.9%           | 7       | الاغتصاب   |
| 100%            | 64      | المجموع    |

يبرز الجدول أعلاه أعمال العنف الأكثر تجسيدا في الدراما التركية هو الاغتيالات والعنف الجسدي تساوي النسبتين حيث قدرت 21,9% أي إن الدراما التركية معظم مسلسلاتها تدور حول العنف والقتل والانتقام هي بمثابة صور تتجلى في سلوك العنف الإجرامي ليتحول إلى طرق القتل بانوا عها وهذا ما يطغى على مسلسلات الدراما التركية ترسيخ فكرة الانتقام ونشر العنف في أوساط المشاهدين مما تسعى إليه العولمة الثقافية كقيم سلبية ينقلها الشباب عبر وسائل الإعلام بالتكرار والمشاهدة وكذلك إجابة تجسد العنف اللفظي 14,1% والاغتصاب 7,8% تظهر الدراما التركية بعض مشاهد وطرق الاغتصاب الغير مسموح وتتنافي مع قيم الاجتماعية للشباب

الدراما التركية يغلب عليها الاغتيالات والعنف الجسدي منذ بداية أول مسلسل تركي علم دار بداية تجسيد العنف والإجرام بأنواعه والانتقام والمواجهات ما بين أنها دراما تنشر العنف والإجرام في نفوس المشاهد

الشكل رقم (18): يوضح أعمال العنف الأكثر تجسيدا في الدراما التركية



## الجدول المركب رقم (5): يوضح أعمال العنف الأكثر تجسيدا في الدراما التركية

| ما هي أعمال العنف الأكثر تجسيدا في الدراما التركية؟ |         |             |         |             |         |          |         |             |         | الإجابة |      |
|---|---------|-------------|---------|-------------|---------|----------|---------|-------------|---------|---------|------|
| المجموع   |         | الاغتصاب    |         | الاغتياالات |         | الجسدي   |         | اللفظي      |         |         |      |
| النسبة<br>%   | التكرار | النسبة<br>% | التكرار | النسبة<br>% | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة<br>% | التكرار | الذكر   | النس |
| 22%   | 18      | 1.5%        | 1       | 8%          | 5       | 5%       | 3       | 8%          | 5       | الذكر   | النس |
| 44%   | 46      | 6%          | 4       | 14%         | 9       | 17%      | 11      | 6%          | 4       | أنثى    | النس |
| 100%  | 64      | 8%          | 5       | 22%         | 14      | 22%      | 14      | 14%         | 9       | المجموع | النس |

تبين نتائج الجدول أن أعمال العنف الأكثر تجسيدا في الدراما التركية من طرف إجابات أفراد العينة أن نسبة 44% لدى جنس الإناث وفي مقابل ذلك قدرت نسبة 22% لدى متغير جنس الذكور ، في حين موزعة على أنواع العنف في الدراما التركية وفي مقدمتها العنف الجسدي سجلت عند متغير جنس الإناث ب 17% كأعلى نسبة مما يفسر إن الدراما التركية تعمل على تجسيد قيم أنواع العنف لتظهر القوة والسيطرة والتجبر وعدم نصره المظلوم طغيان الجانب العدواني مما يسبب التفكك الأسري وانتشار الآفات والاعتداءات والسرقه بطرق ذكية ومحترفة ما تبين أن متغير جنس الإناث في مقدمة مشاهدة الدراما التركية والأكثر تعرضا لها مقارنة بجنس الذكور في حين سجلت الاغتياالات 14% من نفس متغير جنس الإناث نسب متقاربة مما يفضي إلى احتلال المرتبة الأولى للمتابعة ، كذلك متغير جنس الذكور متساوي مع العنف اللفظي والاغتياالات قدرت ب 8% والعنف الجسدي 5% والاغتياالات 1,5% لدى متغير جنس الذكور في حين تساوي نسب العنف اللفظي والاغتصاب ب 6% لدى متغير جنس الإناث مما يفسر أن الدراما التركية قد أسست إلى عملية نشر قيم العنف في مسلسلات المد بلجة نقول للإثارة ولكن تدقيق طرف أمثال مسلسل وادي الذئاب ومسلسل أيزال كلها تتعنت وتتعمد إلى العنف بكل أنواعه مما يساهم في تشكيل سياسة العنف الإجرامي للدراما وزيادة نسب المتابعة خلق نوع من الإثارة وإبراز وظهور شخصيات على الساحة الفنية أبطال الدراما تكون لها خصائص وسمات تميزها على الفنانين لا تعرف الضعف والانكسار بل تتحدى الصعاب والشجاعة والتضحية وتظهر لمحاربة العصابات وغيرها لكن الواقع الاجتماعي مغاير تماما لما عليه الدراما نقل الواقع من صورة إلى صورة أخرى ، فالأساس هو انغماس الشباب في فكرة العنف ويصبح لديه سلوك عدواني يغير من سلوكياته وأفكاره في الانتشار المكثف لوسائل الإعلام تثير المشاعر والأحاسيس مثل نظرية الحقنة تحت الجلد المثير والاستجابة المشاهد يستجيب لوسائل الإعلام في الفراغ والتقبل والانصياع .

## عرض وتحليل بيانات المحور الثالث

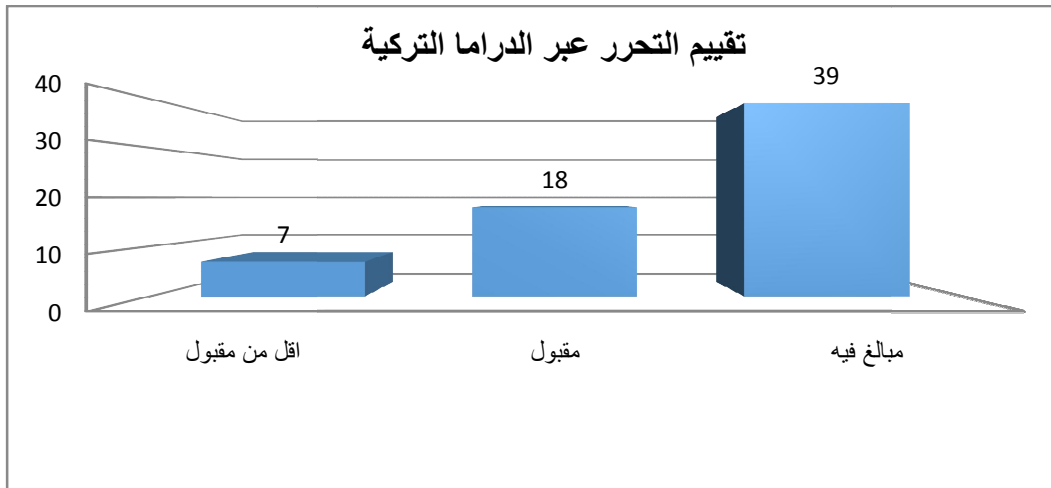
الجدول رقم (19): يبين تقييم التحرر عبر الدراما التركية

| النسبة المئوية% | التكرار | الإجابة      |
|-----------------|---------|--------------|
| 10.9%           | 7       | اقل من مقبول |
| 28.1%           | 18      | مقبول        |
| 60.9%           | 39      | مبالغ فيه    |
| 100%            | 64      | المجموع      |

من خلال الجدول أعلاه تبين أن قيمة التحرر عبر الدراما التركية كانت مبالغ فيه بنسبة 59,4% ومقبول إلى حد ما قدر 28,1% واقل من مقبول 10,9

تبين نتائج الجدول إن التحرر عبر الدراما مبالغ فيه حيث بلغت النسبة 59,4% وهي جد مرتفعة ما يؤكد لنا أن قيمة التحرر عبر المسلسلات ليست لهذه الحرية المفتوحة عبر الإعلام وسائله الاتصالية بدرجة متفاوتة، وخاصة التحرر الذي مس متغير جنس الإناث في المظهر والمعتقدات والأفكار والعادات والتقاليد ودرجة المساواة بين المرأة والرجل لان الثقافة التركية ترسم للمشاهد قيمة الحرية الكاملة التي لا يجدها في الواقع نقلا عن المسلسلات التركية فهي تخل ضمن سياق الثقافة الجماهيرية أي ثقافة الجمهور تنتقل من الثقافة الشعبية إلى ثقافة الجمهور فهي ترتبط بالزمان والمكان الذي تبث فيه وسائل الإعلام هذه الثقافة لان الثقافة الجماهيرية تمارسها وسائل الإعلام ولا يمكن أن تصل إلى جميع شرائح المجتمع وأطيافه المختلفة وإنما تؤثر على عنصر الشباب بالدرجة الأولى

الشكل رقم(19):يوضح تقييم التحرر في الدراما التركية



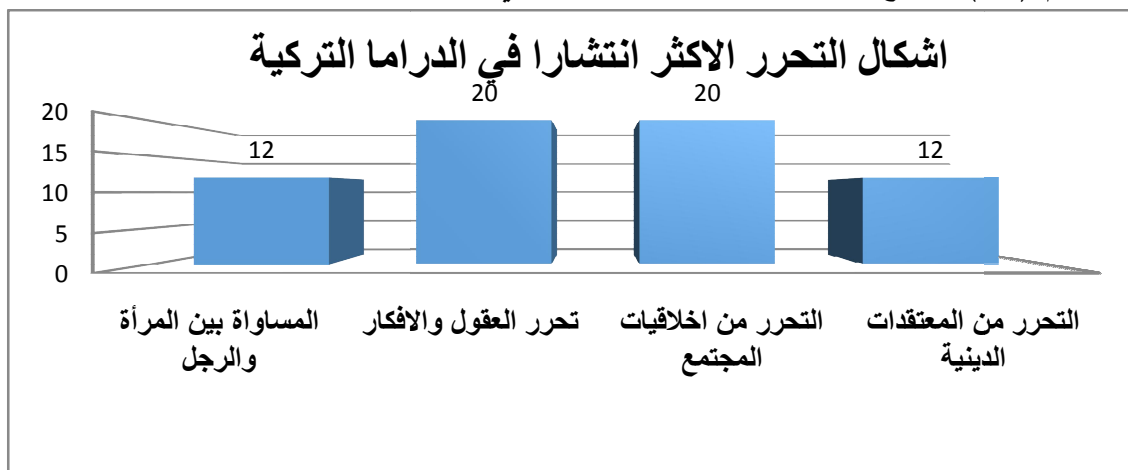
الجدول رقم (20): يبين أشكال التحرر الأكثر انتشارا في الدراما التركية

| النسبة المئوية% | التكرار | التكرار / الإجابة           |
|-----------------|---------|-----------------------------|
| 18.8%           | 12      | المساواة بين المرأة والرجل  |
| 31.3%           | 20      | تحرر العقول والأفكار        |
| 31.3%           | 20      | التحرر من أخلاقيات المجتمع  |
| 18.8%           | 12      | التحرر من المعتقدات الدينية |
| 100%            | 64      | المجموع                     |

يبرز الجدول التالي أشكال التحرر الأكثر انتشارا في الدراما التركية التحرر من أخلاقيات المجتمع 23,4% وتحرر العقول والأفكار قدرت 21,9% والمساواة بين المرأة والرجل 15,6% تليها التحرر من المعتقدات الدينية بنسبة 14,1%

تبين نتائج الجدول انه يوجد تقارب في إجابات المبحوثين من حيث أشكال التحرر في الدراما التركية التحرر من أخلاقيات المجتمع اكبر نسبة قدرت ب 23,4% لان المجتمع اليوم من خلال الإعلام والفضائيات أصبح يشهد نوع من التحرر داخل المجتمع لكن تم تغير في بعض الأفكار من خلال انفتاح العقول، على الثقافات الأخرى التي تعرض في القنوات الخاصة العربية وخاصة الدراما التركية تنمي في الشباب الفكر المغاير لتقافته مما غير التعاملات الأخلاقية والانحلال في التصرفات والمعاملات تهدد بالزوال الدراما تحمل في طياتها ثقافة تتميز نوعا ما بفقدان الاحتشام والحياء وهو ما يطلق عليه الاستهلاك الثقافي للثقافة الجماهيرية الخاصة بالدراما التركية تدخل في إطار العولمة الثقافية

الشكل رقم (20): يوضح أشكال التحرر الأكثر انتشارا في الدراما التركية



الجدول رقم (21): يبين صور التحرر في الدراما التركية

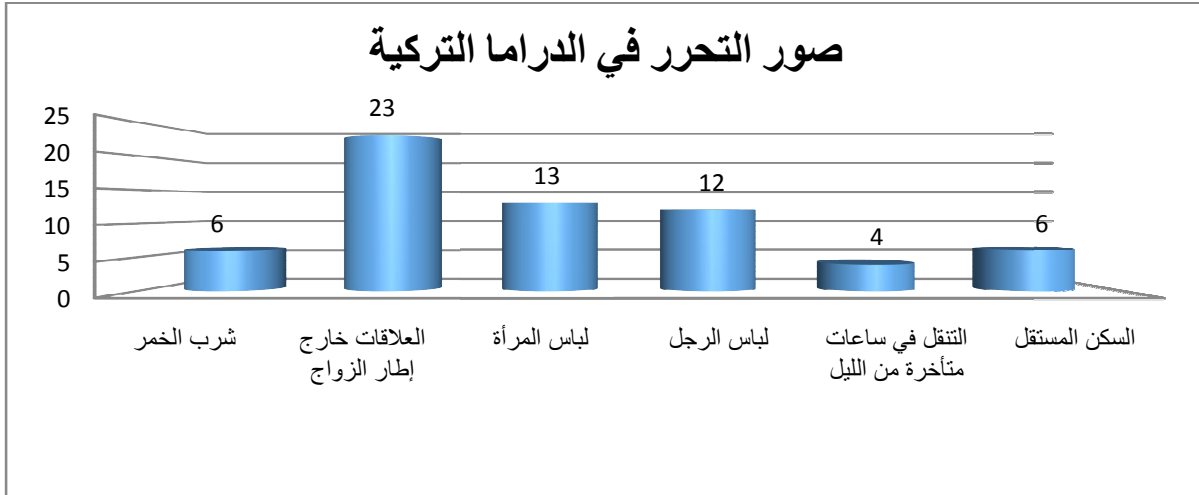
| النسبة المئوية% | التكرار | التكرار / الإجابة               |
|-----------------|---------|---------------------------------|
| 9.4%            | 6       | شرب الخمر                       |
| 35.9%           | 23      | العلاقات خارج إطار الزواج       |
| 20.3%           | 13      | لباس المرأة                     |
| 18.8%           | 12      | لباس الرجل                      |
| 6.3%            | 4       | التنقل في ساعات متأخرة من الليل |
| 9.4%            | 6       | السكن المستقل                   |
| 100%            | 64      | المجموع                         |

يبين الجدول أن العلاقات خارج إطار الزواج هي أكبر نسبة 29,7% من بين صور التحرر في الدراما التركية لما تنتشره من صور ولقطات ومشاهد تبرز انتشار هذه العلاقات غير اللائقة وكذلك لباس المرأة 17,2% ما ترتدي النساء من لباس غير محتشم يظهر عيوب ومفاتن النساء بشكل فاضح ولباس الرجل 12,5% وشرب الخمر بأنواعه المختلفة 7,8% وفكرة السكن المستقل عن الأسرة 6,3%

والتنقل في ساعات متأخرة من الليل كما يظهر في مسلسلات الدراما التركية 3,1% من خلال بيانات الجدول تظهر الدراما التركية بعض من صور التحرر في مقدمتها العلاقات خارج إطار الزواج ما أفادت إجابات أفراد العينة يغلب عليها الطابع الرومانسي في العلاقات التي تتسم لعدم الشرعية القانونية خارج السياق الاجتماعي ، ما يعرف عن المسلسلات التركية أنها تبث الثقافة الغرامية وخاصة كلها مبنية على الحب والغرام الزائف الخاصة بالمجتمع التركي ، الإعلام وسيط وعنصر مؤثر كذلك لباس المرأة مسلسل لا يخلو من جمال المرأة التي هي عصب المسلسل تظهر بالألبسة وتكون نموذج للموضة العصرية عند جنس النساء وكذلك الشخصيات التي يقودها الرجال



الشكل رقم (21): يوضح صور التحرر في الدراما التركية



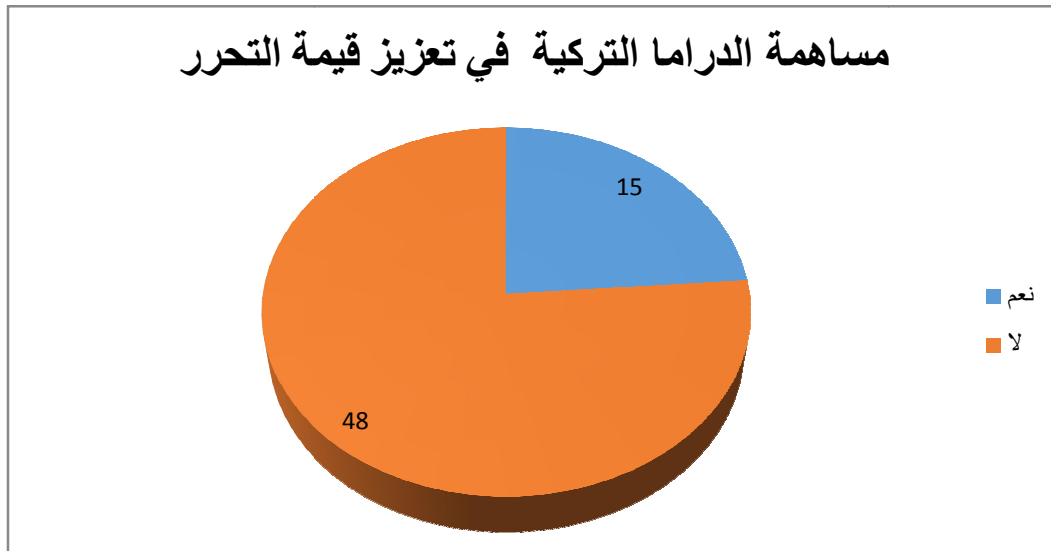
الجدول رقم (22) : يبين مساهمة الدراما التركية في تعزيز قيمة التحرر لدى فئة المبحوثين

| النسبة المئوية% | التكرار | التكرار / الإجابة |
|-----------------|---------|-------------------|
| 23.4%           | 15      | نعم               |
| 26.6%           | 49      | لا                |
| 100%            | 64      | المجموع           |

يبين الجدول أعلاه أن مساهمة الدراما التركية في تعزيز قيمة التحرر لدى أفراد العينة كانت الإجابة لا بنسبة 75,0% أي ما تتقله الدراما التركية من ثقافة وقيم معظمها تتنافى مع عادات وتقاليد الشباب الجامعي والإجابة بنعم كانت 23,4% .

تتبن نتائج الجدول أن الدراما التركية لا تساهم في تعزيز قيمة التحرر لدى فئة المبحوثين بنسبة 75% وهو ما أجابت عليه أفراد العينة هذا راجع إلى أن الدراما تنشر ما يخدم الثقافة التركية على حساب الشعوب العربية تنظر إلى الواقع التركي أكثر من الواقع العربي وطبيعة فهم المبحوثين لقيمة التحرر حسب منطلق الأفكار التي يحملونها أو فهم آخر كون التحرر ضمن قيم العولمة الثقافية السلبية الدخيلة على عنصر الشباب وفيهم من يؤيد أنها تساهم في تعزيز قيمة التحرر راجع إلى مشاهد التحرر منها شرب الخمر علاقات الزواج تحرر جنس المرأة .

الشكل رقم (22): يوضح مساهمة الدراما التركية في تعزيز قيمة التحرر



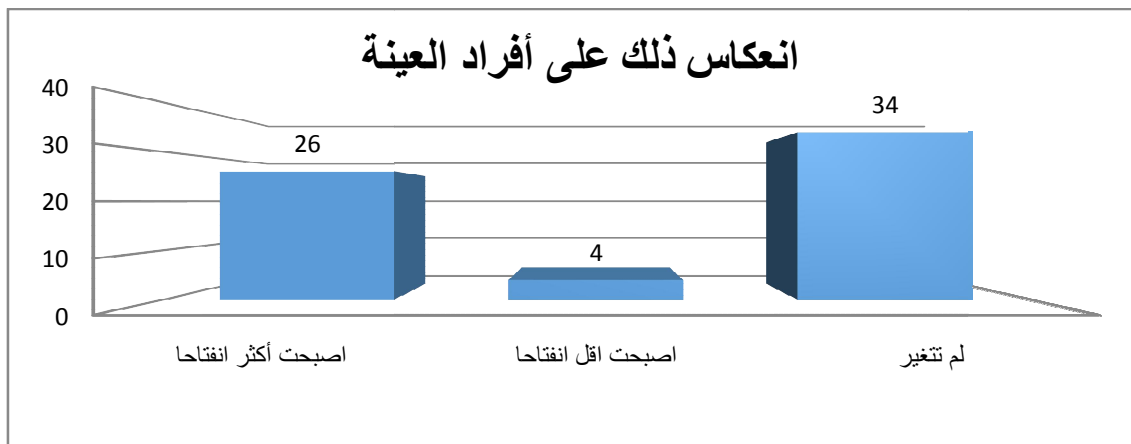
الجدول رقم (23): يبين انعكاس ذلك على المبحوثين

| النسبة المئوية % | التكرار | التكرار            |
|------------------|---------|--------------------|
|                  |         | الإجابة            |
| 40.6%            | 26      | أصبحت أكثر انفتاحا |
| 6.3%             | 4       | أصبحت أقل انفتاحا  |
| 53.1%            | 34      | لم تتغير           |
| 100%             | 64      | المجموع            |

يبرز الجدول أعلاه انعكاس الإجابة نعم على أفراد العينة لم تتغير 25,0 % والإجابة أصبحت أكثر انفتاحا قدرت ب 14,1 % وأقل انفتاحا 1,6 % سجلت كأدنى نسبة .

تبين نتائج أن أفراد العينة أجابوا بنسبة 25% لم يتغيروا من خلال متابعة التحرر في الدراما التركية ولم ينعكس على قيمهم وعاداتهم ، لم يشكل التحرر لديهم أي تغير لان متابعة الدراما بالنسبة لهم أمر عفوي يستطيع تحديد الغلط من الصحيح مع البقاء على نفس القيم والعادات الخاصة بهم في إطار استهلاك الثقافة التركية لقيم العولمة الثقافية لكن النتيجة هي الوضع نفسه أي ما يفسر نتائج الجدول تثير على مستوى محدود بدرجات غير متفاوتة نسبيا ومنهم من أصبح أكثر انفتاحا إي أثرت عليه الدراما التركية من خلال الإعجاب بالمشاهد والشخصيات والأماكن واللباس الخاص بالثقافة التركية.

الشكل رقم (23): يوضح انعكاس قيمة التحرر على المبحوثين



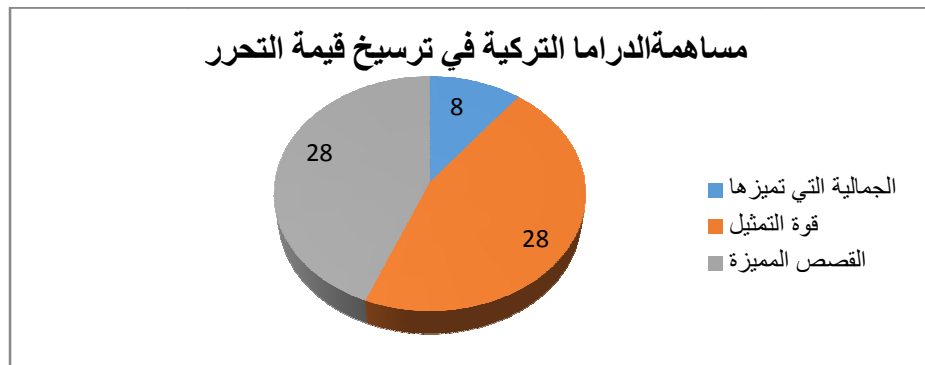
الجدول رقم(24) يبين مساهمة الدراما التركبية في ترسيخ قيمة التحرر

| النسبة المئوية% | التكرار | التكرار<br>الإجابة   |
|-----------------|---------|----------------------|
| 12.5%           | 8       | الجمالية التي تميزها |
| 43.8%           | 28      | قوة التمثيل          |
| 43.8%           | 28      | القصص المميزة        |
| 100%            | 64      | المجموع              |

يبين الجدول أن ترسيخ قيمة التحرر في الدراما التركبية راجع إلى قوة التمثيل 40,6% والقصص المميزة 39,1% الجمالية التي تميزها 9,4%

تبين نتائج الجدول أن ترسيخ الدراما التركبية لقيمة التحرر كان من خلال قوة التمثيل بنسبة 40,6% وهذا راجع إلى الأداء المميز للشخصيات والفنانين للدراما التركبية ، كذلك الأدوار تكون ناجحة بامتياز قبل وبعد البث التلفزيوني للمسلسل على القنوات الفضائية الخاصة ، واختيار الأماكن المناسبة للتمثيل قوة التصوير بمهارة عالية في الدقة والفتوغرافي ، المشهد يكون مناسب للعرض بعد إخراج السنا ريو تطابق عنوان المسلسل مع مجريات الأحداث، كلها أمور تتجسد في المسلسل التركي ربط العلاقات بين الشخصيات الممثلة لان المسلسل يكون عبارة عن قصة في شكل وقائع مترابطة في الزمان والمكان يكون الموقف حزن او فرح يجب تقمص وإدارة الدور بكل احترافية لجذب المشاهد والتأثير فيه

الشكل رقم (24) يبين مساهمة الدراما التركبية في تعزيز قيمة التحرر



الجدول رقم (25) تفسير تأثير الشباب الجامعي في الانفتاح والتحرر على ثقافة الدراما التركية

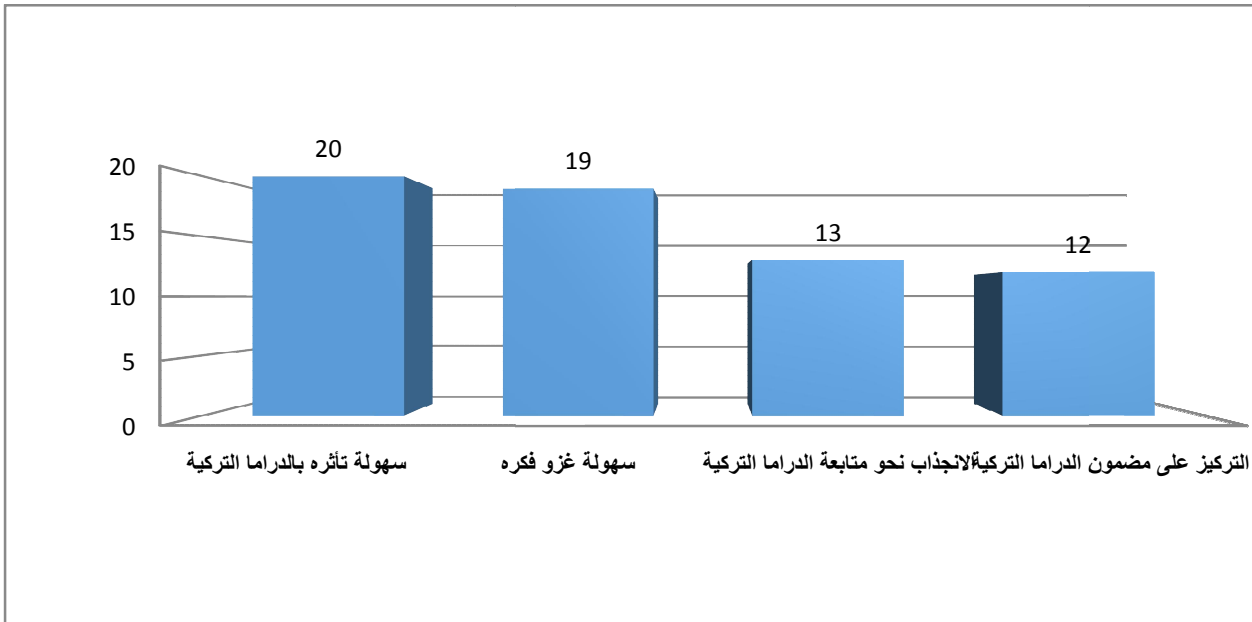
| النسبة المئوية % | التكرار | التكرار / الإجابة                   |
|------------------|---------|-------------------------------------|
| 31.3%            | 20      | سهولة تأثيره بالدراما التركية       |
| 29.7%            | 19      | سهولة غزو فكره                      |
| 20.3%            | 13      | الانجذاب نحو متابعة الدراما التركية |
| 18.8%            | 12      | التركيز على مضمون الدراما التركية   |
| 100%             | 64      | المجموع                             |

يبين الجدول أن تأثير الشباب الجامعي في الانفتاح والتحرر على ثقافة الدراما التركية راجع الى سهولة تأثيره بالدراما التركية قدرت 26,6 % و سهولة غزو فكره 21,9 % الانجذاب نحو متابعة الدراما التركية 17,2 % والتركيز على مضمون الدراما التركية 12,5 %.

من خلال نتائج الجدول أظهرت النتائج أن تأثير الشباب الجامعي بالانفتاح والتحرر على الدراما التركية هو سهولة تأثيره بالدراما التركية بنسبة 26,6 % راجع الفراغ الذي يعنيه الشباب اليوم وكذلك متابعة القنوات الفضائية على شاشة التلفاز اليوم فقد اثرت الدراما التركية على ذهنية الشباب الانغماس العاطفي والوجداني تسلب منه كل ما هو جميل وترسخ فيه الافكار والعادات والسلوكيات السلبية وخاصة مايتعلق بالقيم الاجتماعية التي هي مقومات للسلوك الانساني وموجه له لان قيمة الشيء في مكانته لذا الشباب لما له من اهمية في المجتمع الدراما تركز على هذه الفئة العمرية النشطة للدخول في عملية التأثير والتوسع الثقافي عن طريق وسائل الاعلام الجماهيرية بالثقافة والقيم تستطيع غزو فكر الشباب بالتركيز على حاجات ومتطلبات الشباب من الجانب المادي والمعنوي فالوسيلة بطرق ذكية لمسلسلات التركية تهتم بجوانب العاطفية والرومانسية لاخترق فكر وعقل الشباب .

مع سهولة غزو فكره لانه في هذه المرحلة يكون يعاني من فراغ شديد لذا ينجذب نحو متابعة الدراما التركية وخاصة التركيز على المضمون فالدراما تقوم بنشر الافكار والسلوكيات عن طريق مايسمى بالثقافة الجماهيرية الخاصة بوسائل الاعلام

الشكل رقم (25): يوضح تأثير الشباب الجامعي بالانفتاح والتحرر على ثقافة الدراما التركية



الجدول المركب رقم (6): تأثير الشباب الجامعي في الانفتاح والتحرر على ثقافة الدراما التركية

| بما تفسر تأثير الشباب الجامعي في الانفتاح والتحرر على ثقافة الدراما التركية؟ |         |                                   |         |                                     |         |                |         |                              |         | الإجابة   |       |
|--|---------|-----------------------------------|---------|-------------------------------------|---------|----------------|---------|------------------------------|---------|-----------|-------|
| المجموع  |         | التركيز على مضمون الدراما التركية |         | الانجذاب نحو متابعة الدراما التركية |         | سهولة غزو فكره |         | سهولة تأثره بالدراما التركية |         | المتغيرات |       |
| النسبة %   | التكرار | النسبة %                          | التكرار | النسبة %                            | التكرار | النسبة %       | التكرار | النسبة %                     | التكرار |           |       |
| 28.1%  | 18      | 6%                                | 7       | 6%                                  | 4       | 5%             | 3       | 3%                           | 4       | ذكر       | الجنس |
| 71.9%  | 46      | 6%                                | 5       | 11%                                 | 9       | 17%            | 16      | 23%                          | 16      | أنثى      |       |
| 100%   | 64      | 12%                               | 8       | 17%                                 | 11      | 22%            | 14      | 26%                          | 17      | المجموع   |       |
| 20%  | 13      | 1.5%                              | 1       | 3%                                  | 2       | 3%             | 2       | 13%                          | 8       | السن      |       |
| 53%  | 34      | 8%                                | 5       | 14%                                 | 9       | 17%            | 11      | 14%                          | 9       |           |       |
| 5%   | 3       | 3%                                | 2       | 0%                                  | 0       | 1.5%           | 1       | 0%                           | 0       |           |       |
| 78%  | 50      | 13%                               | 8       | 17%                                 | 11      | 22%            | 14      | 27%                          | 17      | المجموع   |       |

تبين نتائج الجدول تأثر الشباب الجامعي في الانفتاح والتحرر على ثقافة الدراما التركية من حيث متغير الجنس عند الإناث سجلت أعلى نسبة 58% من حيث سهولة تأثر بالدراما التركية والانجذاب نحو متابعتها مظاهر اللباس والتمثيل الشخصيات المناظر كلها تدخل ضمن سياق السير في محور الدراما التركية وسهولة غزو فكر جنس الإناث من خلال الموضة والفن العصري قدرت ب 17% التقليد حب المشاهدة بشغف نحو التركيز على مضمون الدراما التركية قدرت ب 11% جنس الإناث يتبع العاطفة والرومانسية عبر هذه الدراما في حين نسب متغير جنس الذكور سجلت نسبة 2% بالنسبة سهولة التأثر بالدراما و 3% سهولة غزو فكره وتساوي نسبة 6% الانجذاب نحو الدراما التركية والتركيز على مضمون الدراما التركية نسب متقاربة تصور لهن عالم الأزياء الجميل المفخخ من طرف وسائل الإعلام تظهر الوجه الفصيح الأنيق لكن في مقابل ذلك هو بمثابة هدم للقيم الأخلاقية والاجتماعية ، وجه ذو وجهين اختراق ثقافي وغزو للمعتقدات والأفكار، محاولة تغيير ينعكس على القيم للشباب لأنه عنصر نشط وفعال اجتماعيا وقاعدة ينطلق منها وسائل الإعلام للوصول إلى فكرة التأثير والقبول الاجتماعي تدخل في إطار نشر قيم العولمة الثقافية و فكرة التأثر بالدراما والتحرر لأنها غزت البيوت والأسواق تنتقل إلى فكرة التقبل والاستهلاك لهذه الثقافة التركية بعد تأثر الشباب على القيم والمعتقدات لديه لتتحول إلى محاكاة الواقع التركي في قلبه الاجتماعي لان وسائل الإعلام الجماهيرية فتحت المجال للفرد المشاهد بفعل تعدد القنوات الفضائية الخاصة في حين جاء متغير السن من فئات أفراد العينة سجلت الفئة العمرية من 23 إلى اقل من 28 سنة نسبة 14% في سهولة التأثر بالدراما التركية الإعجاب بالشخصيات والممثلون وتقمص أدوارهم من الإثارة والتشويق والهيئة واللباس ، وكذلك سهولة غزو فكره سجلت ما يقارب 17% هذه الفئة من متغير السن تتأثر بالدراما التركية نتيجة نسب المشاهدة ومتابعة الدراما التركية من امتلاك السيارات والمناظر الطبيعية كلها تغرس لدى الشباب فكر جديد حب كسب المال والجاه القيم الجمالية أكثر عمقا من القيم الاجتماعية لان المظهر الآن أولى من المضمون ، الشكل هو الأساس يغلب عليه الطابع الاغرائي الجمالي أبراز جمالية الأشياء سواء الشخصيات أو الديكور أو المناظر في مقابل ذلك فئة السن من 18 إلى اقل من 23 سنة سجلت 14% في سهولة التأثر بالدراما التركية . أما فئة من 28 سنة فما فوق سجلت نسب متقاربة 0% و 3% و 1% نسب ضعيفة لم تبدى أي تأثر بالدراما التركية راجع إلى الوعي أم عدم الاهتمام بالمسلسلات التركية .

**نتائج الدراسة :****نتائج المحور الأول : تأثير الدراما التركية على قيمة الترابط الأسري**

1 كشفت الدراسة ، وبينت نتائج الدراسة أن اللهجة المفضلة لمشاهدة المسلسلات التركية هي السورية بنسبة 60,9%

2 نسبة متابعة المبحوثين للدراما التركية هي 23% بصفة دائمة 15 مبحوث من أصل 15 مبحوث و 56.3% بصفة غير دائمة وعددهم 36 مبحوث من طرف جنس الإناث والمقدر. ونسبة جنس الذكور قدرت ب 28% أي ما يقدر ب 18 مفردة.

3 إعجاب المبحوثين بما تقدمه المسلسلات التركية هو الأداء التمثيلي بنسبة 40,6%.

4 قيم الترابط الأسري التي تجسدت في الدراما التركية العيش في الأسرة الكبيرة بنسبة 23,4% .

5 تأثير المسلسلات التركية على قيمة الترابط الأسري لدى فئة المبحوثين من خلال عدم مرونة في التعاملات الأسرية بنسبة 26,6% و الاضطرابات المنزلية بنسبة 26,6%

تأثير الدراما التركية على قيم الشاب الجامعي من خلال مخالفتها للعادات والتقاليد بنسبة 31,3% وجذابة الأعمال الدرامية بنسبة 21,9%. والتركيز على الجانب الغرائزي للفرد بنسبة 23,4%.

**نتائج المحور الثاني : تأثير الثقافة الجماهيرية للدراما التركية على قيمة العنف عند الشباب****الجامعي ؟**

1 الدراما التركية تساهم في نشر العنف بنسبة 59,4% .

2 مظاهر العنف في الدراما التركية هي السلوك الإجرامي بنسبة 32,8% وكذلك تفكك العلاقات الأسرية بنسبة 29.7%.

3 انتشار قيمة العنف في مسلسلات الدراما التركية راجع إلى زيادة نسب المشاهدة بنسبة % و 42.2% الإثارة التشويق 34.4%

4 ردة فعل المبحوثين من مشاهدة لقطات العنف في مسلسلات الدراما التركية هو الشعور بعدم الراحة بنسبة 45,3% عند 29 طالب.

5 أعمال العنف للثقافة التركية منها الاعتداء اللفظي والاعتداءات عند جنس الذكور بنسبة 8% و عند جنس الإناث بنسبة 17% . بنسبة إجمالية قدرت ب 34.4% في الاعتداءات .

**نتائج المحور الثالث : انعكاسات الثقافة الجماهيرية للدراما على قيمة الحرية للشباب الجامعي**

1 التحرر للثقافة التركية كان جد مبالغ فيه بنسبة 60,9% .

2 أشكال التحرر الأكثر انتشارا في الدراما التركية هي التحرر من أخلاقيات المجتمع بنسبة 31,3% و تحرر العقول والأفكار 31,3%، والعلاقات خارج إطار الزواج بنسبة %، ولباس المرأة.

35.9%



- 3 عدم مساهمة الدراما التركية في تعزيز قيمة التحرر لدى فئة المبحوثين بنسبة 76%
- 4 أن تأثر الشباب الجامعي بالانفتاح والتحرر على ثقافة الدراما التركية من خلال سهولة غزو فكره عند جنس الإناث بنسبة 17% والانجذاب نحو متابعة الدراما التركية بنسبة 11% ، والفئة الأكثر تأثراً من 23 إلى أقل من 28 سنة بنسبة 14%.

## النتائج العامة للدراسة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى عدة استنتاجات وهي كالتالي :

كشفت الدراسة ، وبينت نتائج الدراسة أن اللهجة المفضلة لمشاهدة المسلسلات التركية هي السورية ان متابعة المبحوثين للدراما التركية من طرف جنس الإناث ، كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن إعجاب المبحوثين بما تقدمه المسلسلات التركية هو الأداء التمثيلي ،وقد كان انعكاس الدراما التركية لنموذج الأسرة الجزائرية المحافظة من طرف إجابات أفراد العينة أن قيم الترابط الأسري التي تجسدت في الدراما التركية طبيعة عيش الأسرة التركية.

وكذلك بينت نتائج الدراسة أن تأثير المسلسلات التركية على قيمة الترابط الأسري لدى فئة المبحوثين من خلال عدم مرونة في التعاملات الأسرية و الاضطرابات المنزلية كذلك عدم وجود مرونة في التعاملات الأسرية عند جنس الإناث وكذلك تحمل المسؤوليات مبكرا أما عن جنس الذكور هو متأثر بأساليب معاملة الوالدين مما تبين النتائج أن جنس الإناث أكثر تأثرا من جنس الذكور من خلال تأثير الدراما التركية على القيم الأسرية سببه أن الإناث هم أكثر مكوثا بالبيت لساعات مطولة

وكشفت أيضا نتائج الدراسة أن تأثير الدراما التركية على قيم الشاب الجامعي من خلال مخالفتها للعادات والتقاليد وجذابة الأعمال الدرامية، وتركيز الدراما التركية على الجانب الغرائزي للفرد

كما بينت نتائج الدراسة أن الثقافة الجماهيرية للدراما التركية تساهم في نشر العنف

واهم مظاهر العنف في الدراما التركية هي السلوك الإجرامي وكذلك تفكك العلاقات الأسرية وكشفت نتائج الدراسة أن انتشار قيمة العنف في مسلسلات الدراما التركية راجع إلى زيادة نسب المشاهدة والإثارة التشويق ،وبينت الدراسة أن ردة فعل المبحوثين من مشاهدة لقطات العنف في مسلسلات الدراما التركية هو الشعور بعدم الراحة ، كذلك تجسدت أهم أعمال العنف للثقافة التركية منها الاعتداء اللفظي والاعتداءات والعنف الجسدي مما يؤكد متابعة جنس الإناث للدراما التركية أكثر من جنس الذكور وتأثرا بها .

وكشفت نتائج الدراسة أن انعكاسات التحرر للثقافة التركية كان جد مبالغ فيه % من خلال ما تمارسه وسائل في التأثير على الشباب وكذلك أظهرت النتائج أشكال التحرر الأكثر انتشارا في الدراما التركية هي التحرر من أخلاقيات المجتمع وتحرر العقول والأفكار ولباس المرأة مما تبروه المسلسلات التركية ، ومساهمة الدراما التركية في تعزيز قيمة التحرر وترسيخ القيم يتمثل في قوة التمثيل إلي تميزها ، وكشفت الدراسة أن تأثر الشباب الجامعي بالانفتاح والتحرر على ثقافة الدراما التركية من خلال سهولة غزو فكره عند جنس الإناث والانجذاب نحو متابعة الدراما التركية ، والفئة الأكثر تأثرا من 23 إلى أقل من 28 سنة وان جنس الإناث الأكثر تأثر بالثقافة الجماهيرية للدراما التركية والانجذاب نحوها بنسبة 58%.

# الخاتمة

### الخاتمة:

نستنتج من خلال ما تم عرضه في الجانبين النظري والتطبيقي حول الثقافة الجماهيرية للدراما التركية ثم القيم الاجتماعية والشباب الجامعي وانعكاسات الدراما على قيمه وسلوكياته حيث توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التي أثرت عناصر البحث .

حيث توصل الباحث إلى أن الشباب الجامعي ،الذي هو أساس ومحور الدراسة بجامعة محمد خيضر بسكرة وبإسقاط ما خلصنا إليه في الدراسة أن الثقافة التركية عملت على التأثير في الشباب الجامعي إناث /ذكور من حيث القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات ،من خلال العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية والتواصل الأسري الأبوي وعلاقة أفراد الأسرة فيما بينهم ، وهذا راجع إلى مخلفات الثقافة الجماهيرية للدراما التركية من إبراز قيم التحرر والعنف التي تندرج تحت مسمى العولمة الثقافية عبر وسائل الإعلام الجماهيرية ،فهي عملت على تغيير ذهنية الشباب والتلاعب بعقولهم وترسخ فيهم قيم وعادات خارج إطار الثقافة العربية الإسلامية بمختلف الفئات العمرية فهذا نتاج المسلسلات التركية التي تجسد قيم العنف والتحرر بالنسبة لجنس المرأة وجنس الرجل .

فعلى الشباب أن يكون على دراية بأهمية القيم الاجتماعية في تحديد الثقافة المرجعية للعادات والتقاليد وعدم الغوص في تيار الثقافة التركية التي تسوقه إلى الذوق الهابط لمضمون وسائل الإعلام والاتصال ويتمسك بقيمه وعاداته ويحاول الحفاظ عليها والعمل على ربطها بالماضي والحاضر .

قائمة

المصادر

والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

القرآن الكريم سورة البقرة الآية 25

المعاجم :

- 1- جمال الدين محمد بن منظور الأفريقي، لسان العرب، مج 9، دار صادر، بيروت.(د، س)
- 2- محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، ط 1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2004

ثانيا المراجع:

1- الكتب:

- 3- ابو الحمام عزام ،الإعلام الثقافي ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،2015
- 4- أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، الطبعة 2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005
- 5- أشرف فهمي خوجة ،مبادئ الدراما والايخارج التلفزيوني ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2007،
- 6- ثريا التيجاني ،القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري ،دار الهدى عين مليلة ،الجزائر ،2011،
- 7- جبلي عبد الرزاق، علم الاجتماع الثقافي، (دط)، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، 2016م،
- 8- جمال العيفة ، الثقافة الجماهيرية ، منشورات جامعة باجي مختار عنابة ، 2003
- 9- الحروب زهير ،ثقافتنا التربوية بين التخلف والغريب والعولمة ، دار أسامة ،الاردن ،2014
- 10- الحريري رافدة ،التربية القيمية ، دار المناهج لنشر والتوزيع ،عمان ،2015
- 11- حسن بوحبة ، الجيلاني الغرابي ، الجسد بين النسق القيمي وسلطة الصورة الاعلامية قراءة في الخطاب الاعلامي العربي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة 2013.
- 12- حسن عماد مكاوي ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة ،1998.
- 13- دنيس كوش ،ترجمة منير السعيداني ،مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ،اعداد المنظمة العربية للترجمة ، لبنان ،2007
- 14- رجاء عبد الرزاق الغمراوي ، سهى محمود محمد ،الدراما وقضايا المجتمع ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2013

- 15- ستيف ويتون ،ترجمة أحمد الغربي ،فن كتابة الدراما التلفزيونية دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة 2008،
- 16- سعاد جبر سعيد، الصراع أقيمي وأثره في التربية ، عالم الكتب الحديث الأردن 2015
- 17- سلاطينة بلقاسم، حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر 2007
- 18- شريف سنوسي عبد اللطيف واخرون ،الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب ،دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر ،الاسكندرية ،2012
- 19- شكري عبد المجيد، الدراما الإبداعية، فن كتابة وإخراج التمثيلية الإذاعية، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، 2003م،
- 20- طارق سيد احمد الخلفي ،فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية ، درا المعرفة الجامعية ،الاسكندرية 2005،
- 21- عامر إبراهيم قندلجي: المعجم الموسوعي للتكنولوجيا المعلومات والانترنت، جامعة عمان للدراسات العربية العليا
- 22- عبد التواب محمود عبد اللطيف، المفارقة في المسرح الشعري في مصر، الطبعة الأولى، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014م
- 23- عبد الرحمن العيسوي ،مشكلات الشباب العربي المعاصر ،الدراسة الجامعية ،مصر 1992
- 24- عبد الرزاق جبلي ،علم الاجتماع الثقافي ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2015
- 25- عبد الله احمد يوسف ،الشباب هموم الحاضر وتطلعات المستقبل ،منشورات الضفاف ،بيروت 2015،
- 26- عزمي طه سيد احمد ،هموم ثقافية في عصر العولمة ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،الاردن ،2015
- 27- علي سلوم جواد، مازن حسن جاسم أساسيات ومناهج اختبار الفرضيات وتصميم التجارب، دار الرواد للنشر والتوزيع عمان 2014
- 28- عمار بوحوش، محمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الطبعة 4، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007
- 29- فرد ميلسون ،ترجمة يحي مرسى عيد بدر ، الشباب في مجتمع متغير، دار الوفاء للطباعة والنشر ،الاسكندرية ،2008،
- 30- فيصل محمود غرايبه ،العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب ،دار وائل للنشر ،الاردن 2009،

- 31- محسن علي السعداوي، سليمان الحاج عكاب الجنابي، أدوات البحث العلمي في التربية الرياضية، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2013
- 32- محمد السيد فهمي العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء، الإسكندرية 2007
- 33- محمد بين مسعود البشير: نظريات التأثير الاعلامي، العبيكان للنشر، الرياض-المحمدية، 2014
- 34- مصطفى رحي عليان وآخرون، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط الإداري، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن 2008
- 35- منتهى مطشر عبد الصاحب، انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، 2011
- 36- منصور نعمان نجم الديلمي، فن كتابة الدراما للمسرح والاذاعة والتلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن 199
- 37- نسيمه طبشوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الاسرية لدى الشباب، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011
- 38- نضال فلاح الضلاعين وآخرون: نظريات الاتصال والاعلام الجماهيري، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 2016

## 2-الرسائل الجامعية:

- 1- إبراهيم يوسف العوامرة، الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة، دراسة حالة الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013م
- 2- أمينة طرابلسي، نظرية الغرس الثقافي، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الاطفال، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، 2010
- 3- تومي الخنساء، دور الثقافة الجماهيرية في تحديد نمط الاستهلاك عند الشباب الجامعي، مذكرة مذكرة ماجستير علم اجتماع الاتصال كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة
- 4- زين صباح، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2015
- 5- زين صباح، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2015
- 6- السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على السلوكيات والقيم لدى الشباب دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، مذكرة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2006
- 7- عزالدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية مقوماتها وظوابطها الفنية، مذكرة ماجستير، كلية الاداب، قسم اللغة العربية، الجامعة الاسلامية غزة، 2010



- 8- مليكة هارون ،الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال ،مذكرة ماجستير ،كلية العلوم السياسية والاعلام ،جامعة الجزائر
- 9- منى دروي ، اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة ،مذكرة ماستر ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، سمعي بصري جامعة العربي بن مهيدي ،ام البواقي ،2017

### 3-المقالات والمجلات :

- 1- (د.ص.م) الحرب الناعمة للدراسات ،المسلسلات المدبلجة "التركية نموذجاً" ، سنة 2016
- 2- الجموعي مومن بكوش ،القيم الاجتماعية مقارنة نفسية اجتماعية ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،العدد 08 ،جامعة الوادي ،سبتمبر 2014
- 3- علاوة فوزي ،مساهمة في صياغة مفهوم الصناعات الثقافية ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،العدد 17

### 4-المواقع الاليكترونية:

- 1- منتديات الجلفة ،المسلسلات التركية ،متاح على الموقع :  
<http://www.djelfa.info/vp/showthread.php?t=93138>
- 2- جمانة الديلمي ،أثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبين الاجتماعي واللغوي ،مقال على جريدة دنيا الوطن الالكترونية 11 /03/ 2010  
<http://www.djelfa.info/vp/showthread.php?t=93138>

# الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة استبيان

الموضوع:

الثقافة الجماهيرية للدراما التركية وأثرها على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي

دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال

بجامعة محمد خيضر بسكرة

في إطار إعداد مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، بعنوان الثقافة الجماهيرية للدراما التركية وأثرها على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة لذا يرجى منكم الإجابة بموضوعية لأجل الحصول على معلومات تخدم الدراسة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة للإجابة، ونشكركم لحسن تعاونكم ووطنكم.

إشراف الأستاذة

د/ رمضان الخامسة

إعداد الطالب :

فرحاتي شكري

السنة الجامعية: 2018 / 2019

## البيانات الشخصية:

الجنس :

ذكر  أنثى

السن : من 18 إلى اقل من 23 سنة

من 23 إلى اقل من 28 سنة

من 28 سنة فما فوق

## المحور الأول :تأثير الدراما التركية على قيمة الترابط الأسري

1- هل تتابع الدراما التركية ؟

دائماً  أحيانا  نادرا  أبدا

2- ما هي اللهجة التي تفضلها لمتابعة المسلسلات التركية؟

السورية  الجزائرية

التركية  المغربية

3- ما الذي يعجبك في المسلسلات التركية؟ (تستطيع اختيار أكثر من إجابة)

الأداء التمثيلي

الحياة الاجتماعية المنقولة في المسلسلات

قرب الدراما من الواقع الجزائري

اللباس والمظهر

المناظر الطبيعية الجذابة

4- في رأيك هل تعكس الدراما التركية نموذج الأسرة التي تشترك مع قيم وعادات المجتمع العربي

الجزائري؟

دائماً  أحيانا  نادرا  أبدا

5- فيما تتجسد قيم الترابط الأسري في الدراما التركية ؟ (تستطيع اختيار أكثر من إجابة)

طبيعة عيش الأسرة التركية

- المعاملات الأسرية التي تشاهدها من خلال المسلسلات
- العلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة
- طريقة تربية الأولاد
- اجتماع الأسرة التركية على مائدة الطعام
- العيش في الأسرة الكبيرة

6- هل ترى أن الحياة الأسرية في مسلسلات الدراما التركية تدعم وتثبت قيمة الترابط الأسري

- دائماً  أحياناً  نادراً  أبداً

7- هل تؤثر مسلسلات الدراما التركية على قيمة الترابط الأسري لديك ؟

من خلال : (تستطيع اختيار أكثر من إجابة )

- التأثير بأساليب المعاملة الوالدية
- تحمل بعض المسؤوليات مبكراً والتي لا تتناسب مع سنك
- عدم وجود مرونة في التعاملات الأسرية
- وجود الاضطراب المنزلي من خلال المشاجرات والمنازعات
- فقدان الثقة بالنفس وعدم الارتياح النفسي والمنزلي

8- بما تفسر تأثير الدراما التركية على قيم الشباب الجامعي ؟

- مضمون المسلسلات التركية
- تخالف الدراما التركية القيم والعادات والتقاليد
- سهولة تأثر بالمشهد المعروض
- هشاشة البنية القيمية والأخلاقية
- درجة الاهتمام القصوى بالمسلسلات التركية

المحور الثاني: تأثير الثقافة الجماهيرية للدراما التركية على قيمة العنف عند الشباب الجامعي ؟

9- هل ترى أن الدراما التركية تساهم في نشر العنف ؟

- نعم  لا

إذا كانت الإجابة : "نعم" فيما تجسدت أهم مظاهر العنف

- الاعتداء اللفظي
- الاعتداء الجسدي
- الاغتيالات
- الاغتصاب

أخرى تذكر .....

10- بما تفسر انتشار قيمة العنف في مسلسلات الدراما التركية ؟

- نقل للثقافة التركية
- الإثارة والتشويق
- زيادة نسب المشاهدة
- دون هدف

11- هل سبق وان استحضرت مشهد عنف في مسلسل تركي لموقف حصل لك في الواقع ؟

- دائماً  نادراً  أحياناً  أبداً

12- ما ردة فعلك من مشاهدة لقطات العنف في مسلسلات الدراما التركية ؟

- الشعور بالمتعة
- الشعور بعدم الراحة
- لا تشعر بشيء

13- في رأيك هل ترى أن مشاهد العنف في الدراما التركية تتوافق مع قيم وعادات المجتمع

- العربي الجزائري؟ دائماً  أحياناً  نادراً  أبداً

14- هل تؤثر مشاهد العنف في مسلسلات الدراما التركية على قيمك الاجتماعية ؟

- دائماً  أحياناً  نادراً  أبداً

15- هل تحاول تقليد بعض مشاهد العنف من خلال لقطات وأفكار تعرضها الدراما التركية؟

- دائماً  أحياناً  نادراً  أبداً

16- ما هي أعمال العنف الأكثر تجسيدا في الدراما التركية ؟

- اللفظي
- الجسدي البسيط
- الاغتياالات
- الاغتصاب

أخرى اذكرها: .....

.....

المحور الثالث: انعكاسات الثقافة الجماهيرية للدراما على قيمة الحرية للشباب الجامعي

17- كيف تقيم التحرر عبر الدراما التركية؟

- اقل من المقبول
- مقبول
- مبالغ فيه

18- في رأيك ما هي أشكال التحرر الأكثر انتشارا في الدراما التركية ؟

- المساواة بين المرأة والرجل
- تحرر العقول والأفكار
- التحرر من أخلاقيات المجتمع
- التحرر من المعتقدات الدينية

19- ما هي أكثر صور التحرر تكرارا في الدراما التركية ؟

- شرب الخمر
- العلاقات خارج إطار الزواج
- لباس المرأة والرجل
- التنقل في ساعات متأخرة من الليل
- السكن المستقل

أخرى تذكر:.....

20- هل ترى أن الدراما التركية ساهمت في تعزيز قيمة التحرر لديك ؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة ب نعم كيف انعكس ذلك عليك ؟

- أصبحت أكثر انفتاحا

- أصبحت أقل

- لم تتغير

21- في رأيك لماذا ساهمت الدراما التركية في تعزيز قيمة التحرر ؟

- قوة الجمالية التي تميزها

- قوة التمثيل

- القصص المميزة

أخرى تذكر:.....

22- بما تفسر تأثر الشباب الجامعي بالانفتاح والتحرر على ثقافة الدراما التركية؟

هل هذا راجع إلى:

- سهولة تأثره بالدراما التركية

- سهولة غزو فكره وتفكيره

- الانجذاب نحو متابعة الدراما التركية

- التركيز على مضمون الدراما التركية

أخرى تذكر:.....